# اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان

إماما المحدثين

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري
وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة

وضعه

محمد فؤاد عبد الباقي

ومعه

## عقود الجمان على اللؤلؤ والمرجان

(١-٢)

تأليف

أبي عمرو عبد الكريم بن أحمد بن حسين العمري الحجوري

تقديم

الشيخ يحيى بن علي الحجوري — الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي

الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

دار الآثار
للنشر والتوزيع

# ١ - كتاب الإيمان

## (١) باب الإيمان ما هو وبيان خصاله

٥ -حديث أبي هُرَيْرَةَ قال: كان النبيُّ ﷺ بارزًا يومًا للناسِ فأتاه رجلٌ فقال: ما الإيمان؟ قال: «[الإيمانُ][1] **أن تؤمنَ بِاللهِ وملائكتِهِ وبِلِقائِهِ وبِرُسلِهِ وتُؤْمِنَ بالبعثِ**» قال: ما الإسلامُ؟ قال: «**الإسلامُ أن تَعبُدَ اللهَ ولا تشركَ بِهِ، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتؤدِّيَ الزكاةَ المفروضةَ وتَصُومَ رَمَضَانَ**» قال: ما الإحسانُ؟ قال: «**أن تعبدَ الله كأنك تراهُ، فإن لم تكنْ تَراهُ فإنه يَراك**» قال: متى الساعةُ؟ قال: «**ما المسئولُ عنها بأَعْلَمَ مِنَ السائِلِ، وسأُخبرُكَ عن أشراطِها؛ إذا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّها، وَإِذا تطاولَ [رُعاةُ الإبِلِ البُهْمُ][2] في البنيان، في خمسٍ لا يعلمهنَّ إلاَّ الله**» ثم تلا النبيُّ ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآية [لقمان: ٣٤]. ثم أَدْبَر. فقال: «**رُدُّوه**» فلم يَرَوْا شيئًا. فقال: «**هذا جِبْرِيلُ جاءَ يُعَلِّمُ الناسَ دِينَهم**».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣٧- باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٣٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٣٩): «رعاء البَهم».

قال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ في "الفتح" (١/ ١٥٠):

(قوله: «رعاة الإبل» هو بضم الراء جمع راع كقضاة وقاض. والبُهم بضم الموحدة، ووقع في رواية الأصيلي بفتحها ولا يتجه مع ذكر الإبل، وإنما يتجه مع ذكر الشياة أو مع عدم الإضافة كما في رواية مسلم: «رعاء البهم»).

## (٢)[١] باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام

٦-حديث طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ من أهل نجْدٍ ثائرُ الرأسِ [يُسْمَعُ دويُّ صوتِهِ ولا يُفْقَهُ][٢] ما يقول، حتى دَنَا فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ؛ فقال رسول الله ﷺ: «**خمسُ صَلَواتٍ في اليومِ والليلةِ**» فقال: هل عليّ [غيرُها][٣]؟ قال: «**لا. إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ**». قال رسول الله ﷺ: «**وصيامُ رمضانَ**» قال: هل عليّ غيره؟ قال: «**لا. إلاَّ أن تَطَوَّعَ**» قال: وذكر له رسول الله ﷺ الزكاةَ. قال: هل عليَّ غيرُها؟ قال: «**لا. إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ**» قال فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أَنْقصُ. قال رسول الله ﷺ: «**أَفْلَحَ إنْ صَدَقَ**».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣٤- باب الزكاة من الإسلام.

٦*[٤]

---

(١) في المطبوع (٣) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٤١): «نسمع دوي صوته ولا نفقه».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٤١): «غيرهن».

(٤) (٣) باب السؤال عن أركان الإسلام

* حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**» فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**» فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «**اللهمَّ نَعَمْ**» قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «**اللهمَّ نَعَمْ**» قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «**اللهمَّ نَعَمْ**» قَالَ: أَنْشُدُكَ =

## (٤)(١) باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة

٧-حديث أبي أيوبَ الأنصاريّ ﷺ أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله: [أخبرنِي بعمل يُدْخِلُني الجنة](٢). [فقال القوم: مَا لَهُ! مَا لَه! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَرَبٌ مَا لَهُ»](٣) فقال النبيُّ ﷺ: «**تعبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بهِ شيئًا وتُقيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزكاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ.** [ذرْها» قَال كأنّه كانَ عَلى رَاحِلَتِهِ](٤).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٠- باب فضل صلة الرحم.

٨-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ أَعْرابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: دُلَّني عَلى عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجنة، قَالَ: «**تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقيمُ الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المفْروضَة وَتَصُومُ رَمَضانَ**» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلى هذا. فَلَمّا وَلّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هَذا**».

أخرجه البخاري في ٢٤- كتاب الزكاة: ١- باب وجوب الزكاة.

---

= بِالله، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهمَّ نَعَمْ**» فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٦- باب ما جاء في العلم. وهذا لفظ البخاري

(١) في المطبوع (٥) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٣/١): «**أخبرني بما يقربني من الجنة**». وفي رواية: «**دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة**».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٤٣/١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤٣/١): «**دع الناقة**».

## (٥)[١] باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام[٢]

٩- حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا [رَسُولُ اللهِ][٣]، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٢- باب دعاؤكم إيمانكم.

## (٦)[٤] الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه

١٠- حديث ابْنِ عَبّاس قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ القَوْمُ أَوْ مَنِ الوَفْدُ؟» قَالُوا: رَبِيعَةَ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالقَوْمِ أَوْ بِالوَفْدِ غَيْرَ خَزايا وَلاَ نَدامَى» فَقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلاَّ في الشَّهْرِ الحَرامِ، وَبَيْنَنا وَبَيْنَكَ هَذا الحَيُّ مِنْ كُفّارِ مُضَرَ، فَمُرْنا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَراءَنا وَنَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ. [وَسَأَلُوهُ عَنِ الأَشْرِبَةِ][٥] فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالإِيمانِ بِاللهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الإِيمانُ بِاللهِ وَحْدَهُ» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ[٦] وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقامُ الصَّلاةِ وَإِيتاءُ الزَّكاةِ وَصِيامُ رَمَضَانَ

---

(١) في المطبوع (٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع: قول النبي ﷺ: «بُني الإسلام على خمس» والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٤٥): «عبده ورسوله».

(٤) في المطبوع (٧) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٤٦-٤٧).

(٦) زادا في رواية لهما: «وعقد واحدة». كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٣٦٩) ومسلم (١/ ٤٧).

[وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المغنَمِ الخُمُسَ»][(١)] وَنَهاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ وَرُبَّما قَالَ المُقَيَّرِ. [وَقالَ: «احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَراءَكُمْ][(٢)]».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٤٠- باب أداء الخمس من الإيمان.

## [(٧) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام][(٣)].

١١ -حَدْيث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا ﵁ عَلى اليَمنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبادَةُ اللهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ [زَكاةً مِنْ أَمْوالِهِمْ][(٤)] وَتُرَدُّ عَلى فُقَرائِهِمْ، فَإِذا أَطَاعُوا بِها فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِ النَّاسِ».

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٤١- باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٤٦): «وأن تؤدوا خمس ما غنمتم».

وفي رواية (١/ ٤٨): «أن تؤدوا خمسًا من المغنم».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٤٦-٤٨).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٥١): «زكاة تؤخذ من أغنيائهم» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٤٩٦) بلفظ: «صدقة تؤخذ من أغنيائهم».

ورأيت في اللفظ الذي ذكره المصنف (زكاة) كلفظ مسلم وهما بمعنى.

١٢ -حديث ابْنُ عَبّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذًا إِلى اليَمَنِ فَقالَ: [«اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَإِنَّها لَيْسَ بَيْنَها وَبَيْنَ اللهِ حِجابٌ»](١).

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٩- باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم.

## (٨) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله

١٣ -حديث أَبي بَكْر وَعُمَر رضي الله عنهما قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: لَمّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، [وَكانَ](٢) أَبُوبَكْرٍ رضي الله عنه، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَب، فَقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كَيْفَ تُقاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتّى يَقُولوا لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ، فَمَنْ قالَها فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاّ بِحَقِّهِ، وَحِسابُهُ عَلى اللهِ» [فَقالَ أَبُوبَكْرٍ]: وَاللهِ لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، فَإِنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُوني [عَناقًا كَانوا يُؤَدُّونَها إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقاتَلْتُهُمْ عَلى مَنْعِها](٣). قالَ عُمَر رضي الله عنه: فَواللهِ ما هُوَ إِلاّ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبي بَكْرٍ رضي الله عنه فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ.

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ١- باب وجوب الزكاة.

---

(١) ما بين المعكوفين لم يذكره مسلم رحمه الله حديثًا مستقلاً عن ابن عباس، وإنما ذكره عن معاذ، ثم ذكر أنه عن ابن عباس، ثم قال: (مثله) ولا يضر.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٥١): «واستخلف».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٥٢): «عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٢٨٤-٧٢٨٥) وقال البخاري: (قال: ابن بكير وعبد الله عن الليث: عناقًا وهو أصح).

**١٤** -حديث أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتّى يَقُولُوا لا إِلهَ إِلاّ اللهُ، فَمَنْ قَالَ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنّي نَفْسَهُ وَمالَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ، وَحِسابُهُ عَلى اللهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٠٢- باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة.

**١٥** -حديث ابْنُ عُمَر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتّى يَشْهَدوا أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ، فَإِذا فَعَلُوا ذلِكَ عَصَمُوا مِنّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّ الإِسْلامِ، وَحِسابُهُمْ عَلى اللهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٧- باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم.

## (٩) باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشركين والدليل على أن من مات على الشرك، فهو من أصحاب الجحيم. ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل(١)

**١٦** - حديث المُسَيَّبِ بنِ حَزْنٍ قَالَ: لَمّا حَضَرَتْ أَبا طَالِبٍ الوَفاةُ جاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبا جَهْلِ بنَ هِشامٍ وَعَبْدَاللهِ بنَ أَبي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَة، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [لأبي طالِبٍ]: «يا عَمِّ، قُلْ لا إِلهَ إِلاّ

---

(١) في المطبوع: (باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله). والصواب ما أثبتناه.

اللهَ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِها عِنْدَ اللهِ»، فَقَالَ أَبُوجَهْلٍ وَعَبْدُاللهِ بنُ أَبي أُمَيَّةَ: يا أَبا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِب؟ فَلَمْ يَزَل رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُها عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ المَقالَةِ، حتّى قَالَ أَبوطَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلى مِلَّة عَبْدِالمُطَّلِبِ. وَأَبى أَنْ يَقُولَ لا إِلَهَ إِلاّ الله، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا وَاللهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ» فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالى فِيهِ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ الآية [التوبة: ١١٣].[١]

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٠[٢]- باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلاّ الله.

## (١٠) باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا[٣]

**١٧** -حديث عُبادَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى [عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ][٤] وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ عَلى مَا كَانَ مِنَ العَمَلِ».

وزاد أحد رجال السند «مِن أبوابِ الجَنَّة الثَّمانِيةِ أَيَّها شَاءَ».

---

(١) تتمته: وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[القصص:٥٦] كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٧٢) ومسلم (١/ ٥٤).

(٢) في المطبوع: (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع: باب من لقي الله وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار. والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٥٧): «عبد الله وابن أمته».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٧- باب قوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾.

**١٨** -حديث مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: بَيْنا أَنا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْني وَبَيْنَهُ إِلاّ أَخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقالَ: «**يا مُعاذ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ ساعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**يا مُعاذُ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**يا مُعاذ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ: «**هَلْ تَدْري ما حَقُّ اللهِ عَلى عِبادِهِ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**حَقُّ اللهِ عَلى عِبادِهِ أَنْ يَعْبُدوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «**يا مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: «**هَلْ تَدْري ما حَقُّ العِبادِ عَلى اللهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**حَقُّ العِبادِ عَلى اللهِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ**».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ١٠١- باب إرداف الرجُل خلف الرجُل.

**١٩** -حديث مُعاذ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ **عَلى حِمارٍ يُقالُ لَهُ عُفَيْرٌ**، فَقَالَ: «**يَا مُعاذُ هَلْ تَدْري حَقَّ اللهِ عَلى عِبادِهِ وَما حَقُّ العِبادِ عَلى اللهِ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلى العِبادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ العِبادِ عَلى اللهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**» فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «**لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا**».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٤٦- باب اسم الفرس والحمار.

**٢٠** -حديث أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعاذٌ رَديفُهُ عَلى الرَّحْلِ،

قَالَ: «يا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ» قَالَ: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يا مُعاذُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثلاثًا، قَالَ: «ما مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا [رَسُولُ اللهِ][1] [صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ][2] إِلاَّ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» قَالَ: يا رَسولَ اللهِ أَفَلا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِروا؟ قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا» وَأَخْبَرَ بِها مُعاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٩- باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

## (١٢) باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها[3]

٢١-حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِيمانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمانِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣- باب أمور الإيمان.

٢٢-حديث ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ في الحَياءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[دَعْهُ فَإِنَّ][4] الحَياءَ مِنَ الإِيمانِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٦- باب الحياء من الإيمان.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٦١): «عبده ورسوله».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٦١).

(٣) في المطبوع: باب شعب الإيمان. والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٦٣) وقد نبه عليه القاضي عياض إكمال المعلم (١/ ٢٧٤) وفي هذا دليل على صنيع العلماء في التنبيه على بعض الألفاظ.

٢٣-حديث عِمَرانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الحَياءُ لا يَأتي إلاّ بِخَيْرٍ».(١)

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٧- باب الحياء.

## (١٤) باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل

٢٤-حديث عبْداللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعامَ وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٦- باب إطعام الطعام من الإسلام.

٢٥-حديث أَبي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: [قَالُوا](٢) يا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٥- باب أي الإسلام أفضل.

## (١٥) باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان

٢٦-حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمانِ، أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمّا سِواهُما، وَأَنْ يُحِبَّ

---

(١) تتمته: قال بشير بن كعب: (مكتوب في الحكمة: إنَّ مِن الحياءِ وَقارًا، وإنَّ مِن الحياءِ سَكِينةً -وفي مسلم: منه وقارًا ومنه سكينة- فقال [له] عمران: أحدِّثُك عن رسولِ الله ﷺ وتحدِّثني عن صحيفتك -وفي مسلم: عن صحفك-).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦١١٧) ومسلم (١/ ٦٤).

(٢) قوله: (قالوا) بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ٦٦): (قلت).

الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاّ للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ في الكُفْرِ[(١)] كَما يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٩- باب حلاوة الإيمان.

## (١٦) باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين

**٢٧**-حديث أَنَس قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ والِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٨- باب حب الرسول ﷺ من الإيمان.

## (١٧) باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير

**٢٨**-حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى يُحِبَّ لِأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٧- باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

---

(١) في رواية لهما: «ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله..» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢١) ومسلم (١/ ٦٦) بلفظ: «وأن يكره ...».

## (١٩) باب الحث على إكرام الجار والضيف [وقول الخير أ][(١)] و لزوم الصمت [إلا عن الخير][(٢)] وكون ذلك كله من الإيمان

**٢٩**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٣١- باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره.

**٣٠**-حديث أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ [فَلْيُكْرِمْ جَارَه][(٣)]، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جائِزَتَهُ**»، [قَالَ:][(٤)] وَما جائِزَتُهُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيافَةُ ثلاثَةُ أَيّامٍ فَما كانَ وَراءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**»[(٥)].

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٣١- باب من كان يؤمن بالله واليوم

---

(١) ما بين المعكوفين ليس موجودًا في الترجمة الموجودة في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع وفيه قيد مهم.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٦٩): «**فليحسن إلى جاره**».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٦٩): «**قالوا**».

(٥) وفي رواية لهما: «أو ليسكت» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٧٦) ومسلم (١/ ٦٩) وقوله: «**ليصمت**» في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٥٣).

الآخر فلا يؤذ جاره.

## (٢١) باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه

**٣١**-حديثُ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو أَبي مَسْعودٍ قَالَ: أَشارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ اليَمَنِ فَقالَ: «**[الإِيمانُ يَمانٍ هَاهنا، أَلَا إِنَّ القَسْوَةَ]**[1] **وَغِلَظَ القُلُوبِ فِي الفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصولِ أَذْنابِ الإِبْلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ في رَبيعَةَ وَمُضَرَ**».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

**٣٢**-حديث أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، أَضْعَف قُلوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الفِقْهُ يَمانٍ وَالحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ**».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٧٥[2]- باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن.

**٣٣**-حديث أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ، وَالفَخْرُ وَالخُيَلاءُ في أَهْلِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالفَدَّادينَ أَهْلِ الوَبَرِ، وَالسَّكينَةُ في أَهْلِ الغَنَمِ**».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٧١): «الا إن الإيمان ها هنا، وإن القسوة» يعني: ليس عنده إيمان عن أبي مسعود.

(٢) في المطبوع: ٧٤. والصواب ما أثبتناه.

**٣٤**-حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الفَخْرُ وَالخُيَلاءُ في الفَدَّادينَ أَهْلِ الوَبَرِ، وَالسَّكينَةُ في أَهْلِ الغَنَمِ، وَالإِيمانُ يَمانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ١- باب قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾.

## [(٢٣)][1] باب بيان أن الدين النصيحة

**٣٤***[2]

**٣٥**-حديث جَريرِ بنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: بايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَني: «فِيما اسْتَطَعْتَ»، وَالنُّصْحِ لِكلِّ مُسْلِمٍ.

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٤٣- باب كيف يبايع الإمام الناس.

## [(٢٤)][3] باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي الكمال

**٣٦**-حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْني وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُها وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) * حديث جرير بن عبدالله قال: (بَايعتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصَّلاة وإيتاء الزَّكاةِ، والنصحِ لكلِ مُسلمٍ).

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٤٢- باب قول النبي ﷺ: «**الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**».

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وزاد في روايةٍ: «وَلا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِليهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».[1]

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ١- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.

## (٢٥)[2] باب بيان خصال المنافق

**٣٧**-حديث عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتّى يَدَعَهَا: [إذا اؤْتُمِنَ خَانَ][3]، وَإِذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذا عاهَدَ غَدَرَ، وَإِذا خَاصَمَ فَجَرَ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٢٤- باب علامة المنافق.

**٣٨**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنافِقِ ثَلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٢٤- باب علامة المنافق.

---

(١) زادا في رواية لهما: «والتوبة معروضة بعد».
كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨١٠) ومسلم (١/ ٧٧).

(٢) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" وبدلها عنده (١/ ٧٨): «إذا وعد أخلف» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٤٥٩) و (٣١٧٨).

## (٢٦)[1] باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر

**٣٩**-حديثُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّما رَجُلٍ قالَ لِأخيهِ يا كافِرُ فَقَدْ باءَ بِها أَحَدُهُما».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧٣- باب من كفر أخاه بغير تأويل.

## (٢٧)[2] باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم

**٤٠**-حديث أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ كَفَرَ، [وَمَنِ ادَّعى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ][3] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».[4]

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٥- باب حدثنا أبو معمر.

**٤١**-حديثُ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَرْغَبُوا عَنْ آبائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبيهِ فَهُوَ كُفْرٌ».

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٢٩- باب من ادعى إلى غير أبيه.

**٤٢**-حديثُ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ وَأَبي بَكْرَةَ قَالَ سَعْدٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

---

(١) في المطبوع (٢٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٢٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٧٩-٨٠): «ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ».

(٤) تتمته: «ولا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٤٥) ومسلم (١/ ٨٠) بلفظ: «ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله، وليس كذلك إلا حار عليه».

ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعى إِلى غَيْرِ أَبيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبيهِ فَالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ». [فَذُكِرَ لأبي بَكْرَةَ فَقَالَ][1]: وَأَنا سَمِعَتْهُ أُذُناي وَوَعاهُ قَلْبي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٨٥- كتاب الفرائض: ٢٩- باب من ادعى إلى غير أبيه.

## (٢٨)[2] باب بيان قول النبيّ ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كُفر

**٤٣** -حديثُ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعودٍ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ».

أخرجه البخاري في: [٢][3]- كتاب الإيمان: ٣٦- باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر.

## (٢٩)[4] باب [معنى قول النبي ﷺ][5] لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض

**٤٤** -حديثُ جَريرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ في حَجَّةِ الوَداعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»، فَقالَ: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٣- باب الإنصات للعلماء.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٨٠): (فقال أبو بكرة).

(٢) في المطبوع (٢٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

**٤٥**-حديثُ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[١]: «**وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ، لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٥- باب ما جاء في قول الرجل ويلك.

## (٣٢)[٢] باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

**٤٦**-حديث زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: صَلّى لَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ عَلى إِثْرِ سَماءٍ كانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النّاسِ فَقالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذا قَالَ رَبُّكُمْ؟**» قَالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «**أَصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكافِرٌ، فَأَمّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكافِرٌ بِالكَوْكَبِ. وَأَمّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وَكَذا فَذَلِكَ كافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ**».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٥٦- باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم.

## (٣٣)[٣] باب الدليل على أن حب الأنصار [...] من الإيمان

**٤٧**-حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأَنْصارِ، وَآيَةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأَنْصارِ**».

أخرجه البخاري في: [٢][١]- كتاب الإيمان: ١٠- باب علامة الإيمان حب الأنصار.

---

(١) في رواية لهما: «في حجة الوداع» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٧٨٥) ومسلم (١/ ٨٢).

(٢) في المطبوع (٣٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٣١) والصواب ما أثبتناه.

٤٨-حديث البَراء قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الأَنْصارُ لا يُحِبُّهُمْ إلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلا يُبْغِضُهُمْ إلاّ مُنافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤- باب حب الأنصار.

## (٣٤)[٢] باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات

٤٩-حديث أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[٣] قَالَ: [خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إلى المُصَلَّى فَمَرَّ عَلى النِّساءِ فَقَالَ][٤]: «يا مَعْشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» [فَقُلْنَ: وَبِمَ يا رَسُولَ اللهِ؟][٥] قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ العَشيرَ، ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدينٍ [أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحازِمِ مِنْ إِحْداكُنَّ][٦]» [قُلْنِ: وَما نُقْصانُ دِينِنا وَعَقْلِنا يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ:

---

=(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع (٣٢) والصواب ما أثبتناه.

(٣) لم يذكر الإمام مسلم رحمه الله نص حديث أبي سعيد، إنما ذكر حديث ابن عمر (١/ ٨٦-٨٧)، ثم ذكر بعده حديث أبي سعيد وأبي هريرة، قال بمثل حديث ابن عمر. وعلى هذا فما سأنبه عليه هو في حديث ابن عمر المحال عليه.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/ ٨٦) وبدله عنده: (عن رسول الله ﷺ أنه قال).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٨٦-٨٧): (فقالت امرأة منهن جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ٨٧): «أغلب لذي لب منكن».

بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصانِ عَقْلِها، أَلَيْسَ إِذا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصانِ دِينِها»][١].

أخرجه البخاري في: [٦][٢]- كتاب الحيض: ٦- باب ترك الحائض الصوم.

## (٣٦)[٣] باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال

• ٥٠-حديث أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قَالَ: «الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ» قِيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرورٌ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٨- باب من قال إن الإيمان هو العمل.

٥١-حديث أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمانٌ بِاللهِ وَجِهادٌ في سَبيلِهِ» قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلاها ثَمَنًا وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ [صَانِعًا][٤] أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ» [قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٨٧): (قالت يا رسول الله: وما نقصان العقل والدين؟ قال: «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين»).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: «صانعًا» في "صحيح البخاري" في نفس مرجع المصنف رقم (٢٥١٨): «ضائعًا» بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتانية لجميع الرواة في البخاري، وكذا هو في مسلم إلا في رواية السمرقندي، والصواب: «صانعًا» بالصاد المهملة والنون. وإذا تقرر هذا فقد خبط من قال من شراح البخاري: =

الشَّرِّ فَإِنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِها عَلى نَفْسِكَ»][1].

أخرجه البخاري في: ٤٩- كتاب العتق: ٢- باب أي الرقاب أفضل.

**٥٢** -حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلى اللهِ؟ قَالَ: «**الصَّلاةُ عَلى وَقْتِها**» قَالَ: ثُمَّ أَيّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ بِرُّ الوالِدَيْنِ**» قَالَ: ثُمَّ أَيّ؟ قَالَ: «**الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ**» قَالَ: حَدَّثَني بِهِنَّ، وَلَو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٥- باب فضل الصلاة لوقتها.

## (٣٧)[2] باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده

**٥٣** -حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**» قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظيمٌ، قلْتُ: ثُمَّ أَيّ؟ قَالَ: «**وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيّ؟ قَالَ: «**أَنْ تُزانِيَ حَليلَةَ جارِكَ**».[3]

---

= إنه روى بالصاد المهملة والنون فإن هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه اهـ.. بتصرف من "الفتح" (٥/ ١٧٧).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٨٩): (قال: قلت: يارسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك»).

(٢) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

(٣) تتمته: (قال: ونزلت هذه الآية تصديقًا بقول رسول الله ﷺ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] كما في صحيح البخاري برقم (٤٧٦١) ومسلم (١/ ٩١).

وقد جاء في "صحيح البخاري" رقم (٤٨١٠) ومسلم (١/ ١١٣) وسيأتي إن شاء الله في "اللؤلؤ" =

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير [٢][1]تفسير سورة البقرة: ٣- باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾.

## (٣٨)[2] باب بيان الكبائر وأكبرها

**٥٤**-حديث أَبي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبائِرِ»** ثَلاثًا، [قَالُوا: بَلى يا رَسُولَ اللهِ، قَالَ:][3] **«الإِشْراكُ بِاللهِ وَعُقوقُ الوالِدَيْنِ»** وَجَلَسَ، وَكانَ مُتَّكِئًا، فَقالَ: **«أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ»** قَالَ فَما زَالَ يُكَرِّرُها حَتّى قُلْنا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٠- باب ما قيل في شهادة الزور.

**٥٥**-حديث أَنَسٍ ﷺ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الكَبائِرِ قَالَ: **«الإِشْراكُ بِاللهِ، وَعُقوقُ الوالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهادَةُ الزّورِ»**.

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٠- باب ما قيل في شهادة الزور.

**٥٦**-حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ»** قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ وَما هُنَّ؟ قَالَ: **«الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ،**

---

= رقم (٧٦) عن ابن عباس: (أن أناسا من أهل الشرك قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمدا ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو الناس إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾... الحديث).

والجمع: أنه لا مانع أن تكون الآية نزلت للسببين معًا كما أفاده شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص١٧٦.

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع (٣٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٩١).

وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ».

أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ٢٣- باب قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾.

**٥٧**-حديث عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبائِرِ [أَنْ يَلْعَنَ][1] الرَّجُلُ والِدَيْهِ» [قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَباهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ][2]».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٤- باب لا يسب الرجل والديه.

## (٤٠)[3] باب من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة

**٥٨**-حديثُ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ماتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» وَقُلْتُ أَنا: مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ١- باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.

**٥٩**-حديث أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[أَتانِي آتٍ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٩٢): «شتم».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/٩٢): (قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: «نعم. يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه»).

(٣) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَني، أَوْ قَالَ بَشَّرَني][1] ، أَنَّهُ مَنْ ماتَ مِنْ [أُمَّتِي][2] لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ» قلْتُ: وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ: «وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ١- باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.

**٦٠** -حديث أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «ما مَنْ عَبْدٍ قَالَ لا إِلَه إِلاّ اللهُ ثُمَّ ماتَ عَلى ذَلِكَ إِلاّ دَخَلَ الجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنى وَإِنْ سَرَقَ عَلى رَغْمِ أَنْفِ أَبي ذَرٍّ» [وَكانَ أَبُوذَرٍّ إِذا حَدَّثَ بِهذا قَالَ][3]: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبي ذَرٍّ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٤- باب الثياب البيض.

## (٤١)[4] باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله

**٦١** -حديث المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ -هُوَ المِقْدادُ بْنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ- أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الكُفّارِ، فَاقْتَتَلْنا، فَضَرَبَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٩٤): «**أتاني جبريل عليه السلام فبشرني**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٨٧) إلا قوله: «**عليه السلام**» فليس عنده.

(٢) قوله: «**أمتي**» بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ٩٤): «**أمتك**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٢٢٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٩٥): (قال: فخرج أبو ذر وهو يقول).

(٤) في المطبوع (٣٩) والصواب ما أثبتناه.

إِحْدى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَها، ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقالَ: أَسْلَمْتُ للهِ، أَأَقْتُلُهُ يا رَسولَ اللهِ بَعْدَ أَنْ قالَها؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقْتُلْهُ**»، فَقالَ يا رَسُولَ اللهِ: إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدى يَدَيَّ ثُمَّ قالَ ذلِكَ بَعْدَ ما قَطَعَها. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقولَ كَلِمَتَه الَّتِي قالَ**».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ١٢- باب حدثني خليفة.

**٦٢**-حديث أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قالَ: بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى الحُرَقَةِ[١] فَصَبَّحْنا القَوْمَ فَهَزَمْناهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِيناهُ قالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، فَكَفَّ الأَنْصارِيُّ عَنْهُ، وَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتّى قَتَلْتُهُ؛ فَلَمّا قَدِمْنا، بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: «**يا أُسامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَما قالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ؟**»، قُلْتُ: كانَ مُتَعَوِّذًا؛ فَما زالَ يُكَرِّرُها حَتّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذلِكَ اليَوْمِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٤٦[٢]- باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.

## (٤٢)[٣] باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا

**٦٣**-حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنّا**».

---

(١) في رواية لهما: «إلى الحرقة من جهينة» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٨٧٢) ومسلم (١/ ٩٧).

(٢) في المطبوع: ٤٥. والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٤٠) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٧- باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا.

٦٤ -حديث أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنّا».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٧- باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا.

## (٤٤)[1] باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

٦٥ -حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعا بِدَعْوى الجاهِلِيَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز ٣٨[2]- باب ليس منا من ضرب الخدود.

٦٦ -حديث أَبِي مُوسَى ﷺ. وَجِعَ أَبُومُوسَى وَجَعًا [شَديدًا][3] فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ في حجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْها شَيْئًا؛ فَلَمّا أَفاقَ قَالَ أَنا بَرِيءٌ [مِمَّنْ][4] بَرِئَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَرِئَ

(١) في المطبوع (٤٢) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع: (٣٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «شديدًا» ليست في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٠٠).

(٤) قوله: «ممن» بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٠): «مما».

زد على هذا أن هذا الحديث علقه البخاري برقم (١٢٩٦) فقال:

(وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيي بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال: وجع أبوموسى ... فذكره).

=

مِنَ الصَّالِقَةِ وَالحالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٣٧[1]- باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة.

## (٤٥)[2] باب بيان غلظ تحريم النميمة

٦٧ -حديث حُذَيْفَةَ[3] قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٥٠- باب ما يكره من النميمة.

## (٤٦)[4] باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم

٦٨ -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ [كَانَ لَهُ فَضْلُ

---

= قال الحافظ في "الفتح" (٣/١٩٧): (ووقع في رواية أبي الوقت حدثنا الحكم وهو وهَم، فإن الذين جمعوا رجال البخاري في صحيحه أطبقوا على ترك ذكره في شيوخه، فدل على أن الصواب رواية الجماعة بصيغة التعليق) اهـ.

وانظر "تغليق التعليق" (٢/٤٦٨).

(١) في المطبوع: (٣٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٤٣) والصواب ما أثبتناه. .

(٣) وفي رواية لهما: (قيل لحذيفة: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان -وفي مسلم إلى الأمير- فقال حذيفة ...) فذكره.

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٥٦) ومسلم (١/١٠١).

(٤) في المطبوع (٤٤) والصواب ما أثبتناه.

مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ][1] مِنِ ابْنِ السَّبيلِ؛ وَرَجُلٌ بايَعَ [إمامَهُ لا يُبايِعُهُ إلاّ لِدُنْيا، فَإنْ أَعْطاهُ مِنْها رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ؛][2] وَرَجُلٌ [أَقامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ فَقالَ وَاللهِ الَّذي لا إلهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِها كَذا وَكَذا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ][3]» [ثُمَّ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]][4].

أخرجه البخاري في: ٤٢- كتاب المساقاة: ٥- باب إثم من منع ابن السبيل من الماء.

## (٤٧)[5] باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة

**٦٩** -حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ في نارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبَدًا، وَمَنْ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٣): «على فضل ماء بالفلاة يمنعه».
قال الحافظ في "الفتح" (١٣/ ٢١٤): (ووقع في رواية أبي معاوية: «بالفلاة» وهي المراد بالطريق في هذه الرواية).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٣٠١): «إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يفِ».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٣٠١): «بايع رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ٣٠١).

(٥) في المطبوع (٤٥) والصواب ما أثبتناه.

تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فيها أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَديدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِها فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيها أَبَدًا».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٥٦- باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه.

## ٦٩* [١]

**٧٠-حديث ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ، وَكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ [عَلى مِلَّةٍ] [٢] غَيْرِ الإِسْلامِ [٣] فَهُوَ كَما قَالَ، وَلَيْسَ عَلى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيما لا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ [٤]، [وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ] [٥]، [وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ] [٦]».**

---

(١) * حديث ثابت بن الضحاك. عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٦- باب غزوة الحديبية.

تنبيه: هذا الحديث الذي ذكره المصنف عند مسلم واحد، وفرقها البخاري ولذا فرقتها.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٤): «بملة» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٦٣).

(٣) وفي رواية لها زادا: «كاذبًا متعمدًا» كما في "صحيح البخاري" رقم (١٣٦٣) ومسلم (١/ ١٠٥).

(٤) وفي رواية لهما: «عذب به في نار جهنم» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٥٢) ومسلم (١/ ١٠٥).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٤): «ولعن المؤمن كقتله» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٠٥) و (٦٦٥٢).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٥). انظر (١/ ١٠٤-١٠٥).

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن.

**٧١**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: شَهِدْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [خَيْبَرَ،][1] فَقالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ [يَدَّعِي الإِسْلامَ][2]: «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَلَمّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ قِتالاً شَديدًا فَأَصابَتْهُ جِراحَةٌ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّه قَدْ قاتَلَ اليَوْمَ قِتالاً شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ. فَقالَ ﷺ: «**إِلى النَّارِ**»، قَالَ: فَكادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتابَ؛ فَبَيْنَما هُمْ عَلى ذلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلكِنَّ بِهِ جِراحًا شَدِيدًا، فَلَمّا كانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلى الجِراحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذلِكَ، فَقالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ! أَنّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ أَمَرَ بِلالاً فَنادى في النَّاسِ: «**إِنَّه لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفاجِرِ**».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٨٢- باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر.

**٧٢**-حديثُ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ التَقى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمّا مَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى عَسْكَرِهِ، وَمالَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٥): «حنينًا».

قال الإمام النووي في شرح مسلم (٢/ ١٢١):

(قوله في حديث أبي هريرة: «شهدنا مع رسول الله ﷺ حنينًا» كذا وقع في الأصول. قال القاضي عياض رحمه الله: صوابه خيبر بالخاء المعجمة) اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٥): «يدعى بالإسلام».

الآخَرُونَ إلى عَسْكَرِهِمْ، وَفي أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ لا يَدَعُ لَهُمْ شاذَّةً [وَلا فاذَّةً][1] إلاَّ اتَّبَعَها يَضْرِبُها بِسَيْفِهِ، فَقالُوا ما أَجْزَأَ مِنّا اليَوْمَ أَحَدٌ كَما أَجْزَأَ فُلانٌ؛ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَما إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنا صاحِبُهُ. قالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّما وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذا أَسْرَعَ أَسرَعَ مَعَهُ؛ قالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَديدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحامَلَ عَلى [سَيْفِهِ][2] فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ! قالَ: «وَما ذاكَ؟» قالَ: الرَّجُلُ الَّذي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذلِكَ، فَقُلْتُ: أَنا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَديدًا فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ في الأَرْضِ، وَذُبابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»**.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٧٧- باب لا يقول فلان شهيد.

**٧٣**-حديث جُنْدُبِ بنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ [بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ][3]، [فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِها يَدَهُ][1]**

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٠٦).

(٢) ما بين المعكوفين في المطبوع (نفسه) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٠٧): «خرجت به قرحة».

وجمع الحافظ بينهما في «الفتح» (٦/ ٥٧٧) فقال رحمه الله: (.. وكأنه به جرح ثم صار قرحه).

فَما رَقَأَ الدَّمُ حَتّى مَاتَ، قَالَ اللهُ تَعالَى [بادَرَنِي عَبْدي بِنَفْسِهِ][٢] حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٠- باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

## (٤٨)[٣] باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

٧٤-حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: [افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ][٤] وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلا فِضَّةً، [إِنَّما غَنِمْنا البَقَرَ وَالإِبِلَ وَالمَتاعَ وَالحَوائِطَ،][٥] ثُمَّ انْصَرَفْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى وادي القُرى وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ [يُقالُ لَهُ مِدْعَمٌ،][٦] [أَهْداهُ لَهُ أَحَدُ بَني الضِّبابِ][٧]؛ [فَبَيْنَما هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جاءَهُ

---

=(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٠٧): «**فلما آذته، انتزع سهماً من كنانته فنكأها**» وجمع بينهما الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٧٧) فقال رحمه الله: (ويمكن الجمع بأن يكون فحز الجرح بذبابة السهم فلم ينفعه، فحز موضعه بالسكين). ودلت رواية البخاري على أن الجرح كان في يده.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٠٧).

(٣) في المطبوع (٤٦) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٠٨): «**خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر**» وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٧٠٧) بلفظ: «**خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر**».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٠٨): «**غنمنا المتاع والطعام والثياب**».
قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٥٩): (إن رواية البخاري هي المحفوظة، ومقتضاه أن الثياب والمتاع لا تسمى مالاً) اهـ. بتصرف.

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٠٨).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٠٨): «**وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب**».

سَهْمٌ عائِرٌ حَتّى أَصابَ ذَلِكَ العَبْدَ فَقالَ النَّاسُ][1]: هَنيئًا لَهُ الشَّهادَةُ. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[بَلى][2] وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتي أَصابَها يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغانِمِ لَمْ تُصِبْها المَقاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نارًا». فَجاءَ رَجُلٌ [حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ][3] بِشِراكٍ أَوْ بِشِراكَيْنِ، فَقالَ: هذا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شِراكٌ أَوْ شِراكانِ مِنْ نارٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩[4]- باب غزوة خيبر.

## ٧٤*[5]

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٨): «فلما نزل الوادي، قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله، فرمى بسهم فكان فيه حتفه، فقلنا».

(٢) قوله: «بلى» بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ١٠٨): «كلا».

قال الحافظ في "الفتح" (٧/ ٥٥٩): (قوله: «بل والذي نفسي بيده» في رواية الكشميهني: «بلى» وهو تصحيف، وفي رواية مسلم: «كلا» وهو رواية الموطأ).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٠٨).

(٤) في المطبوع: (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

(٥) (٥٢) باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله

* حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَى -أَحَدَ الرُّواة-: فَرَجَعَ إِلَيْهِ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

وهذا لفظ البخاري.

## (٥٣)[١] باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية

**٧٥**-حديث ابْنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه قَالَ: [قَالَ رَجُلٌ:][٢] يا رَسُولَ اللهِ! أَنُؤَاخَذُ بِما عَمِلْنا في الجاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ في الإِسْلامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِما عَمِلَ في الجاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَساءَ في الإِسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ».

أخرجه البخاري في: ٨٨- كتاب استتابة المرتدين: ١- باب إثم من أشرك بالله.

## (٥٤)[٣] باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

**٧٦**-حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ ناسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَروا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقالُوا: إِنَّ الَّذي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنا أَنَّ لِما عَمِلْنا كَفَّارَةً؛ فَنَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٩- سورة الزمر[١-باب قوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ ][٤].

---

(١) في المطبوع (٥١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١١١): «قلنا».

(٣) في المطبوع (٥٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

## (٥٥)[1] باب [بيان][2] حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده

٧٧-حديث حَكيمِ بنِ حِزامٍ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ أَشْياءَ[3] كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِها في الجاهِلِيَّةِ[4] مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتاقَةٍ [وَصِلَةِ رَحِمٍ][5]، فَهَلْ فيها مِنْ أَجْرٍ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلى ما سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ».[6]

أخرجه البخاري في: ٢٤- كتاب الزكاة: ٢٤- باب من تصدق في الشرك ثم أسلم.

## (٥٦)[7] باب صدق الإيمان وإخلاصه

٧٨-حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلى الْمُسْلِمينَ؛ فَقالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ! قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّما هُوَ الشِّرْكُ؛ أَلَمْ

---

(١) في المطبوع (٥٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٣) وفي رواية لهما: «أرأيت أمورًا» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٢٢٠) ومسلم (١/ ١١٣).

(٤) وفي رواية لهما زادا: «يعني أتبرر بها» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٣٨) ومسلم (١/ ١١٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١١٤): «أو صلة رحم» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٤٣٦) مرجع المصنف نفسه. وفي رواية شعيب (بالواو) كما ذكره المصنف. انظر "الفتح" (٣/ ٣٥٤).

(٦) وفي رواية لهما: «أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلما أسلم حمل على مائة بعير، وعتق مائة رقبة..» وفي مسلم: «ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة، وحمل على مائة بعير» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٥٣٨) ومسلم (١/ ١١٤).

(٧) في المطبوع (٥٤) والصواب ما أثبتناه.

تَسْمَعُوا ما قَالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهوَ يَعِظُهُ ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان: ١٣]».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: [٤١][1] باب قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾.

## (٥٨)[2] باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر

**٧٩**-حديث أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق: ١١- باب الطلاق في الإغلاق.

## (٥٩)[3] باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب

**٨٠**-حديث أَبي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُها تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثالِها، إِلى سَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُها تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِها».[4]

---

(١) في المطبوع: (١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٥٦) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٥٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) وفي رواية لهما: (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله إذا أراد -وفي مسلم همّ، وفي رواية له، تحدث- عبدي أن يعمل بسيئة فلا تكتبوها عليه [حتى يعملها]، فإن عملها فاكتبوها

=

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣١- باب حسن إسلام المرء.

٨١-حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيما يَرْوي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كَتَبَها اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَها اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَناتٍ، إِلى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلى أَضْعافٍ كَثيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها، كَتَبَها اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَها اللهُ لَهُ سَيِّئَةً واحِدَةً».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣١- باب من هم بحسنة أو بسيئة.

## (٦٠)(1) باب [بيان](2) الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها

٨٢-حديث أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتي الشَّيْطانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذا مَنْ خَلَقَ كَذا حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؛ فَإِذا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

---

= بمثلها (وإن تركها[من أجلى] فاكتبوها حسنة)* وإذا أراد -وفي مسلم همَّ، وفي رواية له، تحدث- أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة» كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٠١) ومسلم (١/١١٧-١١٨) ما عدا مابين المعكوفين في الموضعين فليس عند مسلم.

(١) في المطبوع (٥٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

---

* ما بين القوسين بدله في صحيح مسلم (١/ ١١٨) «وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جرَّاي».

٨٣-حديث أَنَسِ بنِ مالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [«لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَساءَلُونَ][١] حَتّى يَقُولوا: هذا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟».

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الإعتصام: ٣- باب ما يكره من كثرة السؤال.

## (٦١)[٢] باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

٨٤-حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ،[٣] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ يَمينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ» [فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْديقَ ذَلِكَ][٤] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ إلى آخر الآية[آل عمران: ٧٧]؛ قَالَ فَدَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ: ما يُحَدِّثُكُمْ أَبُوعَبْدِالرَّحْمنِ؟ قُلْنا: كَذا وَكَذا، قَالَ فِيَّ أُنْزِلَتْ: [كانَتْ لي بِئْرٌ في أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:][٥]

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٢١): «قال الله عز وجل: إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ؟ ما كذا؟».

(٢) في المطبوع (٥٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وحديث الأشعث بن قيس كما ترى.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٢٣): «ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم"(١/١٢٣): «كان بيني وبين رجل... أرض باليمن، فخاصمته إلى النبي ﷺ، فقال...»

وفي رواية: «كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٥١٥).

[«بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ»][(١)]؛ فَقُلْتُ: إِذًا يَحْلِفَ يا رَسُول اللهِ؛ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلى يَمينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِها مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيها فاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران ٣- باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾.

## (٦٢)[(٢)] باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه، وإن قتل كان في النار، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد

٨٥-حديث عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٣٣- باب من قاتل دون ماله.

## (٦٣)[(٣)] باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النارَ

٨٦-حديث مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ، أَنَّ عُبَيْدَاللهِ بنَ زِيادٍ عادَهُ في مَرَضِهِ الَّذي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَديثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٢٣): («هل لك بينة؟» فقال: لا. قال: «فيمينه») اهـ. وفي رواية لهما: «شاهداك أو يمينه» كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٥١٥ و ٢٥١٦) ومسلم (١/ ١٢٣).

(٢) في المطبوع (٦٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع (٦١) والصواب ما أثبتناه.

ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ما مِنْ عَبْدٍ [اسْتَرْعاهُ](١) اللهُ رَعِيَّةً [فَلَمْ يَحُطْها بِنَصيحَةٍ](٢) إلاّ لَمْ يَجِدْ رائِحَةَ الجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ٨- باب من استرعى رعية فلم ينصح.

## (٦٤)(٣) باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب

**٨٧**-حديث حُذَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَديثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنا أَنْتَظِرُ الآخَرَ. حَدَّثَنا «أَنَّ الأَمانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ(٤)، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» وَحَدَّثَنا عَنْ رَفْعِها قَالَ: «يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُها مِثْلَ أَثَرِ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ، فَيَبْقى أَثَرُها مِثْلَ المَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلى رِجْلِكَ، فَنَفِطَ فَتَراهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبايَعُونَ فَلاَ يَكادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلاَنٍ رَجُلاً أَمِينًا؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ما أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ؛ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (١/ ١٢٥): «يسترعيه» وكذا في صحيح البخاري في رواية أبي ذر والأصيلي.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٢٥): «يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته» وسيأتي الحديث إن شاء الله برقم (١٢٠٠) فراجعه.

(٣) في المطبوع (٦٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في رواية لهما: «ونزل القرآن...».
كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٢٧٦) ومسلم (١/ ١٢٦).

الإِسْلاَمُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلاَّ فُلاَنًا وَفُلاَنًا.

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٥- باب رفع[1] الأمانة.

## (٦٥)[2] باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين

٨٨-حديث حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ [قَوْلَ][3] رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا [كَمَا قَالَهُ][4]، قَالَ: إِنَّكَ [عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا][5] لَجَرِيءٌ؛ قُلْتُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ [وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ»،][6] قَالَ: لَيْسَ هذَا أُرِيدُ وَلكِنْ الفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ البَحْرُ، قَالَ: [لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ][7] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ

---

(١) في المطبوع: (باب دفع الأمانة) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٦٣) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢١٨): «حديث» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٤٣٥).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" من قول حذيفة بل عنده ما قول عمر. انظر (٤/ ٢٢١٨).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ١٢٨) و (٤/ ٢٢١٨).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢١٨): «والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٤٣٥).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢١٨): «مالك ولها».

قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: [إِذًا لاَ يُغْلَقُ][١] أَبَدًا. قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البَابَ؟ قَالَ نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. [فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ: البَاب عُمَرُ.][٢]

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٤- باب الصلاة كفارة.

**٨٩**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٦- باب الإيمان يأرز إلى المدينة.

## (٦٧)[٣] جواز الاستسرار [بالإيمان][٤] للخائف

**٩٠** -حديث حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ**» فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.[٥]

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢١٨): «**ذلك أحرى أن لا يغلق**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢١٨): (قال: فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب، فقلنا لمسروق: سله؟ فسأله، فقال: عمر). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٤٣٥).

(٣) في المطبوع (٦٥) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥) لفظ الحديث عند مسلم (١/ ١٣١-١٣٢): (عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «**أحصوا لي كم يلفظ الإسلام**» قال: فقلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى =

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد ١٨١- باب كتابة الإمام للناس.

## (٦٨)[1] باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع

**٩١**-حديث سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ فَوَاللهِ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ [فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي][2] فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ فَوَاللهِ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، [فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي][2]، [وَعَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،][3] ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةَ أَنْ [يَكُبَّهُ اللهُ][4] فِي النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٩- باب إذا لم يكن الإسلام على

---

= السبعمائة؟ قال: «إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا» قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرًا) اهـ.

قال الحافظ رحمه الله في "الفتح" (٦/ ٢٠٦) : (عند مسلم: «أحصوا» بدل: «اكتبوا» وهي أعم من اكتبوا، وقد يفسر «احصوا» بـ«اكتبوا») اهـ.

(وأما الجمع بين العدد: أن المراد بالستمائة إلى السبعمائة أهل المدينة، والألف وخمسمائة هم ومن حولهم من أهل القرى والبوادي) اهـ. هذا أحسن جمع رأيته. وراجع "الفتح" (٦/ ٢٠٧).

(١) في المطبوع (٦٦) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٣٢-١٣٣) و (٢/ ٧٣٢-٧٣٣).

(٣) هنا فيه اختصار وسيأتي الحديث إن شاء الله برقم (٦٣١) بتمامه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٣٢) و (٢/ ٧٣٣): «أن يُكَب». وسيأتي الحديث إن شاء الله بزيادة على هذا الحديث رقم (٦٣١).

الحقيقة.

## (٦٩)(١) باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة

**٩٢** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ**: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] **وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ؛ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طولَ مَا لَبِثَ يُوسُفَ لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ**».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١١- باب قوله عز وجل ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾.

## (٧٠)(٢) باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته

**٩٣** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعْطِيَ [من الآيات](٣) مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ**».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ١- باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل.

---

(١) في المطبوع (٦٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٦٨) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع والمثبت من البخاري ومسلم.

**٩٤**-حديث أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاَثَةٌ [لَهُمْ أَجْرَانِ]**[١]، **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ [آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ،]**[٢] **[وَالعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ]**[٣]، **وَرَجُلٌ كَانَتْ [عِنْدَهُ]**[٤] **أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، [وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا]**[٥] **ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ**».[٦]

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣١- باب تعليم الرجل أَمَته وأهله.

## (٧١)[٧] باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشريعة نبينا محمد ﷺ

**٩٥**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ**

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٣٤): «**يؤتون أجرهم مرتين**».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٣٥): (آمن بنيه، وأدرك النبي ﷺ فآمن به).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٣٥): «**وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سيده**».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٣٥): «**له**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٠١١) بلفظ: «**والرجل تكون له الأمة فيعلمها..**».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ١٣٥) وعند مسلم: «**فغذاها فأحسن غذاءها**».

(٦) تتمته للفائدة: قال الشعبي -أحد الرواة-:
(خذها) وفي مسلم: (خذ الحديث) بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيما دونها -وفي مسلم- فيما دون هذا إلى المدينة). كما في البخاري رقم (٥٠٨٣) ومسلم (١/ ١٣٥)

(٧) في المطبوع (٦٩) والصواب ما أثبتناه.

أَحَدٌ».[١]

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٠٢- باب قتل الخنزير.

**٩٦**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ**».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٩- باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام.

## (٧٢)[٢] باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

**٩٧**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ [وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ]**[٣] **لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا**» ثُمَّ قَرَأَ الآيَة[الأنعام: ١٥٨].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦- سورة الأنعام: ٩- باب [ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ ][٤].

---

(١) تتمته: «**حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها**».

ثم يقول أبو هريرة: ([و] اقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ [وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا]﴾[النساء: ١٥٩]).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٤٨) ومسلم (١/١٣٦) غير أن ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم": (الآية).

(٢) في المطبوع (٧٠) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٣٧): «**من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ**».

(٤) في المطبوع: (هلم شهداءكم) والصواب ما أثبتناه.

**٩٨**-حديث أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هذِهِ؟**» قَالَ: قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا**» ثُمَّ قَرَأَ ﴿ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا﴾.[1]

أخرجه البخاري في:٩٧- كتاب التوحيد: ٢٢- باب وكان (عرشه على الماء) (وهو رب العرش العظيم).

## (٧٣)[2] باب بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ

**٩٩**-حديث عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرؤيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءِ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ، اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ [يَنْزِعَ][3] إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى [جَاءَهُ][4] الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءِ؛ فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «**مَا أَنَا بِقَارِئٍ**»، قَالَ: «**فَأَخَذَنِي**

---

(١) تتمته: «في قراءة عبد الله» كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٢٤) ومسلم (١/ ١٣٩) اهـ.
وفي رواية لهما: (عن أبي ذر ﷺ قال: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾[يس: ٣٨] قال: «**مستقرها تحت العرش**»).
كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٣) ومسلم (١/ ١٣٩).

(٢) في المطبوع (٧١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٠): «**يرجع**».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٠): «**فجئه**».

فَغطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَغطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ * ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾[العلق: ١-٣]» فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ﵂، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ، وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ وَاللهِ، مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ[1]، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرءًا تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ [الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ][2] مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَبَرِ مَا رَأَى. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَى مُوسَى ﷺ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

---

(١) في رواية لهما: (وتصدق الحديث ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٥٣) ومسلم (١/ ١٤١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٤٢): (الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية) والجميع صحيح؛ لأن ورقة تعلم اللسان العبراني والكتابة العبرانية، فكان يكتب الكتاب العبراني كما كان يكتب الكتاب العربي اهـ. كما في «الفتح» (١/ ٣٤).

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٣- باب حدثنا يحي بن بكير.

**١٠٠** - حديث جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ[١]: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ [بَصَرِي][٢] فَإِذَا الملَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاء جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١-٥][٣] فَحَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ».

أخرجه البخاري في: ١- كتاب بدء الوحي: ٣- باب حدثنا يحي بن بكير.

**١٠١** -حديث جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ. عَنْ يَحْيِ بنِ كَثِيرٍ، سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾. قُلْتُ: [يَقُولُونَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. فَقَالَ أَبُوسَلَمَةَ:][٤] سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ ﷺ [عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ، فَقَالَ

---

(١) قوله: (جابر بن عبد الله ﷺ) هنا ليس صريحًا في رفعه، وقد رواه البخاري رحمه الله برقم (٤٩٢٦) مصرحًا برفعه فقال: (.. عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي .. فذكره) ومسلم (١/ ١٤٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٣): «رأسي».

(٣) قال أبو سلمة: (والرجز: الأوثان) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٢٦) ومسلم (١/ ١٤٣) وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن الراوي عن جابر.

وزادا في رواية لهما: «والرجز فاهجز» قبل أن تفرض الصلاة، وهي: الأوثان.

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٢٥) ومسلم(١/ ١٤٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٤): (أو اقرأ، قال).

جَابِرٌ: لاَ أُحَدِّثكَ إلاَّ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ][١] قَالَ: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي [هَبَطْتُ فَنُودِيتُ][٢] فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ [شَيْئًا][٣]، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ [شَيْئًا][٣]، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ [شَيْئًا][٣]، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ [شَيْئًا][٣]؛ فَرَفَعْتُ رَأْسِي [فَرَأَيْتُ شَيْئًا][٤]، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي [وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا][٥]، قَالَ: فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً [بَارِدًا][٦]، قَالَ فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٧٤- سورة المدثر: [١][٦]- باب حدثنا يحي.

## (٧٤)[٧] باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات

**١٠٢** -حديث أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٤): (أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر. فقلت: أو اقرأ، قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٤): «نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٢٤) إلا «نزلت» فبدلها عنده كما تقدم: «هبطت».

(٣) قوله: «شيئًا» بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٤): «أحدًا» لكن مسلماً اختصر فلم يذكر أحدًا إلا مرتين وعطف.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٤): «فإذا هو على العرش في الهواء» (يعني: جبريل عليه السلام).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٤٤).

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٧) في المطبوع (٧٢) والصواب ما أثبتناه.

[عَنْ][1] سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ [عَنْ][1] صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ [الدُّنْيَا][1]، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: هذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أَوَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَلَمَّا [فَتَحَ][1] عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ [قَاعِدٌ][1]، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: هذَا آدَمُ، وَهذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ [مِنْهُمْ][1] أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ؛ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى. حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ [الأَوَّلُ؛][2] فَفَتَحَ» قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّموَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ؛ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ [أَنَسٌ][3]: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ: «مَنْ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٤٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٨): «خازن السماء الدنيا».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ١٤٩).

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في "الفتح" (١/ ٥٥١): (ظاهره أن هذه القطعة لم يسمعها أنس من أبي ذر) اهـ.
فعلى هذا تكون هذه القطعة في الحديث من حديث أنس بن مالك.

هذَا؟ قَالَ: هذَا إِدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: هذَا مُوسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: هذَا عِيسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ؛ قُلْتُ: مَنْ هذَا قَالَ: هذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ.[١] ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ[٢]، فَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ [لَكَ][٣] عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، [فَرَاجَعَنِي][٤] فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا؛ فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ [فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى

---

(١) سقط عليه هنا من نفس الموضع الذي نقل منه في البخاري رقم(٣٤٩) قوله:
(قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال النبي ﷺ ...) وكذا في مسلم (١/ ١٤٩).

تنبيه:- هذه القطعة من حديث ابن عباس وأبي حبة الأنصاري ﷺ كما ترى.

(٢) سقط عليه هنا من نفس الموضع الذي نقل منه في البخاري قوله:
(قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي ﷺ ..).
وكذا في مسلم (١/ ١٤٩).
تنبيه:- قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٥١):
(قوله: قال ابن حزم: أي عن شيخه، وأنس أي عن أبي ذر، كذا جزم به أصحاب الأطراف، ويحتمل أن يكون مرسلاً من جهة ابن حزم، ومن رواية أنس بلا واسطة) اهـ.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/ ١٤٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدلها في «صحيح مسلم» (١/ ١٤٩): «فراجعت» وكذا عند البخاري في رواية الكشميهني والمعنى واحد. اهـ. من «الفتح» (١/ ٥٥١) بتصرف.

رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ،][1] فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي مَا هِيَ. ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا [حَبَايِلُ][2] اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١- باب كيف فرضت الصلاة: في الإسراء.

**١٠٣** -حديث مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ، [وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ،][3] فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ البَطْنِ، [ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ][4]، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ، البُرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيل حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٤٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١/ ١٤٩): «جنابذ»

قال الحافظ رحمه الله في "الفتح" (١/ ٥٥٢) بما حاصله: (أن الصواب جنابذ وأن حبايل تصحيف..).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥٠): **«إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، فأتيت فانطلقت بي»**.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥٠): **«فاستخرج قلبي فغُسل بماء زمزم»** وكذا في البخاري رقم (٣٨٨٧) بلفظ: **«فغسل قلبي»**.

زاد مسلم (١/ ١٥٠): **«ثم أعيد ... ثم حشي»** وكذا في البخاري رقم (٣٨٨٧): **«ثم حشي ثم أعيد»**.

مَنْ هذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ؛ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ؛ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ [فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ؛ فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالاَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ: قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْحَبًا مِن أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْنَا عَلَى هرُونَ، فَسَلَّمتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ][(١)] فَأَتَيْنا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، [قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ][(٢)]. فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا [بِكَ مِنْ أَخٍ

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٥٠): (وساق الحديث بقصته، وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام، وفي الثالثة يوسف، وفي الرابعة إدريس، وفي الخامسة هارون صلى الله عليهم وسلم).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/ ١٥٠).

وَنَبِيٍّ، ][(١)] فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ فَقَالَ: يَا رَبِّ هذَا الغُلاَمُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخلُ مِنْ أُمَّتِي. فَأَتَيْنَا السَّماءَ السَّابِعَةَ، [قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ][(٢)]. فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ [فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ.][(٢)] فَرُفِعَ لِيَ البَيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هذَا البَيْتُ المَعْمُورُ، [يُصَلِّي فِيهِ][(٣)] كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ. [وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهى، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلاَلُ هَجَرٍ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ،][(٤)] [فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ][(٥)]، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ فَفِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ [ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً، قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٥٠): «بالأخ الصالح والنبي الصالح».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (١/ ١٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٥٠): «يدخله».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٥٠).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٥٠): (وحدث نبي الله ﷺ أنه: «رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها»).

خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ، فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْت فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا][(١)]».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٦- باب ذكر الملائكة.

**١٠٤** -حديث ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي؛ مُوسَى،][(٢)] رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ؛ وَرَأَيْتُ عِيسَى [رَجُلاً مَرْبُوعًا،][(٣)] مَرْبُوعَ الخَلْقِ إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، [وَرَأَيْتُ][(٤)] مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ» فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السجدة: ٢٣].

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

**١٠٥** -حديث ابنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ وَلكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ انْحَدَرَ فِي

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥١): («ثم فرضت على كل يوم خمسون صلاة» ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث) اهـ. كذا في صحيح مسلم.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥١): «مررت ليلة أسري بي على موسى».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٥١-١٥٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥٢): «وأري».

الوَادِي يُلَبِّي». (١)

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٣٠- باب التلبية إذا انحدر في الوادي.

**١٠٦** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ «رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ أَخَذْتَ الفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢)

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٢٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾.

---

(١) هذا الحديث أتم منه وموافق لرواية مسلم ما رواه البخاري برقم (٥٩١٣) عن مجاهد قال: (كنا عند ابن عباس ﷺ، فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر). وقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذاك، ولكنه قال: «أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر مخطوم بخلبة، كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي») ومسلم (١/ ١٥٣).

(٢) الحديث الموافق لرواية مسلم وأتم من هذا ما رواه البخاري رقم (٣٤٣٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: (قال النبي ﷺ: «ليلة -وفي مسلم حين- أسري بي لقيت موسى [قال]: فنعته، فإذا رجل -حسبته قال- مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة. قال: ولقيت عيسى - فنعته النبي ﷺ - [قال]: ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس -يعني الحمام- ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به».

قال: «وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت. فأخذت اللبن فشربته، فقيل -وفي مسلم فقال- لي: هديت الفطرة، أو أصبت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك») ومسلم (١/ ١٥٤).

## (٧٥)(١) باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال

**١٠٧** -حديثُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَي النَّاسِ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلاَ إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾.

**١٠٨** -حديثُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ فِي المَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ [مَا يُرَى](٢) مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعَرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا؟ فَقَالُوا: هذَا المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً(٣) وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا، أَعْوَرَ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ [عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ](٤) يَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا؟ فَقَالُوا المَسِيحُ الدَّجَّالُ**».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾.

**١٠٩** -حديث جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) في المطبوع.(٧٣) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥٤): «ما أنت راء» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٩٠٢).

(٣) في رواية لهما: «أحمر» كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٤١) ومسلم (١/ ١٥٦).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٥٥): «على منكبي رجلين» اهـ. ولعله الصواب.

«لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الحِجْرِ فَجَلاَ اللهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤١- باب حديث الإسراء وقول الله تعالى ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾.

## (٧٦)[(١)] باب في ذكر سدرة المنتهى

**١١٠** -حديث ابْنِ مَسْعُودٍ. عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[النجم: ٩-١٠] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

## (٧٧)[(٢)] باب معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء

**١١١** -حديث عَائِشَةَ. عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ يَا أُمَّتَاهْ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاَثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾

---

(١) في المطبوع (٧٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٧٥) والصواب ما أثبتناه.

[الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾[الشورى: ٥١]؛ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾[لقمان: ٣٤]؛ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآيةَ[المائدة: ٦٧]؛ وَلكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ.(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٣- سورة النجم: ١- باب حدثنا يحيي حدثنا وكيع.

**١١٢** -حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، [ولكِنْ قد رَأى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلْقُهُ سَادٌّ مَا بَيْنَ الأُفُقِ.](٢)

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

---

(١) هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير انظر (١/ ١٥٩-١٦٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" إلا ما في رواية مسروق عنها (١/ ١٥٩) قال - أي مسروق-: (وكنت متكئًا فجلست فقلت: يا أم المؤمنين انظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾[التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[النجم: ١٣] فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: **«إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خُلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطًا من السماء سادًا عظم خلقه ما بين السماء والإرض»**) اهـ.

وفي رواية لهما: (قال مسروق: قلت لعائشة رضي الله عنها: فأين قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[النجم: ٨-٩] قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنما أتى -وفي مسلم وأنه أتاه- هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٢٣٥) ومسلم (١/ ١٦٠-١٦١).

## (٨٠)[١] باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

**١١٣** -حديث أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٥- سورة الرحمن: ١- باب قوله ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾.

## (٨١)[٢] باب معرفة طريق الرؤية

**١١٤** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّاس قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ [تُمَارُونَ][٣] فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ [لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ][٤]؟» قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَهَلْ [تمَارُونَ][٥] فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ [يُحْشَرُ النَّاسُ][٦] يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، [فَمِنْهُمْ

---

(١) في المطبوع (٧٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٧٩) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «تمارون» بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٤): «تضارون». وكذا في "صحيح البخاري" في غير الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٦٥٧٣) و (٧٤٣٧).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (١/ ١٦٤).

(٥) قوله: «تمارون» بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٤): «تضارون». وكذا في "صحيح البخاري" في غير الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٦٥٧٣) و (٧٤٣٧).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٤): «يجمع الله الناس» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٧٣).

مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ القَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ][1] وَتَبْقَى هذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ[2] فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ[3] هذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ[4] فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فيقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا، [فَيَدْعُوهُمْ][5]، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، [فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ،][6] وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ الرُّسُلُ، [وَكَلاَمُ][7] الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُم شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ [مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ][8]، [وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو][1]،

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٤): «فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

(٢) في رواية لهما: «في غير الصورة -وفي مسلم في صورة غير صورته- التي يعرفون» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٧٣) ومسلم (١/ ١٦٤).

(٣) في رواية لهما: «نعوذ بالله منك ...» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٧٣) ومسلم (١/ ١٦٤).

(٤) في رواية لهما: «في صورته التي يعرفون» كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) ومسلم (١/ ١٦٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٤): «فيتبعونه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٤): «فأكون أنا وأمتي أول من يجيز» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٥): «ودعوى» وكذا في البخاري رقم (٧٤٣٧).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٥): «فمنهم المؤمن بقي بعمله» لكن ذكر النووي نقلاً عن القاضي عياض في شرح مسلم (٣/ ٢٠) : (أن هنالك رواية لمسلم: «الموبق بعمله» وقال: إنها أصح) اهـ.
وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) و (٦٥٧٣) بلفظ: «الموبق بعمله».

[حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللهُ المَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّار، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ؛ ][٢] فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ؛ ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ العِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ [بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ][٣] وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الجَنَّةَ، مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٤]، فَيَقُولُ هَلْ عَسِيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ [لاَ وَعِزَّتِكَ][٥]، [فَيُعْطِي اللهَ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ؛ ][٦] فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ. فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الجَنَّةِ [رَأَى

---

=(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٥): «ومنهم المجازى حتى ينجى».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٥): «حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله تعالى أن يرحمه، ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، [يعرفونهم] بأثر السجود، تأكل النار [من] ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) إلا قول: «يقول: لا اله إلا الله»، فعنده: «لشهد أن لا اله إلا الله» وما بين المعكوفين في الموضعين ليس عنده. والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٦٥).

(٤) في رواية لهما: «فيدعو الله بما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله ...».
كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) ومسلم (١/ ١٦٥-١٦٦) وليس عنده الباء في: (بما شاء).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٦): «لا أسألك غيره».

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/١٦٦): «ويعطي ربه من عهود و مواثيق ما شاء» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧).

بَهْجَتَهَا][(١)] ، سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، [ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ، أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ وَالمَوَاثِيقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ أَكُونَنَّ أَشْقَى خَلْقِكَ؛ فَيَقُولُ فَمَا عَسِيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ؛ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاق، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا، وَمَا فِيهَا مَنَ النَّضْرَة والسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، فيقولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ العُهُودَ وَالمَوَاثِيقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ كَذَا وَكَذَا! أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ؛ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»][(٢)][(١)].

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٦): «ورآها» أي ليس عنده: (بهجتها) وكذا: (وراها) عند البخاري رقم (٧٤٣٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٦): «ثم يقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: أي رب، ويدعو الله، حتى يقول له: فهل عسيت أن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطى ربه ماشاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الخير والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب أدخلني الجنة. فيقول الله تبارك وتعالى له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك! فيقول: أي رب لاأكون أشقى خلقك. فلا يزال يدعو الله، حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه، فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة.

=

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٢٩- باب فضل السجود.

**١١٥** -حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ [قَالَ قُلْنَا][٢] يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ[٣]: «**هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ [وَالقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟**» قُلْنَا: لاَ. قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ لاَ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا**» ثُمَّ قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى]**[٤] **مَنْ كَانَ يَعْبُدُ**

---

= فإذا دخلها قال الله له: تمنه؟ فيسأل ربه ويتمنى، حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٧) بنحوه.

(١) تتمته الحديث: «قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئًا، حتى إذا حدث أبو هريرة: «أن الله تبارك وتعالى قال: ذلك لك، ومثله معه -وفي مسلم إن الله قال لذلك الرجل: ومثله معه-» قال أبوسعيد الخدري: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة. قال أبوهريرة: ما حفظت إلا قوله: «ذلك لك، ومثله معه»، قال أبو سعيد: أشهد أني حفظت من رسول الله ﷺ قوله: «ذلك لك، وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٣٨) ومسلم (١/ ١٦٦-١٦٧).

تنبيه هذا حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٧): «أن ناسًا في زمن رسول الله ﷺ قالوا» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١).

(٣) في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٧): (قال رسول الله ﷺ: «نعم»). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٧): «**بالظهيرة صحوًا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوًا ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا، يا رسول الله. قال: «ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم** =

اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وغُبَّرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، [ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ](١)، [فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ:](٢) مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ، [فَقَالَ:](٣) كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، [فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَال: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُون نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ](٤) حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، [فَيُقَالُ لَهُمْ مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاس؟ فَيَقولُونَ

---

= القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق»).

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١) ما عدا قوله: «صحواً ليس معها سحاب» فعنده: «ضوء ليس فيها سحاب» و(صحواً) الثانية عنده: (ضوء) وقوله: (يتبع) عنده: (تتبع).

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٨): «**فيدعى اليهود**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٨): «**فيقال**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٨): «**ماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، فيتساقطون في النار، ثم يدعى النصارى فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقال لهم: ماذا تبغون؟ [فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، قال: فيشار إليهم ألا تردون؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، فيتساقطون في النار]**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: «**فكذلك مثل الأول**».

فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ اليَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا؛ قَالَ فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ، فِي صُورَةٍ غَيْرَ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ؛ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُون أَنْتَ رَبُّنَا.][(١)] [فَلاَ يُكَلِّمُهُ إِلاَّ الأَنْبِيَاءُ،][(٢)] فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَه آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ [فَيَقُولُونَ: السَّاقُ؛ فيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ][(٣)]، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ للهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً؛ فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، ثُمَّ يُؤْتَى [بِالجِسْرِ][(٤)] فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلاَلِيبُ، وَحَسَكَةٌ [مُفَلْطَحَةٌ][(٥)] لَهَا شَوْكَةٌ [عُقَيْفَاءُ][(٥)] تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ. المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالبَرْقِ وكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدَ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، [حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا][(٥)] فَمَا

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٨): «أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها، قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد، قالوا: يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم، ولم نصاحبهم، [فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك] لا نشرك بالله شيئًا مرتين أو ثلاثًا».

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٥٨١) ما عدا ما بين المعكوفين فعنده: «ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم. فيقولون».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٦٨-١٦٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٦٨): «فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق»

تنبيه: ما بعد هذا الرقم لفظ البخاري، ولفظ مسلم مغاير ما عدا ما ذكرت بين المعكوفين فقد نبهت عليه.

(٤) في المطبوع: (الجسم). والصواب ما أثبتناه.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٦٨-١٦٩).

أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ. فَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ، يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا [وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا؛ ][(١)] فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى [قَدَمِهِ وَإِلَى][(٢)] أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ. فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ؛ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ. فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ؛ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا» قَالَ أَبُوسَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَءوا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠] «فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالمَلَائِكَةُ وَالمُؤْمِنُونَ. فَيَقُولُ الجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمِ الخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ هؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمنِ أَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُم وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٢٤- باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٦٨): «ويحجون».

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٦٨-١٦٩).

يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾.

## (٨٢)[1] باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار

**١١٦** -حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ [اسْوَدُّوا][2]، فَيُلْقَونَ فِي نَهَرِ الحَيَا أَوِ الحَيَاةِ -شَكٌّ من أَحد رجال السَّنَد- فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ١٥- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

## (٨٣)[3] باب آخر أهل النار خروجًا

**١١٧** -حديثُ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ [كَبْوًا][4] فَيَقُولُ اللهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا

---

(١) في المطبوع (٨٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٧٢): «امتحشوا» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٦٠).

(٣) في المطبوع (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٧٣): «حبوًا» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٧١) في الموضع الذي نقل منه المصنف، وهي رواية أبي ذر كما في اليونينية وعليه شرح الحافظ رَحِمَهُ اللهُ في "الفتح" (١١/ ٤٥٢).

وكذا أيضًا: «حبوا» في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١١).

مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اذْهَب فَادْخُلِ الجَنَّةَ فَيَأْتِيها فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اذْهَب فادْخُلِ الجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ تَسخَرُ مِنِّي أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ المَلِكُ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

## (٨٤)(١) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

**١١٧** *(٢)

**١١٨** -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا! فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا؛ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ(٣)، وَيَقولُ ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ؛

---

(١) في المطبوع (٨٢) والصواب ما أثبتناه.

(٢) * حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. (عن حماد قال: قلت: لعمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج بالشفاعة من النار**». قال: نعم).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار، وعند مسلم (١/ ١٧٨): «**إن الله يخرج قومًا ...**».

(٣) في رواية لهما: «فيستحي» كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٧٦) ومسلم (١/ ١٨٠-١٨١).

فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ(١)، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللهُ خَلِيلاً؛ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ؛ فَيَأْتُونَه فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ(١)، ائْتُوا عِيسَى، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي؛ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي؛ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ؛ ثُمَّ أَعُودُ [فَأَقَعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ](٢) إِلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ(٣)».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

**١١٩** -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمنِ؛ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ؛ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ

---

(١) في رواية لهما: «فيستحي» كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٧٦) ومسلم (١/ ١٨٠-١٨١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٨١): «قال فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: فأقول: يارب ما بقي في النار» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٦٩): «ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فأقول: ما بقي في النار» (أي بدون شك).

(٣) بقيت له تتمة وهي: (أي: وجب عليه الخلود) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٦٥) ومسلم(١/ ١٨١) وهي من قول قتادة عندهما (الراوي عن أنس).

وَكَلِمَتُهُ؛ فَيَأْتُونَ عِيسَى فيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِمحَمَّدٍ ﷺ؛ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، [وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لاَ تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحامِدِ](١) وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، أُمَّتِي فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ [ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ](٢) مِنْ إِيمَانٍ؛ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ؛ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي، أُمَّتِي فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ؛ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَل ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا؛ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَع، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ، فَيَقُولُ وَعِزَّتِي [وَجَلاَلِي](٣) وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لا إِله إِلاَّ اللهُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٦- باب كلام الرب عز وجل يوم

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٨٣): «فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن، يلهمنيه الله».

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٨٣): «حبة من خردل».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٨٤): «وجبريائي».

القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

١٢٠ -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لاَ يُطِيقُونَ وَلاَ يَحْتَمِلُونَ؛ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلاَ تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ، عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ؛ فَيَقُولُونَ [لَهُ][(١)]: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلاَ تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!][(١)] اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ؛ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ [إِنَّكَ][(١)] أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى [أَهْلِ][(١)] الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي [عَزَّ وَجَلَّ قَدْ][(١)] غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؛ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!][(١)] اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ [يَا إِبْرَاهِيمُ][(١)] أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٨٤-١٨٦).

رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَه، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؛ وَإِنِّي قَدْ كنْتُ كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذبَاتٍ، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!][(١)] اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَضَّلَكَ الله بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي][(١)]، اذهبُوا إِلَى عِيسى؛ فَيَأْتُونَ عِيسى، فَيَقُولُونَ يَا عِيسى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ [صَبِيًّا،][(١)] اشْفَعْ لَنَا، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسى، إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا، نَفْسِي! نَفْسِي! [نَفْسِي!][(١)] اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؛ [فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ،][(٢)] فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيه؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي [يَا رَبِّ!][(١)] فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (١/ ١٨٤-١٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (١/ ١٨٥): «فيأتوني».

أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ»، [ثُمَّ قَالَ:][(١)] «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ [وَحِمْيَرَ،][(٢)] أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١٧- سورة الإسراء: ٥- باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾.

## (٨٦)[(٣)] باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته

**١٢١**-حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ،[(٤)] فَأُرِيدُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣١- [باب في المشيئة والإرادة.][(٥)]

**١٢٢**-حديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: [«كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالاً» أَوْ قَالَ][(٦)] «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَد دَعَا بِهَا [فَاسْتُجِيبَتْ][(٦)]، [فَجَعَلْتُ][(٧)]

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٨٤-١٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٨٦): «وهجر».

(٣) في المطبوع (٨٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) زادا في رواية لهما: «مستجابة يدعو بها».
كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٣٠٤) ومسلم (١/ ١٨٩).

(٥) في المطبوع: باب قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾. والصواب ما أثبتناه.

(٦) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٩٠).

(٧) ما بين المعكوفين بدلها في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٠): «وإني اختبأت».

دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[1]

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ١- باب لكل نبي دعوة مستجابة.

## (٨٩)[2] باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾

**١٢٣** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. قَالَ: [قَامَ][3] رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، (قَالَ): «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ -[أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا][4]- اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ [لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مَنَ اللهِ شَيْئًا][5] يَا عَبَّاسُ بنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي، لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا».

أخرجه البخاري في: ٥٥- كتاب الوصايا: ١١- باب هل يدخل النساء والولد

---

(١) تنبيه: هذا الحديث رواه الإمام البخاري رحمه الله برقم (٦٣٠٥) فقال: (وقال لي خليفة قال معتمر: سمعت أبي عن أنس، فذكره).

وفي بعض الطبعات من "صحيح البخاري": (قال معتمر: سمعت أبي عن أنس به).

قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ١٠٠): (قوله: «قال معتمر» هو ابن سليمان التيمي كذا للأكثر، وبه جزم الإسماعيلي والحميدي -يعني أنه معلق- لكن عنده الأصيلي وكريمة في أوله: (قال لي خليفة حدثنا معتمر) فعلى هذا هو موصول، وقد وصله مسلم أيضا عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر).

(٢) في المطبوع (٨٧) والصواب ما أثبتناه.

(٣) قوله: «قام» ليست عند مسلم انظر (١/ ١٩٢-١٩٣) وعنده: «قال» واحدة وليست عنده: «قال» الثانية الآتية في الحديث بين قوسين.

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٢-١٩٣).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٢): «أنقذوا أنفسكم من النار».

في الأقارب.

**١٢٤** -حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ[١]، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ» فَقَالُوا: مَنْ هذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: **«أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هذَا الجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»** قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: **«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»**، قالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ! مَا جَمَعْتَنَا إِلاَّ لِهذَا؟ ثُمَّ قَامَ. فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٢].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١١١- سورة تبت يدا أبي لهب وتب: ١- باب حدثنا يوسف.

---

(١) قال النووي في شرح مسلم (٣/ ٨١-٨٢):
(فظاهر هذه العبارة أن قوله: «**ورهطك منهم المخلصين**» كان قرآنًا أنزل ثم نسخت تلاوته) اهـ.

(٢) تتمته: «**وقد تب**». هكذا قرأ الأعمش.
كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٩٧١) ومسلم (١/ ١٩٤).
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "الفتح" (ج٨ / ص٣٦٢):
(... وليست هذه القراءة فيما نقل القراء عن الأعمش، فالذي يظهر أنه قرأها حاكيًا لا قارئًا، ويؤيده قوله في هذا السياق: «**يومئذ**»* فإنه يشعر بأنه كان لا يستمر على قراءتها كذلك، والمحفوظ أنها قراءة ابن مسعود وحده) اهـ.

---

* في البخاري المرجع السابق تلو ما تقدم إلا أنه لم يروها مسلم فلم نذكرها.

## (٩٠)[1] باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه

١٢٥ -حديثُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ ﷺ. قَالَ [لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ][2] فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ. قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلاَ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٠- باب قصة أبي طالب.

١٢٦ -حديث أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٤٠- باب قصة أبي طالب.

## (٩١)[3] باب أهون أهل النار عذابًا

١٢٧ -حديث النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ [جَمْرَةٌ][4] يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ».[5]

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

---

(١) في المطبوع (٨٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٥): «يا رسول الله! هل نفعت أبا طالب بشيء؟» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٠٨).

(٣) في المطبوع (٨٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) قوله: «جمرة» بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٦): «جمرتان» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٦٢).

(٥) تتمته: «كما يغلي المرجل» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٦٢) ومسلم (١/ ١٩٦).

## (٩٣)[1] باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

١٢٨ -حديث عَمْرِو بن العَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلاَنٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، [وَلكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلاَلِهَا يَعْنِي أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا][2]».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٤- باب يبل الرحم ببلاها.

## (٩٤)[3] باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

١٢٩ -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ [الجَنَّة][4] مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ». قَالَ أَبُوهُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥٠- باب يدخل الجنة سبعون ألفًا

---

(١) في المطبوع (٩١) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٩٧).
ثم إن هذه اللفظة معلقة في البخاري. انظر "تغليق التعليق" (٥/ ٨٦-٨٧) و"الفتح" (١٠/ ٤٣٦) و"هدي الساري" ص(٦٥).

(٣) في المطبوع (٩٢) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

بغير حساب.

**١٣٠** -حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ -لاَ يَدْرِي [الرَّاوِي][1] أَيُّهُمَا قَالَ- مُتَمَاسِكونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بعضًا، لاَ يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

**١٣١** -حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: [خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ][2]: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ [فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ][3] مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، [وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي][4]، فَقِيلَ هذَا مُوسى وَقَوْمُهُ؛ ثُمَّ قِيلَ لي انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا [سَدَّ الأُفُقَ][5]، فَقِيلَ لِي انْظُرْ [هكَذَا وَهكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا][6] [سَدَّ الأُفُقَ][7]، فَقِيلَ هؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هؤُلاَءِ

---

(١) قوله: (الراوي)، الذي عند مسلم (١/ ١٩٨)، والبخاري أيضًا في نفس مرجع المصنف رقم (٦٥٥٤) بدلها: (أبو حازم) وهو سلمة بن دينار الراوي عن سهل بن سعد.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٩٩) وبدله عنده: «عن النبي ﷺ».

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٩): «فرأيت النبي».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٩): «إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٩٩).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ١٩٩): «إلى الأفق فإذا بسواد عظيم».

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٩٩).

سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ»[١] [فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ][٢]؛ فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، [فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنا فِي الشِّرْكِ، وَلكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَلكِنَّ هؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا][٣]. [فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ،][٤] فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ [وَلاَ يَكْتَوُونَ][٥] وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، [فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟][٦] فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

أخرجه البخاري في: ٧٦- كتاب الطب: ٤٢- باب من لم يَرْقِ.

## [(٩٥) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة][٧]

**١٣٢** - حديث عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) في رواية لهما: «... ولا عذاب» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٤١). وليس عنده في هذا الموضع ذكر دخول الجنة. ومسلم (١/ ١٩٩).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ١٩٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٢٠٠): «فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله».

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٢٠٠): «فخرج عليهم».

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" (١/ ٢٠٠) وعنده بدلها: «ولا يرقون» اهـ. وهي شاذة شذ بها سعيد بن منصور شيخ مسلم.

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٢٠٠): (فقال: ادع الله أن يجعلني منهم؟ [«فقال: أنت منهم»]، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم؟) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٤١) عدا ما بين المعكوفين.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

«أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، [قَالَ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ][1] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُها إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلاَّ كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٥- باب كيف الحشر.

## (٩٦)[2] باب قوله يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

**١٣٣** -حديث أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ: يَا آدَمُ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ» فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوج وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ[3]»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي [في يَدِهِ] إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ»، قَالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (١/ ٢٠٠).

(٢) في المطبوع (٩٤) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في رواية لهما: «والذي نفسي بيده إني لأرجو -وفي مسلم لأطمع- أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا» كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٣٤٨) ومسلم (١/ ٢٠١).

نَفْسِي [فِي يَدِهِ] (١) إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الحِمَارِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: [٤٦](٢)- باب قوله عز وجل: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (١/ ٢٠١): «بيده» وكذا في "صحيح البخاري" في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف رقم (٦٥٣٠) في رواية أبي ذر وابن عساكر كما في اليونينية.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

# ٣٠- كتاب الأقضية

(١١١٣-١١٢٢) حديث

## (١) باب اليمين على المدعى عليه

**١١١٣** -حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. إِنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ، فَخَرَجَتْ إِحْداهُمَا وَقَدْ أُنْفِذَ بِإِشْفًا فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الأُخْرَى، فَرُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ**» ذَكِّرُوهَا بِاللهِ، وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران: ٧٧] فَذَكَّرُوهَا فَاعْتَرَفَتْ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ**».(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ٣- باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

## (٣) باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة

**١١١٤** -حديث أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ [خُصُومَةً](٢) بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا**

---

(١) هذا الحديث روى الإمام مسلم -رحمه الله- منه المرفوع فقط وهو:

(أن النبي ﷺ قال: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المُدَّعى عليه»). انظر "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٦).

(٢) قوله: «خصومة» بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٧): «جلبة خصم» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧١٨٥) بلفظ: «جلبة خصام».

بَشَرٌ، وَإِنَّه يَأْتِيني الخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، [فَأَحْسِبَ أَنَّهُ صَدَقَ][(١)] فَأَقْضِيَ لَهُ [بِذلِكَ؛][(٢)] فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ [فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا»][(٣)].

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١٦- باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه.

## (٤) باب قضية هند

**١١١٥** -حديث عَائِشَةَ، أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي [وَوَلَدِي][(٤)]، إِلاَّ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ. فَقَالَ: [«خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالمَعْرُوفِ»][(٥)].

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات: ٩- باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٨): «فأحسب أنه صادق» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧١٨١).

(٢) قوله: «بذلك» ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٣٣٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٨): «فليحملها أو يذرها» اهـ.

وفي رواية لهما: (عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وأقضي له على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذ، فإنما أقطع له قطعة من النار» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٩٦٧) ومسلم (٣/ ١٣٣٧).

(٤) قوله: «وولدي» بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٨): «ويكفي بني».

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٨): «خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك».

١١١٦ -حديث عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبائِكَ، قَالَ: «**وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ [أَنْ أُطْعِمَ][1] مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ: «**[لاَ أُرَاهُ إِلاَّ بِالمَعْرُوفِ]**[2]».

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٢٣- باب ذكر هند بنت عتبة.

## (٥) باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه، أو طلب ما لا يستحقه

١١١٧ -حديث المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ**

---

(١) في المطبوع (أنعم) وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٣٩): «لا إلا بالمعروف» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٤١).

علماً بان هذا الحديث علقه البخاري برقم (٣٨٢٥) في الموضع الذي نقل منه المصنف فقال ﵀: وقال عبدان: أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة ﵂ قالت: فذكره ... لكن وصله المصنف -البخاري- برقم(٦٦٤١). انظر "الفتح" (٧/ ١٧٥) و"تغليق التعليق" (٤/ ٨١-٨٢).

وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ».[(١)]

أخرجه البخاري في: ٤٣- كتاب الاستقراض: ١٩- باب ما ينهى عن إضاعة المال.

## (٦) باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

**١١١٨**-حديث عَمْرِو بنِ العَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ**».[(٢)]

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ٢١- باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.

## (٧) باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان

**١١١٩**-حديث أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ، [وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لاَ تَقْضِيَ][(٣)] بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: [«**لاَ يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ**][(٤)] **بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ**».

---

(١) وفي رواية لهما: (عن الشعبي قال: حدثني كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من النبي ﷺ، فكتب إليه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله كره لكم ثلاثًا قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**».
كما في "صحيح البخاري" رقم (١٤٧٧) ومسلم (٣/ ١٣٤١).

(٢) وحديث أبي هريرة مثله.
كما في "صحيح البخاري" تلو الحديث المذكور رقم (٧٣٥٢) وكذا في مسلم (٣/ ١٣٤٢).
وانظر "الفتح" (١٣/ ٣٣١-٣٣٢).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٤٢-١٣٤٣): (وهو قاض بسجستان: أن لا تحكم).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٤٣): (لا يحكم أحد).

أخرجه البخاري في: ٩٣- كتاب الأحكام: ١٣- باب هل يقضي الحاكم أو يفتي وهو غضبان.

## (٨) باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور

**١١٢٠** -حديث عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ**».

أخرجه البخاري في: ٥٣- كتاب الصلح: ٥- باب إذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود.

## (١٠) باب بيان اختلاف المجتهدين

**١١٢١** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[(١)] يَقُولُ: [«كَانَتِ][(٢)] **امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وَقَالَتِ الأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ؛ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى؛ فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ، فَأَخْبَرَتَاهُ. فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لاَ**

---

(١) هذا الحديث رواه البخاري برقم (٣٤٢٧) ولم يصرح برفعه بل ذكر حديثًا قبله عن أبي هريرة، ثم قال: (كانت امرأتان فذكره).

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٣٥) (قوله: وقال: كانت امرأتان) ليس في سياق البخاري تصريح برفعه، وهو مرفوع عنده عن أبي اليمان عن شعيب في أواخر كتاب الفرائض اهـ. قلت: برقم (٦٧٦٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٣٤٤): (بينما). انظر «الفتح» (٦/ ٥٣٦).

[تَفْعَلْ][(١)]، يَرْحَمُكَ اللهُ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى».[(٢)]

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٠- باب قول الله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ﴾.

## (١١) باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين

**١١٢٢** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ: خذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. [وَقَالَ الَّذِي لَهُ الأَرْضُ][(٣)]: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا؛ فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ. فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلاَمٌ، وَقَالَ الآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ؛ قَالَ: أَنْكِحُوا الغُلاَمَ الجَارِيَةَ، [وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا][(٤)] مِنْهُ وَتَصَدَّقَا».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٣/ ١٣٤٥).

(٢) تتمته: (قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية). كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٧٦٩)، ومسلم (٣/ ١٣٤٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٤٥): (فقال الذي شرى الأرض).

قال الحافظ في "الفتح" (٦/ ٦٠٠) (... ووقع في نسخ مسلم اختلاف، فالأكثر رووه بلفظ: «فقال الذي شرى الأرض) والمراد: باع الأرض، كما قال أحمد، ولبعضهم: (فقال الذي اشترى الأرض» ووهمها القرطبي، قال: إلا إن ثبت أن لفظ: (اشترى) من الأضداد كشرى، فلا وهم. اهـ. قلت: وهو كذلك.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٣٤٥): (وأنفقوا على أنفسكما) ورجح الحافظ في "الفتح" (٦/ ٦٠٠) رواية البخاري.

# ٣٧- كتاب اللباس والزينة

(١٣٣٧-١٣٧٩) حديث

## (١) باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة، في الشرب وغيره، على الرجال والنساء

**١٣٣٧** -حديث أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٢٨- باب آنية الفضة.

## (٢) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء، وإباحة العلم ونحوه على الرجل ما لم يزد على أربع أصابع

**١٣٣٨** -حديث البَرَاءِ ﷺ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلاَمِ[(١)]، وَنَصْرِ المَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ المُقْسِمِ؛ وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ[(٢)]، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الفِضَّةِ، [أَوْ قَالَ: آنِيَةِ الفِضَّةِ،][(٣)]

---

(١) وفي رواية لهما: (ورد السلام) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٢٣٩) ومسلم (٣/ ١٦٣٦).

(٢) وفي رواية لهما: (نهى -وفي مسلم نهانا- عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٨٦٣) ومسلم (٣/ ١٦٣٦).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٣٥-١٦٣٦).

وَعَنِ المَيَاثِرِ وَالقَسِّيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالإِسْتَبْرَقِ.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٢٨- باب آنية الفضة.

**١٣٣٩** -حديث حُذَيْفَةَ. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، [أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَاسْتَسْقَى، فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ. فَلَمَّا وَضَعَ القَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ][١]، وَقَالَ: [لَوْلاَ أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هذَا. وَلكِنِّي][٢] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تَلْبَسُوا الحَرِيرَ وَلاَ الدِّيبَاجَ وَلاَ تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلاَ تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا [وَلَنَا فِي الآخِرَةِ]**[٣]».

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٢٩- باب الأكل في إناء مفضض.

**١٣٤٠** -حديث عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أَنَّ عَمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِيَرَاءَ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اشْتَرَيْتَ هذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ هذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ**». ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مِنْهَا حُلَلٌ. فَأَعْطَى عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَسَوْتَنِيهَا، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي**

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٣٧): (كنا مع حذيفة بالمدائن، فاستسقى، فجاء دهقان بشراب في إناء من فضة، فرماه به).

وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٣٢) إلا أنه قال: (كان حذيفة بالمدائن).

وقال: (فأتاه دهقان بقدح فضة).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٣٧): (إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٣٧): (وهو لكم في الآخرة). وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٣٢): (وهن لكم في الآخرة).

لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا» فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ، أَخًا لَهُ، بِمَكَّةَ، مُشْرِكًا.(١)

أخرجه البخاري في: ١١- كتاب الجمعة: ٧- باب يلبس أحسن ما يجد.

**١٣٤١** -حديث عُمَرَ. عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ مَع عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ، بِأَذْرَبِيجَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهى عَنِ الحَرِيرِ إلاَّ هكَذَا؛ [وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الإِبْهَامَ،](٢) [قَالَ: فِيمَا عَلِمْنَا](١)،

---

(١) وفي رواية لهما: (عن ابن عمر ﷺ قال: وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق، فأتى بها رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد والوفد، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذه لباس من لا خلاق له»، [أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له]، فلبث ما شاء الله، ثم أرسل إليه النبي ﷺ بجبة ديباج، فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله قلت: إنما هذه لباس من لا خلاق له أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له، ثم أرسلت إلي بهذه. فقال: «**تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك**»).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٠٥٤) ومسلم (٣/ ١٦٣٩-١٦٤٠) لكن ليس عنده ما بين المعكوفين، وعنده قال: «**أو تصيب بها حاجتك**» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٩٤٨).

وفي رواية لهما: «**إنما بعثت إليك تستمتع بها**».

كما في "صحيح البخاري" رقم (٢١٠٤) ومسلم (٣/ ١٦٤٠).

وفي رواية لهما: (عن يحيى بن أبي إسحاق قال: قال لي سالم بن عبد الله: ما الإستبرق؟ قلت: ما غلظ من الديباج، وخشن منه، قال: سمعت عبد الله يقول: رأى عمر على رجل حلة من إستبرق، فأتى بها النبي ﷺ... إلى قوله «**إنما بعثت إليك لتصيب بها مالاً**»).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٨١) ومسلم (٣/ ١٦٤٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٤٣): (وقال أبو عثمان: بإصبعيه اللتين تليان الإبهام) وفي رواية بدلها: (إصبعين).

لكن في رواية لهما بدل هذا: (وصف -وفي مسلم ورفع- لنا النبي ﷺ إصبعيه، ورفع زهير -أحد الرواة- الوسطى السبابة -وفي مسلم إصبعيه-).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٨٢٩) ومسلم (٣/ ١٦٤٢).

=

أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلاَمَ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٥- باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه.

**١٣٤٢** -حديث عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: أَهْدَى[٢] إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ٢٧- باب هدية ما يكره لبسه.

**١٣٤٣** -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا [فَلَنْ][٣] يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٥- باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه.

**١٣٤٤** -حديث عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرُّوجُ

---

= والجمع بين هاتين الروايتين: أن النبي ﷺ أشار أولاً، ثم نقله عنه عمر فبين بعد ذلك بعض رواته صفة الإشارة كما في «الفتح» (١٠/ ٢٩٨).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٤٣): (قال أبو عثمان: فما عتمنا -أي فما أبطأنا أن عرفنا-) اهـ.

وفي رواية لهما: (عن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس** -وفي مسلم من ليس له- **منه شيء في الآخرة**») كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٣٠) ومسلم (٣/ ١٦٤٢ و ١٦٤٣).

(٢) وفي رواية لهما: (عن علي ﷺ قال: كساني النبي ﷺ حلة سيراء ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٤٠) ومسلم (٣/ ١٦٤٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٤٥): (لم).

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٠١): (قوله: «**لن يلبسه في الآخرة**» كذا في جميع الطرق عن ثابت، وهو أوضح في النفي).

حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ. وَقَالَ: «لاَ يَنْبَغِي هذَا لِلْمُتَّقِينَ».[١]

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ١٦- باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه.

## (٣) باب إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة أو نحوها

**١٣٤٥** -حديث أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي [قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ][٢]، مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.[٣]

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٩١- باب الحرير في الحَرْب.

## (٥) باب فضل لباس ثياب الحبرة

**١٣٤٦** -حديث أَنَسٍ. عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: الحِبَرَةُ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨- باب البرود والحبرة والشملة.

---

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٣/ ١٦٤٦):

(أهدى لرسول الله ﷺ فروج حرير، فلبسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له، ثم قال: «لاينبغي هذا للمتقين») وكذا رواه البخاري بحروفه رقم (٥٨٠١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٤٦): (القمص الحرير في السفر).

(٣) وفي رواية لهما: (عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي ﷺ -يعني القمل- فأرخص لهما في الحرير، فرأيته عليهما في غزاة -وفي مسلم فرخص لهما في قمص الحرير في غزاه لهما-) أي لم يذكر مسلم: (يعني القمل).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٩٢٠) ومسلم (٣/ ١٦٤٧).

ويمكن الجمع بني الروايتين: بأن الحكة حصلت من القمل، فنسبت العلة تارة إلى السبب، وتارة إلى سبب السبب. اهـ. من "الفتح" (٦/ ١١٩).

## (٦) باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه، واليسير [في][1] اللباس والفراش وغيرهما، وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه من أعلام

**١٣٤٧** -حديث عَائِشَة. عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا؛ فَقَالَتْ: قُبِضَ [رُوحُ][2] النَّبِيِّ ﷺ فِي هذَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ١٩- باب الأكسية والخمائص.

**١٣٤٧***[3]

## (٧) باب جواز اتخاذ الأنماط

**١٣٤٨** -حديث جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: [قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ؟» قلْتُ: وَأَنَّى يَكُون لَنَا الأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأَنْمَاطُ][4]» [فَأَنَا أَقُولُ لَهَا (يَعْنِي امْرَأَتَهُ) أَخِّرِي عَنِّي أَنْمَاطَكِ. فَتَقُولُ: أَلَمْ

(١) في المطبوع ( من ) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله: (روح) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٤٩).

(٣) * حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (كان فراش رسول الله ﷺ من أدم وحشوة ليف).
أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٥٠): (قال [لي] رسول الله ﷺ لما تزوجت: «أتخذت أنماطًا؟» قلت: وأنى لنا أنماط، قال: «[أما] إنها ستكون»).
وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥١٦١) ما عدا ما بين المعكوفات.

يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُون لَكُمُ الأنْمَاط][(١)» فَأَدَعُهَا.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

## (٩) باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب

**١٣٤٩** -حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَنْظُرُ اللهُ(٢) إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ١- باب قول الله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾.

**١٣٥٠** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَنْظُرُ اللهُ، [يَوْمَ القِيَامَةِ](٣)، إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء.

## (١٠) باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه

**١٣٥١** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: «بَيْنَمَا

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٥١): (قال جابر: وعند امرأتي نمط، فأنا أقول لها: نحيه عني. وتقول: قد قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون»).

تنبيه: هذا حديث جابر بن عبدالله وزوجته رضي الله عنهما.

(٢) زادا في رواية لهما: (يوم القيامة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٦٥) ومسلم (٣/ ١٦٥٢).

(٣) قوله: (يوم القيامة) ليست في "صحيح مسلم" في حديث أبي هريرة. انظر (٣/ ١٦٥٣).

رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ [تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ](١)، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء.

## (١١) باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته أول الإسلام(٢)

**١٣٥٢** -حديث أَبِي هرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٥- باب خواتيم الذهب.

**١٣٥٣** -حديث ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ(٣)، [وَكَانَ يَلْبَسُهُ، فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ](٤). فَصَنَعَ النَّاسُ. ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هذا الخَاتَمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ» فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ لاَ أَلْبَسُهُ أَبَدًا» فَنَبَذَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٥٣): (قد أعجبه جمته) وفي أخرى: (قد أعجبته نفسه).

(٢) في المطبوع (باب في طرح خاتم الذهب ) والصواب ما أثبتناه.

(٣) زادا في رواية لهما: (في يده اليمنى) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٧٦) ومسلم (٣/ ١٦٥٥).

تنبيه: هذه الرواية عند البخاري: (قال: جويرية ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمني).

وجويرية هو ابن أسماء شيخ شيخ البخاري، ورجح الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٣٨) أنه موصول بإسناد الحديث السابق.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٥٥): (فكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه). وانظر (٣/ ١٦٥٦).

النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ٦- باب من حلف على الشيء وإن لم يُحَلَّف.

## (١٢) باب لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء له من بعده

**١٣٥٤** -حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُول اللهِ ﷺ، خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ، [بَعْدُ،][(١)] فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ، [بَعْدُ،][(١)] فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ، [بَعْدُ،][(١)] فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ، [بَعْدُ،][(٢)] فِي بِئْرِ أَرِيسٍ. نَقْشه (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥٠- باب نقش الخاتم.

**١٣٥٥** -حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، خَاتَمًا، قَالَ: «إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا فَلاَ يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ» قَالَ: فَإِنِّي لأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ.[(٣)]

---

(١) قوله: (بعد) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٦٥٦).

(٢) قوله: (بعد) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٥٦): (منه) وأشار مسلم رحمه الله إلى رواية ليس فيها: (أي قوله منه).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٣/ ١٦٥٦):

(عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من [فضة]، ونقش فيه -محمد رسول الله- وقال [للناس]: «إني اتخذت خاتمًا من فضة، ونقشت فيه -محمد رسول الله- فلا ينقش أحد على نقشه») وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٨٧٧) ما عدا قوله: (للناس) وقوله: (من فضة) بدلها: (من ورق) لكن في البخاري في غير هذا الموضع قوله: (من فضة).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٥١- باب الخاتم في الخنصر.

## (١٣) باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتمًا لما أراد أن يكتب إلى العجم

**١٣٥٦** -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: [كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ، فَقِيلَ لَهُ](١): إِنَّهُمْ لاَ يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلاَّ مَخْتُومًا. فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، نَقْشُهُ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ.

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٧- باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان.

## (١٤) باب في طرح الخواتم

**١٣٥٧** -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ [اصْطَنَعُوا](٢) الخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ وَلَبِسُوهَا. فَطَرَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٧- باب حدثنا عبد الله بن مسلمة.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/١٦٥٧): (لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم قال: قالوا) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٦٢) ما عدا قوله: (قال).

وفي رواية لهما بدل: (الروم) عند البخاري رقم (٥٨٧٢): (الأعاجم) وفي مسلم (٣/١٦٥٧): (العجم).

(٢) قوله: (اصطنعوا) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/١٦٥٨): (اضطربوا) لكن في رواية أخرى: (فصنع الناس ...).

## (١٩) باب استحباب لبس النعل من اليمنى أولاً، والخلع من اليسرى أولاً، وكراهية المشي في نعل واحدة[(١)]

**١٣٥٨** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، [لِتَكُنِ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ»][(٢)].

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٤٠[(٣)]- باب ينزع نعل اليسرى.

**١٣٥٩** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَمْشِي[(٤)] أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ [لِيُحْفِهِمَا][(٥)] أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٣٩[(٦)]- باب لا يمشي في نعل واحدة.

## (٢٢) باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

**١٣٦٠** -حديث عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي المَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى.

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٨٥- باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل.

---

(١) في المطبوع (باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٦٠).

(٣) في المطبوع (٣٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) هكذا في "صحيح البخاري" بإثبات الياء وفي مسلم (٣/ ١٦٦٠): (لا يمش) بحذفها ورواية البخاري نفي المراد به النهي وهو بلغ في النهي.

(٥) قوله: (ليحفهما) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٦٠): (ليخلعهما)، قال النووي في "شرح مسلم" (١٤/ ٧٣): (وكلاهما صحيح ورواية البخاري أحسن).

(٦) في المطبوع (٤٠) والصواب ما أثبتناه.

## (٢٣) باب النهي عن التزعفر للرجال

**١٣٦١** -حديث أَنَسٍ، قَالَ: نَهى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٣٣- باب [النهي عن][١] التزعفر للرجال.

## (٢٥) باب في مخالفة اليهود في الصبغ

**١٣٦٢** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لاَ يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٠- باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

## (٢٦) باب تحريم تصرير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتًا فيه صورة كلب.[٢]

**١٣٦٣** -حديث أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةُ [تَمَاثِيلَ».][٣]

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

---

(١) زيادة في رواية أبي ذر الهروي كما في اليونينية (٧/ ١٩٧).

(٢) في المطبوع (باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة ) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٦٦) في رواية زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة: (ولا تماثيل) بدل: (ولا صورة) في رواية ابن عباس عن أبي طلحة الرواية التي ذكرها المصنف. انظر صحيح البخاري رقم (٤٠٠٢).

١٣٦٤ -حديث أَبِي طَلْحَةَ. عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بنَ خَالِدٍ الجُهَنِيَّ ﷺ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللهِ الخَوْلاَنِيُّ، [الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ ﷺ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ][1]، [حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ][2] أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَدْخُلُ المَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ**» قَالَ بُسْرٌ: فَمَرِضَ زَيْدُ بنُ خَالِدٍ، فَعُدْنَاهُ فَإِذَا نَحْن فِي بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِاللهِ الخَوْلاَنِيِّ: أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَالَ: إِلاَّ [رَقْمٌ][3] فِي ثَوْبٍ، أَلاَ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: بَلَى، قَدْ ذَكَرَه.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٧- باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء.

١٣٦٥ -حديث عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي، عَلَى سَهْوَةٍ لِي، فِيهَا تَمَاثِيلُ. فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هَتَكَهُ[4]، وَقَالَ: «**أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِين يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ**»، قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» وذكر في (٣/ ١٦٦٥): (ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ) بعد قوله: (فعدناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٣/ ١٦٦٥-١٦٦٦).

(٣) قوله: (إلا رقم) بدلها في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٦٥ و ١٦٦٦): (إلا رقمًا) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٥٨) اهـ.

وقوله: (إلا رقمًا في ثوب) شاذة، أفاده شيخنا مقبل رحمه الله في «إجابة السائل» صـ٢٥٢ شذ بها عبيد الله بن الأسود الخولاني اهـ. وانظر «الفتح» (١٠/ ٤٠٤-٤٠٥).

(٤) وفي رواية لهما: (قالت: قدم النبي ﷺ من سفر، وعلقت درنوكًا فيه تماثيل -وفي مسلم وقد سترت على بابي درنوكًا - فأمرني... فنزعته) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٩٥٥) ومسلم (٣/ ١٦٦٧).

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٩١- باب ما وُطِئَ من التصاوير.

**١٣٦٦** -حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَامَ عَلَى البَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا بَالُ هذِهِ النُّمْرُقَةِ؟**» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَصْحَابَ هذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» وَقَالَ: «**إِنَّ البيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لاَ تَدْخُلُهُ المَلاَئِكَةُ**».

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٠- باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء.

**١٣٦٧** -حديث عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨٩- باب عذاب المصورين يوم القيامة.

**١٣٦٨** -حديث عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا [عِنْدَ اللهِ][1] يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ**».

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨٩- باب عذاب المصورين يوم القيامة.

---

(١) قوله: (عند الله) ليست في "صحيح مسلم" عن ابن مسعود في هذا الحديث. انظر (٣/ ١٦٧٠).

١٣٦٩ -حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: [يَا أَبَا عَبَّاسٍ!](١) [إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهِ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا**». فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ إِنْ أَبَيْتَ إِلاَّ أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ.](٢)

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ١٠٤- باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك.

١٣٧٠ -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالمَدِينَةِ، فَرَأَى أَعْلاَهَا مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٧٠-١٦٧١).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٠-١٦٧١): (إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال: له ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا حتي وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم**» قال: إن كنت لا بد فاعلاً، فاصنع الشجر وما لا نفس له)اهـ.

وفي رواية لهما: (عن أنس قال: كنت عند ابن عباس، وهم يسألونه، ولا يذكر النبي ﷺ، حتى سُئل فقال: سمعت محمداً ﷺ).

وفي مسلم: (فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله ﷺ، حتى سأله رجل فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فقال ابن عباس: ادنه، فدنا الرجل، فقال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ**») كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٩٦٣) ومسلم (٣/ ١٦٧١).

ﷺ، يَقُولُ: «[(١)]وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً»[(٢)].

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٩٠- باب نقض الصور.

## (٢٨) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير

**١٣٧١** -حديث أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ ﵁، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَسُولاً أَنْ «**لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلاَدَةٌ إِلاَّ قُطِعَتْ**».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٣٩- باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل.

## (٣٠) باب جواز وشم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه وندبه في نعم الزكاة والجزية

**١٣٧٢** -حديث أَنَسٍ ﵁، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ انْظُرْ هذَا الْغُلاَمَ، فَلاَ يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُحَنِّكُهُ. فَغَدَوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ [حُرَيْثِيَّةٌ][(٣)]، وَهُوَ يَسِمُ

---

(١) في مسلم (٣/ ١٦٧١): «قال الله عز وجل» وكذا هو في بعض طبعات البخاري في نفس الموضع الذي نقل منه المصنف، وأشار إليه الحافظ ﵀ في الفتح (١٠/ ٣٩٩).

(٢) تتمته: (أو شعيرة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٥٩) ومسلم (٣/ ١٦٧١).

(٣) قوله: (حريثية) بدلها في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٤): (حويتية).

وقال النووي: إنه الأشهر وفي بعض الروايات: (حوتنبه)، وفي بعضها: (جونية)، وفي بعضها: (حريثية)

=

الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الفَتْحِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٢٢- باب الخميصة السوداء.

## (٣١) باب كراهة القزع

**١٣٧٣** -حديث ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَنْهى عَنِ القَزَعِ.

أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٧٢- باب القزع.

## (٣٢) باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه

**١٣٧٤** -حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ [عَلَى الطُّرُقَاتِ][(١)]» فَقَالوا: مَا لَنَا بُدٌّ. [إِنَّمَا هِيَ][(٢)] مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ [المَجَالِسَ][(٣)] فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ [حَقَّهَا][(٤)]»

---

= -أي كرواية البخاري- على أنه عند البخاري في رواية ابن السكن: (خيبرية).
قال عياض: (كلها تصحيف إلا جونية وحريثية).
راجع «الفتح» (١٠/ ٢٩٢-٢٩٣) «وشرح النووي» (١٤/ ٩٨).

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٧٥): (في الطرقات) وفي (٤/ ١٧٠٤): (بالطرقات) وكذا في صحيح البخاري رقم (٦٢٢٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٧٥) و (٤/ ١٧٠٤): (من) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٢٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٧٥) و (٤/ ١٧٠٤): (المجلس) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٢٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٧٥) و (٤/ ١٧٠٤): (حقه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٢٢٩).

قَالُوا: [وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ][١]؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، [وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ][٢]».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٢٢- باب أفنية الدور والجلوس فيها.

## (٣٣) باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله

**١٣٧٥** -حديث أَسْمَاءَ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الحَصْبَةُ فَامَّرَقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا؛ أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصولَةَ».[٣]

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب اللباس: ٨٥- باب الموصولة.

**١٣٧٦** -حديث عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ؛ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعَرِهَا، فَقَالَ: «لاَ، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ المُوصِلاَتُ».[٣]

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ٩٥[٤]- باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٥) و (٤/ ١٧٠٤): (وما حقه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٥) و (٤/ ١٧٠٤): (والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢٩).

(٣) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٦).

(٤) في المطبوع (٩٤) والصواب ما أثبتناه.

## ١٣٧٦ *[١]

**١٣٧٧** -حديث عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ، [وَالمُوتَشِمَاتِ][٢]، وَالمُتَنَمِّصَاتِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبِ. [فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي][٣] أَنَّكَ لَعَنْتَ [كَيْتَ وَكَيْتَ][٤]. فَقَالَ: وَمَا لِي لاَ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، و[مَنْ][٥] هُوَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ [اللَّوْحَيْنِ][٦] فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ. فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ وَجَدْتِيهِ. [أَمَا قَرَأْتِ][٧] ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]؟ [قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهى عَنْهُ][٨]. قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى [أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ][٩]. قَالَ: فَاذْهَبِي، فَانْظُرِي. [فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا

---

(١) * حديث ابن عمر قال: (لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة).
أخرجه البخاري في: ٧٧- كتاب اللباس: ٨٧- باب المستوشمة.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٨): (والمستوشمات) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٥٩٣١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٨): (فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٨): (الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٧٨).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٨): (لوحي المصحف).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٨): (قال الله عز وجل).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٣/ ١٦٧٨).

(٩) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/ ١٦٧٨): (شيئًا من هذا على امرأتك).

شَيْئًا. فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُنَا][١].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٩- سورة الحشر: ٤- باب وما آتاكم الرسول فخذوه.

١٣٧٨ -حديث مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ. عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ، عَامَ حَجَّ، عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَرَسِيٍّ. فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَنْهى عَنْ مِثْلِ هذِهِ، وَيَقُولُ: «**إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ**»[٢].

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

## (٣٥) باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط

١٣٧٩ -حديث أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٧[٣]- باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٣/١٦٧٨): (قال: فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئًا، فجاءت إليه، فقالت: ما رأيت شيئًا، فقال: أما لو كان كذلك لم نجامعها) اهـ.
والمعنى: لم نخالطها أو نصاحبها.

(٢) وفي رواية لهما: (عن معاوية [رضي الله عنه] قال: ما كنت أرى أن أحدًا يفعل هذا غير اليهود -وفي مسلم يفعله إلا اليهود - إن النبي ﷺ سماه الزور) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٨٨) ومسلم (٣/ ١٦٨٠).

(٣) في المطبوع ( ١٠٦ ) والصواب ما أثبتناه.

# ٤٧- كتاب العلم

(١٧٠٥-١٧١٢) حديث

## (١) باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن

**١٧٠٥** -حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: تَلاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هذِهِ الآيَةَ ﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾... إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[آل عمران: ٧].

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**[فَإِذَا رَأَيْتِ]**[1] **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ**».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ١- باب ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾.

**١٧٠٦** -حديث جُنْدَبٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ، فَقُومُوا عَنْهُ**».

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ٣٧- باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٢٠٥٣/٤): (إذا رأيتم).

## (٢) باب في الألد الخصم

١٧٠٧ -حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ، الأَلَدُّ الخَصِمُ».

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١٥- باب قول الله تعالى ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾.

## (٣) باب اتباع سنن اليهود والنصارى

١٧٠٨ -حديث أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ. حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟».

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام: ١٤- باب قوله النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم».

## (٥) باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان

١٧٠٩ -حديث أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَثْبُتَ[1] الجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا».[2]

---

(١) وفي رواية لهما: (ويظهر الجهل) كما في "صحيح البخاري" رقم (٨١) ومسلم (٤/ ٢٠٥٦).

(٢) تتمته: «وتكثر -وفي مسلم تبقى- النساء، ويقل -وفي مسلم يذهب- الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد -وفي مسلم قيم واحد-» كما في "صحيح البخاري" رقم (٨١) ومسلم (٤/ ٢٠٥٦).

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٢١- باب رفع العلم وظهور الجهل.

**١٧١٠** -حديث أَبِي مُوسى[(١)]. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ. وَالهَرْجُ القَتْلُ**».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٥- باب ظهور الفتن.

**١٧١١** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَان، [وَيَنْقُصُ العَمَلُ]**[(٢)]**، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَتَظْهَرُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ**» [قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّمَ هُوَ؟ قَالَ: «**القَتْلُ، القَتْلُ**][(٣)]».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٥- باب ظهور الفتن.

**١٧١٢** -حديث عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُول: «**إِنَّ اللهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ. وَلكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣٤- باب كيف يقبض العلم.

---

(١) الحديث حديث أبي موسى وعبد الله بن مسعود. كما في نفس مرجعي المصنف في البخاري رقم (٧٠٦٢ و ٧٠٦٣) ومسلم (٤/ ٢٠٥٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٥٧): (وينقص العلم) اهـ.
وفي رواية لهما: (ويقبض العلم) كما في «صحيح البخاري» رقم (١٠٣٦) و (٧١٢١) ومسلم (٤/ ٢٠٥٧).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٥٧): (قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل»).

# ٤٨- كتاب الذكر والدعاء

## والتوبة والاستغفار

(١٧١٣-١٧٤٥) حديث

## (١) باب الحث على ذكر الله تعالى

**١٧١٣** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي. فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ [إِلَيْهِ][1] بَاعًا. وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٥- باب قول الله تعالى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

## (٢) باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها

**١٧١٤** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا. مَنْ أَحْصَاهَا[2] دَخَلَ الجَنَّةَ» وَزَادَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٦١): (منه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٣٧). وفي "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٦٨ و ٢١٠٢): (إليه).

(٢) وفي رواية لهما: (من حفظها دخل الجنة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤١٠) ومسلم (٤/ ٢٠٦٢).

فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «[وَهُوَ وِتْرٌ][١] يُحِبُّ الوِتْرَ».

أخرجه البخاري في: ٥٤- كتاب الشروط: ١٨[٢]- باب ما يجوز من الاشتراط وفي: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٨- باب لله مائة اسم غير واحد.

## (٣) باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت

**١٧١٥ -حديث أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعْزِمِ [المَسْئَلَةَ. وَلاَ يَقُولَنَّ][٣]: اللّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي. [فَإِنَّهُ][٤] لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ».**

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢١- باب ليعزم المسئلة فإنه لا مكره له.

**١٧١٦ -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللّهُمَّ ارْحَمْنِي، إِنْ شِئْتَ. لِيَعْزِمَ المَسْئَلَةَ، [فَإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ]»[٥].**

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٦٢): (وإن الله وتر). وفي رواية (٤/ ٢٠٦٣): (إنه وتر).

(٢) في المطبوع (٨١) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٦٣): (في الدعاء ولا يقل) وبنحوه في البخاري رقم (٧٤٦٤): (من قوله: الدعاء ...).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٦٣): (فإن الله) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٦٤).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٦٣): (فإن الله صانع ما شاء لا مكره له) وبنحوه في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٧٧): (إنه يفعل ما يشاء لا مكره له).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢١- باب ليعزم المسئلة فإنه لا مكره له.

## (٤) باب كراهة تمني الموت لضر نزل به

**١٧١٧** -حديث أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لاَ يَتَمَنَّيَنَّ [أَحَدٌ مِنْكُمُ]**[١] **المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ. فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مُتَمَنِّيًا [لِلْمَوْتِ،]**[٢] **فَلْيَقُلِ اللّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي. وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا لِي**».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٠- باب الدعاء بالموت والحياة.

**١٧١٧** *[٣]

**١٧١٨** -حديث خَبَّابٍ. عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: [أَتَيْتُ خَبَّابًا، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا][٤] فِي بَطْنِهِ. [فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلاَ][٥] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٤): (أحدكم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٧١).

(٢) قوله: (للموت) ليست في صحيح مسلم. انظر (٤/ ٢٠٦٤).

(٣)* حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**... وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا. وَإِمَّا مُسِيئًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ**».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١٩- باب تمني المريض الموت. وهذا لفظ البخاري.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٤): (دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٥٦٧٢).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٤): (فقال: لوما).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٠- باب الدعاء بالموت والحياة.

## (٥) باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

**١٧١٩** -حديث عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤١- باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

**١٧١٩** *[(١)]

**١٧٢٠** -حديث أَبِي مُوسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤١- باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

## (٦) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى

**١٧٢١** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي .بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي. فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ.

---

(١) * حديث أبي هريرة ﷺ (أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه»).

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٥- باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ اهـ ولفظ مسلم كلفظ حديث عبادة.

وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا[1]. وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٥- باب قول الله تعالى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

## (٨) باب فضل مجالس الذكر

**١٧٢٢** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ. فَإِنْ وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ، تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ. مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ، يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ، لاَ وَاللهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ، لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْئَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ، لاَ وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا، كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لاَ وَاللهِ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا،

---

(١) وفي رواية لهما: (أو بوعا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٣٧) ومسلم (٤/٢٠٦٧) وتقدم الحديث برقم (١٧١٣).

وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ، لَيْسَ مِنْهُمْ. إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الجُلَسَاءُ، لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».(١)

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٦- باب فضل ذكر الله عز وجل.

## (٩) باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

**١٧٢٣** -حديث أَنَسٍ، [قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:](٢) «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٥٥- باب قول النبي ﷺ ربنا آتنا في الدنيا حسنة.

## (١٠) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء

**١٧٢٤** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي [كُلِّ](٣) يَوْمٍ، مَائَةَ مَرَّةٍ. كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مَائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مَائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ

---

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٦٩-٢٠٧٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٧٠): (سأل قتادة أنسًا: أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول).

(٣) قوله: (كل) لم أجدها في «صحيح البخاري» انظر رقم (٣٢٩٣) وليست أيضًا في «صحيح مسلم» انظر (٤/ ٢٠٧١).

الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذلِكَ، حَتَّى يُمْسِي وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

**١٧٢٥** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مَائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، [وَإِنْ][(١)] كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٥- باب فضل التسبيح.

**١٧٢٦** -حديث أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَشْرًا، [لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.][(٢)] كَانَ كَمنْ أَعْتَقَ [رَقَبَةً][(٣)] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٤- باب فضل التهليل.

**١٧٢٧** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٥- باب فضل التسبيح.

---

(١) قوله: (وإن) بدلها في صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧١): (ولو).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح البخاري" وهو في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٧١).

قال الحافظ رحمه الله في "الفتح" (١١/ ٢٠٦): (قوله: (من قال عشراً، كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل) هكذا ذكره البخاري مختصراً، وساقه مسلم ...).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٧١): (أربعة أنفس).

## (١٣) باب استحباب خفض الصوت بالذكر

**١٧٢٨** -حديث أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيّ ﷺ، قَالَ: [لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ. فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لاَ إِله إِلاَّ اللهُ.][1] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ. إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا. إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ**» [وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ][2]. [فَسَمِعَنِي][3] وَأَنَا أَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. فَقَالَ لِي: «**يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ!**» [قُلْتُ: لَبَّيْكَ! رَسُولَ اللهِ! قَالَ][3]: «**أَلاَ أَدُلُّكَ [عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ][4]؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ! [فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي][5]. قَالَ: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ**».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٩[6]- باب غزوة خيبر.

**١٧٢٩** -حديث أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٧٦): (كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير).

وفي رواية (٤/ ٢٠٧٧): (أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية، قال: فجعل رجل كلما علا ثنية، نادى: لا إله إلا الله والله أكبر).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٧٦): (وأنا خلفه).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٠٧٦-٢٠٧٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٧٦): (على كنز من كنوز الجنة). وفي رواية (٤/ ٢٠٧٧): (على كلمة من كنز الجنة) اهـ.

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٠٧٦-٢٠٧٧).

(٦) في المطبوع (٣٨) والصواب ما أثبتناه.

ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

أخرجه البخاري في: ١٠- كتاب الأذان: ١٤٩- باب الدعاء قبل السلام.

**١٧٣٠** -حديث عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدَكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٩- باب قول الله تعالى ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾.

## (١٤) باب التعوذ من شر الفتن وغيرها

**١٧٣١** -حديث عَائِشَةَ ﷺ. قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ. [اللَّهُمَّ! إِنِّي](١) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ [قَلْبِي](٢) بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ. وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالمَأْثَمِ، وَالمَغْرَمِ».

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٠٧٨) بدلها (و).

(٢) قوله: (قلبي) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٧٨): (خطاياي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٣٧٥).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤٦- باب التعوذ من فتنة الفقر.

## (١٥) باب التعوذ من العجز والكسل وغيره

**١٧٣٢** -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ[1]. وَ[أَعُوذُ بِكَ][2] مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٣٨- باب التعوذ من فتنة المحيا والممات.

## (١٦) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

**١٧٣٣** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢٨- باب التعوذ من جهد البلاء.

## (١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

**١٧٣٤** -حديث البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا [أَتَيْتَ][3] مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ. ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ

---

(١) زادا في رواية لهما: (وأرذل العمر) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٠٧) ومسلم (٤/ ٢٠٨٠).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٨١): (أخذت) اهـ.

وفي رواية لهما: (أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً [فقال]: «إذا أردت مضجعك -وفي مسلم إذا أخذ مضجعه- ...») كما في صحيح البخاري رقم (٦٣١٣) ومسلم (٤/ ٢٠٨٢) وعنده بدل: (أوصى) (أمر).

الأَيْمَنِ. ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ. وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ. وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ. رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ. لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. [اللَّهُمَّ!][(١)] آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ. وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، [فَأَنْتَ][(٢)] عَلَى الفِطْرَةِ[(٣)]. وَاجْعَلْهُنَّ [آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ][(٤)]». قال، [فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولِكَ قَالَ: «لاَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ][(٥)]».

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٧٥- باب فضل من بات على الوضوء.

**١٧٣٥** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، [فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ][(٦)]. فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ، رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي، [فَارْحَمْهَا.][(٧)] وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ[(١)] الصَّالِحِينَ».

---

(١) قوله: (اللهم) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٠٨١-٢٠٨٣).

(٢) قوله: (فأنت) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٢): (مُتَّ وأنت). وفي رواية (٤/ ٢٠٨٣): (مت) وكذا في البخاري رقم (٦٣١٣).

(٣) زادا في رواية لهما: (وإن أصبحت أصبت خيرًا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٨٨) ومسلم (٤/ ٢٠٨٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٢): (من آخر كلامك).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٢): (فرددتهن لأستذكرهن، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت. قال: «قل آمنت بنبيك الذي أرسلت»).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٤): (فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه).

(٧) قوله: (فارحمها) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٥): (فاغفر لها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٩٣).

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ١٣- باب حدثنا أحمد بن يونس.

## (١٨) باب التعوّذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل

**١٧٣٦** -حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ [الَّذِي][٢] لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْس يَمُوتُونَ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٧- باب قول الله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

**١٧٣٧** -حديث أَبِي مُوسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهذَا الدُّعاءِ: [«رَبِّ!»][٣] اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي. وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي [كُلِّه][٤]. وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي [خَطَايَايَ][٥] وَعَمْدِي، [وَجَهْلِي وَهَزْلِي،][٦]

---

=(١) في رواية لهما زادا: «عبادك» كما في البخاري في الموضع الذي نقل منه المصنف في رواية أبي ذر وغيره ومسلم (٤/ ٢٠٨٥).

(٢) قوله: (الذي) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٠٨٦).

(٣) قوله: (رب) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٧): (اللهم).

(٤) قوله: (كله) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٠٨٧).

(٥) قوله: (خطاياي) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٠٨٧): (خطيئتي).

وقال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٢٠١): (إنه وقع في رواية الكشميهني في طريق إسرائيل: (خطيئتي)، وقال: إنه المناسب لذكر العمد، ولكن جمهور الرواة على الأول ... إلخ) كلامه بتصرف.

وكذا: (خطئي) في "صحيح البخاري" برقم (٦٣٩٩).

(٦) قوله: (وجهلي وهزلي) كذا في بعض طبعات البخاري وفي بعضها: (وجهلي وجدي) وهذا ما شرح عليه الحافظ

وفي "صحيح مسلم" بدل المذكور (٤/ ٢٠٨٧): (اللهم اغفر لي جدي وهزلي) قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٢٠١) وهو أنسب.

وكذا: (اللهم اغفر لي هزلي وجدي) في "صحيح البخاري" رقم (٦٣٩٩).

وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ. وَمَا أَخَّرْتُ. وَمَا أَسْرَرْتُ. وَمَا أَعْلَنْتُ. أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٦٠- باب قول النبي ﷺ «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت».

**١٧٣٨** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ. أَعَزَّ جُنْدَهُ. وَنَصَرَ عَبْدَهُ. وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. فَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٠[1]- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

## (١٩) باب التسبيح أول النهار وعند النوم

**١٧٣٩** -حديث عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ، [عَلَيْهَا السَّلاَمُ،][2] شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ [أَثَرِ][2] الرَّحَا.[3] فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ. فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ. فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا. [فَذَهَبْتُ لأَقُومَ،][4] فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا. فَقَعَدَ بَيْنَنَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي. وَقَالَ: «أَلاَ

---

(١) في المطبوع (٢٩) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم» انظر (٤/ ٢٠٩١).

(٣) وفي رواية لهما: (في يدها) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٣١٨) ومسلم (٤/ ٢٠٩١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٩١): (فذهبنا نقوم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٣١١٣) (فذهبنا لنقوم).

أُعلِّمُكُما خيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا[نِي]^(١)؟ إِذَا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَتَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ: ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي.

## (٢٠) باب استحباب الدعاء عند صياح الديك

**١٧٤٠** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا. وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

## (٢١) باب دعاء الكرب

**١٧٤١** -حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ^(٢)، عِنْدَ الكَرْبِ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، العَظِيمُ الحَلِيمُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، رَبُّ السَّموَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢٧- باب الدعاء عند الكرب.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/٢٠٩١).

(٢) وفي رواية لهما: (عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله ...» الحديث). كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٣١) ومسلم (٤/٢٠٩٣).

## (٢٥) باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي

**١٧٤٢** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٢٢- باب يستجاب للعبد ما لم يعجل.

# [كتاب الرقاق](1)

## (٢٦) باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء

**١٧٤٣** -حديث أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، [فَكَانَ](2) عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ [غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ، قَدْ](3) أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: [٨٨- باب حدثنا مسدد](4).

**١٧٤٤** -حديث أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ، مِنَ النِّسَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٨(5)- باب ما يتقى من شؤم المرأة.

## (٢٧) باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال

**١٧٤٥** -حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَرَجَ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٩٦): (فإذا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٩٦): (إلا أصحاب النار فقد).

(٤) في المطبوع (١٧- باب ما يتقى من شؤم المرأة) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المطبوع (١٧) والصواب ما أثبتناه.

ثَلاَثَةٌ يَمْشُونَ. فَأَصَابَهُمُ المَطَرُ. فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ. فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صخْرَةٌ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عمِلْتُمُوهُ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوانِ، شَيْخَانِ كَبِيرَانِ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعى، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ. فَأَجِيءُ بِالحِلاَبِ، فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ، فَيَشْرَبَانِ. ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ، وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي. فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَجِئتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ. قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً، نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. قَالَ: فَفُرِجَ عَنْهُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي، كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ. فَقَالَتْ: لاَ تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا، حَتَّى تُعْطِيَهَا مَائَةَ دِينَارٍ. فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا. فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتِ: اتَّقِ اللهَ، وَلاَ تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِهِ. فَقُمْتُ، وَتَرَكْتُهَا. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً. قَالَ: فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهُ. وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ. فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الفَرَقِ، فَزَرَعْتُهُ. حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا. ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ أَعْطِنِي حَقِّي. فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ البَقَرِ وَرَاعِيهَا، فَإِنَّهَا لَكَ. فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِي بِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَسْتَهْزِي بِكَ، وَلكِنَّهَا لَكَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ

وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. فَكُشِفَ عَنْهُمْ».[(١)]

(١) هذا الحديث لفظه مغاير للفظ مسلم، واللفظ الذي رواه البخاري وهو أقرب للفظ مسلم الحديث التالي:

(حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «بينما ثلاثة نفر يمشون -وفي مسلم: يتمشون- أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله؟ فادعوا الله بها لعله -وفي مسلم: لعل الله- يفرجها عنكم، قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار [كنت] أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم حلبت، فبدأت بوالدي أسقيهما -وفي مسلم: فسقيتهما- قبل بني، وإني استأخرت ذات يوم -وفي مسلم: وإنه نأى بي ذات يوم الشجر- ولم آت حتى أمسيت، فوجدتها ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما* وأكره أن أسقي الصبية** والصبية يتضاغون عند قدمي*** حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلته*٤ ابتغاء وجهك، فافرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله فرأوا السماء.

وقال الآخر: اللهم إنها -في مسلم: إنه- كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت منها -وفي مسلم: وطلبت إليها نفسها- فأبت علي حتى آتيها بمائة دينار فبغيت -وفي مسلم: فتعبت- حتى جمعتها -وفي مسلم: حتى جمعت مائة دينار- فلما وقعت بين رجليها، قالت: يا عبد الله، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت، فإن كنت تعلم أني فعلته*٥ ابتغاء وجهك، فافرج عنا -وفي مسلم: لنا- فرجة، ففرج.

وقال الثالث -وفي مسلم: الآخر-:*٦ اللهم إني استأجرت أجيرًا بفرق من أرز، فلما قضى عمله قال: اعطني حقي، فعرضت عليه فرغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرًا ورعاتها - في مسلم: ورعائها- فجاءني فقال: اتق الله،*٧ فقلت: اذهب إلى ذلك البقر ورعاتها، فخذ -وفي

* في رواية لهما: (من نومهما) البخاري رقم (٥٩٧٤) ومسلم (٤/ ٢٠٩٩).

** في رواية لهما: (قبلهما) كما في المرجع السابق.

*** في رواية لهما: (فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر) كما في صحيح البخاري رقم (٢٢١٥) ومسلم (٤/ ٢٠٩٩).

*٤ في مسلم: (فعلت ذلك) وكذا في البخاري برقم (٢٢١٥).

*٥ في مسلم: (فعلت ذلك) وكذا في صحيح البخاري رقم (٢٢١٥).

*٦ وكذا في صحيح البخاري رقم (٥٩٧٤).

*٧ في رواية لهما: (اتق الله ولا تظلمني حقي) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٩٧٤) ومسلم (٤/ ٢١٠٠).

=

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٩٨- باب إذا اشترى شيئًا لغيره بغير إذنه فرضي.

---

= مسلم: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها- فقال: اتق الله، ولا تستهزئ بي. فقلت: إني لا استهزئ بك، فخذ -وفي مسلم: خذ ذلك البقر ورعائها- فأخذه، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرج الله».

أخرجه البخاري في: ٤١- كتاب الحرث والمزارعة: ١٣- باب إذا زرع قوم بغير إذنهم، وكان في ذلك صلاح لهم.

وفي رواية لهما: (عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم، حتى أووا المبيت إلى غار...» وفيه: «فامتنعت مني، حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار») كما في صحيح البخاري رقم (٢٢٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٠٠-٢١٠١) بنحو هذا التصرف، وذكره البخاري تامًا.

والجمع بين هذه الرواية والرواية السابقة: أنها مائة دينار على ما ذكره الحافظ في "الفتح" (٦/ ٥٨٨):

قال: (يحتمل على أنها طلبت منه المائة، فزادها هو من قبل نفسه أو ألغى غير سالم الكسر).

وفيه قال: (فثمرت أجره، حتى كثرت منه الأموال).

وفي آخره: (فخرجوا يمشون).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٢٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٠٠-٢١٠١) بنحو هذا التصرف وذكره البخاري تامًا.

# ٤٩- كتاب التوبة

(١٧٤٦-١٧٦٤) حديث

## (١) باب في الحض على التوبة والفرح بها

**١٧٤٦** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي. وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي. وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي ملإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا. وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا. وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».(١)

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٥- باب قول الله تعالى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾.

**١٧٤٧** -حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «للهُ [أَفْرَحُ](٢) بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ رَجُلٍ [نَزَلَ مَنْزِلاً، وَبِهِ مَهْلَكَةٌ](٣)، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ. [فَوَضَعَ رَأْسَهُ](٤)، فَنَامَ [نَوْمَةً](٤)، فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ [رَاحِلَتُهُ](٤). [حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ وَالعَطَشُ، أَوْ مَا

---

(١) تقدم الحديث برقم (١٧٢١) ورقم (١٧١٣) فراجعه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٠٣): (أشد فرحًا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٠٣): (في أرض دوية مهلكة) وفي رواية: (بداوية من الأرض).

(٤) ما بين المعكوفين ليس «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٠٣).

شَاءَ اللهُ، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي فَرَجَعَ، فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ][1] ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤- باب التوبة.

**١٧٤٨** -حديث أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[اللهُ أَفْرَحُ][2] بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، [سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَ][3] قَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلاَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٨٠- كتاب الدعوات: ٤- باب التوبة.

## (٤) باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه

**١٧٤٩** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى[4] اللهُ الخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ[5]، فَهُوَ عِنْدَهُ، فَوْقَ العَرْشِ، إِنَّ رَحْمَتِي [غَلَبَتْ][6] غَضَبِي».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١- باب ما جاء في قول الله تعالى

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٣): (فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه، فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٤ و ٢١٠٥): (لله أشد فرحًا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٥): (إذا استيقظ على بعيره).

(٤) وفي رواية لهما: (لما خلق الله الخلق...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٠٤) ومسلم (٤/ ٢١٠٧).

(٥) وفي رواية لهما زادا: ([وهو يكتب] على نفسه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٠٤) ومسلم (٤/ ٢١٠٨) ما عدا ما بين المعكوفين.

(٦) قوله: (غلبت) بدلها في صحيح مسلم (٤/ ٢١٠٧ و ٢١٠٨): (تغلب) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٠٤) اهـ. وفي رواية لهما: (سبقت رحمتي غضبي). كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٥٣) ومسلم (٤/ ٢١٠٨).

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾.

**١٧٥٠** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مَائَةَ جُزْءٍ. فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ [جُزْءًا][1]. وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا[2] وَاحِدًا. فَمِنْ ذلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ [الفَرَسُ][3] حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٩- باب جعل الله الرحمة مائة جزء.

**١٧٥١** -حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [سَبْيٌ،][4] فَإِذَا امْرَأَةٌ مِن السَّبْيِ [قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا][5]، [تَسْقِي.][6] إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ. فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرَوْنَ هذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» قُلْنَا: لاَ. وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ. فَقَالَ: «للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ، مِنْ هذِهِ بِوَلَدِهَا».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

---

(١) قوله: (جزءا) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٠٨) لكن في رواية له (٤/ ٢١٠٨) بدلها: (رحمة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٦٩).

(٢) وفي رواية لهما: (رحمة واحدة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٦٩) ومسلم (٤/ ٢١٠٨).

(٣) قوله: (الفرس) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٨): (الدابة).

(٤) قوله: (سبي) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٩): (بسبي) وكذا في البخاري في رواية الكشميهني اهـ. ذكره الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٤٤٥).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". وانظر (٤/ ٢١٠٨).

(٦) قوله: (تسقي) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٨): (تبتغي) قال النووي في "شرح مسلم" (١٧/ ٦٩): (قلت: كلاهما صواب لا وهم فيه، فهي ساعية، وطالبة مبتغية لابنها، والله اعلم) اهـ. قاله ردًا على القاضي حيث قال: إنَّ تبتغي وهم، والصواب رواية البخاري.

١٧٥١ *[١]

١٧٥٢ -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ [خَيْرًا][٢] قَطُّ: فَإِذَا مَاتَ، فَحَرِّقُوهُ، وَاذْرُوا نِصْفَهُ فِي البَرِّ، وِنِصْفَهُ فِي البَحْرِ فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ اللهُ عَلَيْهِ، لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا، لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ. فَأَمَرَ اللهُ البَحْرَ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ البَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ. فَغَفَرَ لَهُ».

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٥[٣]- باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾.

١٧٥٣ -حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً [كَانَ قبْلَكُمْ][٤] رَغسَهُ اللهُ مَالاً[٥]. فَقَالَ [لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ][٦]. [قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ][٧].[١] [فَإِذَا

---

(١) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «... فَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».
أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٩- باب الرجاء مع الخوف. وهذا لفظ البخاري.

(٢) قوله: (خيرًا) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٠٩): (حسنة).

(٣) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١١١): (فيمن كان قبلكم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٠٨) بلفظ: (فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم).

(٥) في رواية لهما: (وولدًا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٨١) و (٧٥٠٨) ومسلم (٤/ ٢١١١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١١١): (لولده لتفعلن ما آمركم به أو لأولين ميراثي غيركم).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١١١): (فإني لم أبتهر عند الله خيرًا) قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٧٢): (إنه لأكثر نسخ مسلم وفي بعضها: أبتئر) اهـ. بتصرف.

قلت: وكذا هو في البخاري رقم (٦٤٨١): (وقال: فإنه لم يبتئر عند الله خيرًا). وكذا قال النووي =

مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ](٢). فَفَعَلُوا. [فَجَمَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ».](٣)

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

## (٥) باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة

**١٧٥٤** -حديث أَبِي هرَيْرَةَ. قَالَ: سَمِعْت النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَاب ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ، أَذْنَبَ ذَنْبًا. فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ. وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ فَاغْفِرْ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ. ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا. فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ، أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ. فَاغْفِرْهُ. فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ. ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا. قَالَ: قَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ آخَرَ. فَاغْفِرْهُ لِي. فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. ثَلاثًا.

---

= في رواية: (لم يبتئر). انظر مسلم (٤/ ٢١١٢).

وقد فسرها قتادة: لم يدخر. البخاري رقم (٦٤٨١) ومسلم (٤/ ٢١١٢).

(١) في رواية لهما: (وأن يقدر الله عليه يعذبه) وفي مسلم: (وإن الله يقدر على أن يعذبني) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٥٠٨) ومسلم (٤/ ٢١١١) وسقطت من بعض نسخ مسلم أن (الثانية) والتقدير على أن: (إن) شرطية (إن قدر الله علي عذبني) وراجع «شرح النووي» (١٧/ ٧٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١١١): (واذروني في الريح).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»(٤/ ٢١١١): **«فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: مخافتك. قال: فما تلا فاه غيرها)»** ونحوه في البخاري رقم (٦٤٨١) و (٧٥٠٨).

فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».[١]

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ٣٥- باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.

## (٦) باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

**١٧٥٥** -حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ. وَلِذلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ. وَلاَ [شَيْءَ][٢] أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ. وَلِذلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦- سورة الأنعام: ٧- باب ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

**١٧٥٦** -حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٨[٣]- باب الغيرة.

**١٧٥٧** -حديث أَسْمَاءَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «لاَ شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح: ١٠٨[٤]- باب الغيرة.

---

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ٢١١٢-٢١١٣).

(٢) قوله: (شيء) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١١٤): (أحد) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٣٧) ورقم (٧٤٠٣).
تنبيه: أحد (الأولى) عند البخاري أحد اسم لا النافية، وعند مسلم أحدُ.

(٣) في المطبوع (١٠٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع (١٠٧) والصواب ما أثبتناه.

## (٧) باب قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾

١٧٥٨ -حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، [فَأَخْبَرَهُ.][١] فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ [أَلِي هذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ]»[٢].

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٤- باب الصلاة كفارة.

١٧٥٩ -حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ. قَالَ: [كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَـ][٣]جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. [قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ.][٣] قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا قَضى [النَّبِيُّ ﷺ][٣] الصَّلاَةَ، [قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ. فَـ][٣]قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ. قَالَ: [«أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قَالَ: نعمْ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ» (أَوْ قَالَ) «حَدَّكَ]»[٤].

أخرجه البخاري في: ٨٦- كتاب الحدود: ٢٧- باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١١٥): (فذكر ذلك له) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٦٨٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم"(٤/ ٢١١٦): (ألي هذه يا رسول الله؟ قال: «لمن عمل بها من أمتي») وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٦٨٧).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١١٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١١٧): (هل حضرت الصلاة معنا؟ قال: نعم. قال: «قد غفر لك»).

## (٨) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله

**١٧٦٠** -حديث أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ][(١)] رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ [إِنْسانًا. ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ][(٢)]. فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ. فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ. فَقَتَلَهُ. فَجَعَلَ يَسْأَلُ. [فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا. فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ][(٣)]. فَنَاءَ بِصَدْرِهِ [نَحْوَهَا][(٤)]. فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ العَذَابِ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَى هذِهِ: أَنْ تَقَرَّبِي. وَ[أَوْحَى اللهُ][(٤)] إِلَى هذِهِ: أَنْ تَبَاعَدِي. [وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا. (فَوُجِدَ إِلَى هذِهِ أَقْرَبُ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ)][(٥)]».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٤- باب حدثنا أبو اليمان.

**١٧٦١** -حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما. عَنْ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ المَازِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، آخِذٌ بِيَدِهِ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ. فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ: فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»(٤/ ٢١١٨): (فيمن كان قبلكم).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم»(٤/ ٢١١٩): (نفساً، فجعل يسأل).

(٣) ما بين المعكوفين اختصره البخاري رحمه الله وساقه مسلم (٤/ ٢١١٨): (فدل على رجل عالم ... إلى قوله: انطلق إلى أرض كذا وكذا... فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١١٨-٢١١٩).

(٥) هذا فيه اختصار من البخاري رحمه الله بل إنه اختصر الحديث كله، وبدل هذه عند مسلم (٤/ ٢١١٨): (فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة).

وفي رواية (٤/ ٢١١٩) بدل ما بين القوسين: (فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر، فجعل من أهلها) اهـ.

ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: هؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».(١)

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ٢- باب قول الله تعالى ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

## (٩) باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه

**١٧٦٢** -حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، إلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ(٢)، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ [عَنْهَا](٣). إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ. حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ. وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا

---

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢١٢٠): (عن صفوان بن محرز قال: قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: «يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أي رب أعرف. قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته. وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على الله»).

(٢) وفي رواية لهما: (أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة - وفي مسلم تبوك- وغزو بدر).
كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٧٧) ومسلم (٤/ ٢١٢٩). وانظر (٤/ ٢١٢١).

(٣) قوله: (عنها) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢١): (عنه).

مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الغَزَاةِ. وَاللهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الغَزْوَةِ. [وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ،][1] يُرِيدُ غَزْوَةً إلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الغَزْوَةُ. غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَعَدُوًّا كَثِيرًا. فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ. فَأَخْبَرَهُمْ [بِوَجْهِهِ][2] الَّذِي يُرِيدُ. وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ. وَلاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ الدِّيوَانَ).

قَالَ كَعْبٌ: [فَمَا][3] رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ [إلاَّ ظَنَّ أَن سَيَخْفَى لَهُ][4]، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ. وَغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، تِلْكَ الغَزْوَةَ، حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ. فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي، حَتَّى [اشْتَدَّ][5] بِالنَّاسِ الجِدُّ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا. [فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ. فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلوا، لأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢١): (فكان رسول الله ﷺ قلما).

(٢) قوله: (بوجهه) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢١): (بوجههم).

(٣) قوله: (فما) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢١): (فقل) انظر «الفتح» (٧/ ٧٢١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢١-٢١٢٢): (يظن أن ذلك سيغفر له).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٢): (استمر).

شَيْئًا.][(١)] ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعوا، وَتَفَارَطَ الغَزْوُ. وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ. وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ! فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ. [فَكنْتُ،][(٢)] إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ، بَعْدَ خروجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [فَطفْتُ فِيهِمْ،][(٣)] أَحْزَنَنِي أَنِّي لاَ أَرى إلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ، أَوْ رَجلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ. وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ [تَبُوكَ.][(٤)] فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي القَوْمِ بِتَبُوكَ: «**مَا فَعَل كَعْبٌ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ [وَنَظَرُه فِي عِطْفِهِ][(٥)]. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إلاَّ خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي [أَنَّهُ][(٦)] تَوَجَّهَ قَافِلاً، حَضَرَنِي [هَمِّي][(٧)]. وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ [وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ][(٨)] ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٢٢).

(٢) قوله: (فكنت) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٢): (فطفقت).

(٣) قوله: (فطفت فيهم) ليس في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٢).

(٤) قوله: (تبوك) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٢): (تبوكا) وقال الحافظ: إنها بغير صرف للأكثر ورواية: (تبوكا) على إرادة المكان.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٢): (والنظر في عطفيه).

(٦) قوله: (أنه) بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٣): (أن رسول الله ﷺ).

(٧) قوله: (همي) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٣): (بثي).

(٨) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٣): (واستعين على ذلك كل).

قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي البَاطِلُ، [وَ][(١)] عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ [أَخْرُجَ][(٢)] مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ [فِيهِ كَذِبٌ،][(٣)] فَأَجْمَعْتُ صِدقَهُ. وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَادِمًا. وَكَانَ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ[(٤)]، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ. فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ، جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ. وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً. فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلاَنِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ. فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ. ثُمَّ قَالَ: «**تَعَالَ**» فَجِئْتُ أَمْشِي، حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ لِي: «**مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى. إِنِّي، وَاللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ. وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً. وَلكِنِّي، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ، تَرْضى بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ. وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ [عَفْوَ][(٥)] اللهِ. [لاَ.][(٦)] وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ. وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي، حِينَ

---

(١) (الواو) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٣): (حتى).

(٢) قوله: (أخرج) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٣): (أنجو).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٢٣).

(٤) وفي رواية لهما: (كان إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد -ولفظ مسلم أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى- فإذا قدم ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٠٨٨) ومسلم (١/ ٤٩٦).

(٥) قوله: (عفو) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٣): (عقبى).

(٦) قوله: (لا) ليست في صحيح مسلم. انظر (٤/ ٢١٢٣).

تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا هذَا، فَقَدْ صَدَقَ. فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ» فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَاتَّبَعُونِي. فَقَالُوا لِي: وَاللهِ مَا عَلِمْنَاكَ [كُنْتَ](١) أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هذَا. وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لاَ تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ [الْمُتَخَلِّفُونَ](٢). قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ. فَوَاللهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي. ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ رَجُلاَنِ قَالاَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ [بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ](٣)، وَهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا إِسْوَةٌ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلاَمِنَا، أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ، مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.

فَأَمَّا صَحِبَايَ، فَاسْتَكَانَا، وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا، يَبْكِيَانِ. وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ، وَأَجْلَدَهُمْ. فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاَةَ [مَعَ الْمُسْلِمِينَ،](٤)

---

(١) قوله: (كنت) ليست في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٣).

(٢) قوله: (المتخلفون) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٤): (المخلفون).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٤): (ابن ربيعة العامري).

أما قوله (العامري) فخطأ كما قال الحافظ في "الفتح" (٧/ ٧٢٤): (وأما قوله في رواية البخاري ابن الربيع)، فقال الحافظ في المرجع السابق: (هو المشهور، ووقع في رواية لمسلم ابن ربيعة، وفي حديث مجمع بن جارية عند ابن مردويه (مرارة بن ربعي) وهو خطأ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٢٤).

وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ. وَلاَ يُكلِّمُنِي أَحَدٌ. وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ. فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ [عَلَيَّ،](1) أَمْ لاَ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ. فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي، [أَقْبَلَ](2) إِلَيَّ. وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ، أَعْرَضَ عَنِّي. حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ [النَّاسِ](3)، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَوَاللهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ. فَعُدْتُ لَهُ، فَنَشَدْتُهُ. فَسَكَتَ. فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؟ فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ. حَتَّى [إِذَا](4) جَاءَنِي، دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ. فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ. وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلاَ مَضْيَعَةٍ. فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ. فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلاَءِ. فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا. حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْتِينِي. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٢٤).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٤): (نظر).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٤/ ٢١٢٤): «المسلمين».

(٤) قوله: (إذا) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٢٥).

يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا؟ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ. بَلِ اعْتَزِلْهَا، وَلاَ تَقْرَبْهَا. وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ. فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: الحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هذَا الامْرِ.

قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بنِ أُمَيَّةَ، رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ. فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «**لاَ. وَلكِنْ لاَ يَقْرَبْكِ**» قَالَتْ: إِنَّهُ، وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ. وَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، إِلَى يَوْمِهِ هذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، كَمَا أَذِنَ لامْرَأَةِ هِلاَلِ بنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ! فَقُلْتُ: [وَاللهِ!][1] لاَ أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ. وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ فَلَبِثْت [بَعْدَ ذَلِكَ][2] عَشْرَ لَيَالٍ، [حَتَّى كَمَلَتْ][3] لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ حِينَ [نَهى رَسُولُ اللهِ ﷺ][4] عَنْ كَلاَمِنَا. فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلاَةَ الفَجْرِ، صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ. سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ، أَوْفَى عَلَى [جَبَلِ][5] سَلْعٍ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ. قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٢٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٦): (بذلك).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٦): (فكمل).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٢٦): (نُهي).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٢٦).

وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا، حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الفَجْرِ. فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ [مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الجَبَلِ.](١) وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الفَرَسِ. فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ، [فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ.](٢) وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ. وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ، فَلَبِسْتُهُمَا. وَانْطَلَقْتُ [إِلَى](٣) رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ. يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ.

قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ المَسْجِدَ. فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ. فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ [حتَّى صَافَحَنِي](٤)، وَهَنَّانِي. وَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ [وَلاَ أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.](٥)

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «**أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**». قَالَ: قُلْت أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: «**لاَ. بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ**». وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذلِكَ [مِنْهُ.](٦) فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٦): (من أسلم قبلي وأوفى الجبل).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٦): (فكسوتهما إياه ببشارته).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٦): (أتأم).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٦): (قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة).

(٦) قوله: (منه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٢٧).

إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمْسِكْ [عَلَيْكَ][1] بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقًا مَا بَقِيتُ. فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ اللهُ فِي صِدْقِ الحَدِيثِ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِي. مَا تَعَمَّدْتُ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هذَا، [كَذِبًا.][2] وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيتُ.

وأَنْزَلَ اللهُ [عَلَى رَسُولِهِ ﷺ][3] ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ][4] ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧-١١٩].

فَوَاللهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ [أَنْ][5] هَدَانِي لِلإِسْلاَمِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ لاَ أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا. فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا، حِينَ أَنْزَلَ الوَحْيَ، شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ. فَقَالَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾

---

(١) قوله: (عليك) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٢٧).

(٢) قوله: (كذبًا) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٧): (كذبة).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٢٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٧): ﴿وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾.

(٥) قوله: (أن) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٧): (إذ).

[إِلَى قَوْلِهِ][1] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا [تَخَلَّفْنا،][2] أَيُّهَا الثَّلاثَةُ، عَنْ أَمْرِ أُولئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُم وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا، حَتَّى قَضَى اللهُ فِيهِ.

فَبِذلِكَ قَالَ اللهُ ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَنِ الغَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨٠[3]- باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾.

## (١٠) باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف

**١٧٦٣** -حديث عَائِشَةَ ﵂، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا. [4]قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، أَقْرَعَ [بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّهُنَّ][5] خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٨): ﴿لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ﴾.

(٢) قوله: (تخلفنا) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٢٨): (خلفنا).

(٣) في المطبوع (٧٩) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في رواية لهما: (فبرأها الله مما قالوا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٢٩).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٠): (بين نسائه فأيتهن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٨٨).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي. فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الحِجَابُ. [فَكُنْتُ][(١)] أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ فِيهِ. [فَسِرْنَا][(٢)]، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلَ، دَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ [قَافِلِينَ][(٣)]، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ. فَقُمْتُ، حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الجَيْشَ. فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى [رَحْلِي،][(٤)] فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا [عِقْدٌ لِي][(٥)]، مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ، قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ، فَالتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ. [قَالَتْ][(٦)]: وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا [يُرَحِّلُونِي،][(٧)] فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ [عَلَيْهِ][(٨)]، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ. وَكَانَ النِّسَاءُ، إِذْ ذَاكَ، خِفَافًا. لَمْ يَهْبُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ. إِنَّمَا يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ [خِفَّةَ][(٩)] الهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوه وَحَمَلُوهُ. وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ. فَبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا. وَوَجَدْتُ عِقْدِي، بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الجَيْشُ.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٠): (فأنا) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٥٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٠): (مسيرنا).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٣٠ -٢١٣١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٠): (الرحل) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٦١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٠): (عقدي).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٣٠ -٢١٣١).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٠): (يرحلون لي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٥٠).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٣٠ -٢١٣١).

(٩) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٠): (ثقل).

فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا [مِنْهُمْ][١] دَاعٍ وَلاَ مُجِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ. وَكَانَ صَفْوَان بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ[٢]. فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ[٣]، فَعرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الحِجَابِ. فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، حِينَ عَرَفَنِي. فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي. وَوَاللهِ! [مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ][٤]، وَلاَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ. [وَهَوَى][٥] حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، [فَقُمْتُ إِلَيْهَا][٥]، فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الجَيْشَ، مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، [وَهُمْ نُزُولٌ. قَالَتْ:][٥] فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى [كِبْرَ الإِفْكِ][٦] عَبْدَاللهِ بنَ أُبَيٍّ بنَ سَلُولَ.

[قَالَ عُرْوَة (أَحَدُ رُوَاةِ الحَدِيثِ): أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ.

وَقَالَ عُرْوَة أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلاَّ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي نَاسٍ آخَرِينَ، لاَ عِلْمَ لِي بِهِمْ. غَيْرَ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٣٠ -٢١٣١).

(٢) في رواية لها: (فأدلج) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٣١).

(٣) في رواية لهما: (فأتاني) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٣١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣١): (ما يكلمني كلمة) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٥٠) بلفظ: (ما كلمني كلمة).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٣٠ -٢١٣١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣١): (كبره).

أَنَّهمْ عُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى. وَإِنَّ كِبْرَ ذلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنُ سَلُولَ][(١)].

قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ. وَتَقُولُ: إِنَّه الَّذِي قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِـــدَهُ وَعِرْضِي لِعِـرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

[قَالَتْ عَائِشَةُ][(٢)]: فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ. لاَ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لاَ أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي. إِنَّمَا يَدْخُلُ [عَلَيَّ][(٢)] رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ [ثُمَّ يَنْصَرِفُ][(٢)]. فَذلِكَ يَرِيبُنِي. وَلاَ أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ [حِينَ][(٣)] نَقَهْتُ. فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ. [وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا. وَكُنَّا لاَ نَخْرُجُ][(٤)] إِلاَّ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتخِذَ الكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا. [قَالَتْ][(٥)]: وَأَمْرُنَا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ [فِي البَرِّيَةِ قِبَلَ الغَائِطِ][(٦)]. وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالكُنُفِ أَنْ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣١) لكن في رواية لمسلم (٤/ ٢١٣٨) وفيه من الزيادة -كذا في مسلم-: (وكان الذين تكلموا به مسطح وحمنة وحسان، وأما المنافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره وحمنة).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٠ -٢١٣١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٢): (بعدما) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٢): (وهو متبرزنا، ولا نخرج) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣١ - ٢١٣٢).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٢): (في التنزه).

نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا. [قَالَتْ][(١)]: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِمَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ المُطَّلِبِ. فَأَقْبَلْتُ أَنَا [وَأُمُّ مِسْطَحٍ][(٢)] قِبَلَ بَيْتِي، حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا. فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا. فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ! أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهْ! وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: مَا قَالَ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإفْكِ. [قَالَتْ:][(٣)] فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ؟ فَقُلْتُ [لَهُ:][(٣)] أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: [وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الخَبَرَ][(٤)] مِنْ قِبَلِهِمَا. [قَالَتْ:][(٥)] فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ. فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ، إلاَّ كَثَّرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ! أَوَ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ. ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣١ - ٢١٣٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٢): (وأم مسطح وهي بنت أبي رهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠): (وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣١ - ٢١٣٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٢): (وأنا حينئذ أريد أن أتيقن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١) و (٤٧٥٠) بلفظ: (... استيقن).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣١ - ٢١٣٢).

[قَالَتْ:](١) وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، [يَسْأَلُهُمَا، وَ](١) يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ. فَقَالَ [أُسَامَةُ](١): أَهْلَكَ. وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللهِ](١)! لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ. وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ. [وَسَلِ الجَارِيَةَ](٢) تَصْدُقْكَ. قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ. فَقَالَ: «**أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟**» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصهُ، [غَيْرَ أَنَّهَا](٣) جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ.

قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [مِنْ يَوْمِهِ](٤)، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بنِ أُبَيٍّ(٥)، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ [بَلَغَنِي عَنْهُ](٦) أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلاَّ مَعِي**» [قَالَتْ](٧):

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٣): (وإن تسأل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٣): (أكثر من أنها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٣).

(٥) في رواية لهما: (فقال رسول الله ﷺ) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١) ومسلم (٤/ ٢١٣٣).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٣): (بلغ).

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٤).

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، [أَخُو بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ][١]. فَقَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ أَعْذِرُكَ فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ [ضَرَبْتُ عُنُقَهُ][٢]. وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ: فَقَامَ [رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ، مِنْ فَخِذِهِ. وَهُوَ][٣] سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. وَهُوَ سَيِّدُ الخَزْرَجِ. قَالَتْ: وَكَانَ [قَبْلَ ذَلِكَ][٣] رَجُلاً صَالِحًا. وَلكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ. لَعَمْرُ اللهِ لاَ تَقْتلُهُ، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ. [وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ.][٣] فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ. فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ المُنَافِقِينَ. [قَالَتْ][٣]: فَثَارَ الحَيَّانِ، الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا. وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ. [قَالَتْ][٣]: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ. قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ [كُلَّهُ][٣]. لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ.

[قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا. لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى إِنِّي لأَظُنُّ أَنْ البُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي. فَبَيْنَا أَبَوَايَ][٤] جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِن الأَنْصَارِ،

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٤): (الأنصاري) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٥٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٤): (ضربنا عنقه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٢٦٦١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٣٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٣٤-٢١٣٥): (ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما).

فَأَذِنْتُ لَهَا. فَجَلَسَتْ تَبْكِي [مَعِي.][١] قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ. قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي، مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، [قَبْلَهَا][١]. وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لاَ يُوحى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ. قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ بَلَغَنِي عِنْكِ كَذَا وَكَذَا. فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ. وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ. فَإِنَّ العَبْدَ، إِذَا اعْتَرَفَ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا قَضى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً. فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي فِيمَا قَالَ. فَقَالَ [أَبِي:][١] وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقُلْتُ، لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ [فِيمَا قَالَ][١]. قَالَتْ [أُمِّي][١]: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، [لاَ أَقْرَأُ القُرْآنَ كَثِيرًا][٢]: إِنِّي، وَاللهِ! [لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ][٣] سَمِعْتُمْ [هذَا الحَدِيثَ][٤] حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ. فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لاَ تُصَدِّقُونِي وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي [مِنْهُ][٥] بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِّي فَوَاللهِ لاَ أَجِدُ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (لا أقرأ كثيرًا من القرآن) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٥٠) و (٢٦٦١).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (لقد عرفت أنكم قد).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (بهذا).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٥).

لِي وَلكُمْ مَثَلاً [إلاَّ أَبا يُوسُفَ حِينَ قَالَ][1] ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي. [وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ][2]. وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي. وَلكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ [أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ][3] فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى. لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ. وَلكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا. فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلاَ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ، حَتَّى [أُنْزِلَ عَلَيْهِ][4]. فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ البُرَحَاءِ. حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ العَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ [وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ][5]، مِنْ ثِقَلِ القَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**».

قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ، [فَإِنِّي][6]

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (إلا كما قال أبو يوسف) وفي البخاري رقم (٤٧٥٠): (إلا قول أبي يوسف).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (وأنا والله حينئذ أعلم أني برئية). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥٤٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (أن ينزل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٥): (أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٦): (في اليوم الشات) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٦١): (في يوم شات).

(٦) قولها: (فإني) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٦): (و).

لاَ أَحْمَدُ إِلاَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ [لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ * ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ

أُولَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾[النور: ١١-٢٦] ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ هذَا فِي بَرَاءَتِي][(١)].

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ [بنِ أُثَاثَةَ][(٢)]، لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لاَ أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ [مَا قَالَ.][(٢)] فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ ][(٣)].

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ: [بَلَى][(٢)] وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَقَالَ: وَاللهِ لاَ أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي. [فَقَالَ لِزَيْنَبَ:][(٢)] «مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي. وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلاَّ خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ. [قَالَتْ][(٢)]: وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا. فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، لَيَقُولُ: سُبْحَانَ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٦): (عشر آيات، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤١٤١) في نفس مرجع المصنف: (العشر الآيات، ثم أنزل الله تعالى هذا في براءتي). ولم يسرد الآيات، ولعله من تصرف المصنف أو هي نسخة للبخاري والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٣٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٣٦): ﴿وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ...﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾.

اللهِ. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ. قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ، بَعْدَ ذَلِكَ، فِي سَبِيلِ اللهِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٥[١]- باب حديث الإفك.

١٧٦٤- حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [فِيَّ][٢] خَطِيبًا. فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ. أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ اللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ. وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ. وَلاَ يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا حَاضِرٌ. وَلاَ غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلاَّ غَابَ مَعِي...**».

[قَالَتْ: وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ][٣] بَيْتِي فَسَأَلَ [عَنِّي][٤] خَادِمَتِي. فَقَالَتْ: [لاَ.][٤] وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا. وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اصْدُقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ. فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللهِ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ.

وَبَلَغَ الأَمْرُ [إِلَى][٤] ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ!

---

(١) في المطبوع (٣٤) والصواب ما أثبتناه.

(٢) قولها: (فيّ) ليست في صحيح مسلم. انظر (٤/٢١٣٧).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٣٨): (ولقد دخل رسول الله ﷺ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/٢١٣٨).

وَاللهِ! مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللهِ[1].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢٤- سورة النور: ١١- باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

(١) هذا الحديث مع كون المصنف اختصره، وقد أشرنا إلى موضع اختصاره بمعكوفين [...]، أيضًا هو معلق في البخاري برقم (٤٧٥٧) قال البخاري رحمه الله:
(وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت ... فذكره).
وانظر "الفتح" (٨/ ٦٢٠) و"تغليق التعليق" (٤/ ٢٦٥).

# ٥٠- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

(١٧٦٥-١٧٩٦) حديث

**١٧٦٥** - حديث زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ لأَصْحَابِهِ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ، لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِاللهِ بنِ أُبَيٍّ، فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ. [قَالُوا][1]: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ. حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي [فِي][2] ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَقَوْلُهُ ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] قَالَ: كَانُوا رِجَالاً، أَجْمَلَ شَيْءٍ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٣- سورة إذا جاءك المنافقون: ٣- باب [ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ ][3].

**١٧٦٦** - حديث جَابِرٍ رضي الله عنه. قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ، عَبْدَ اللهِ بنَ

---

(١) قوله: (قالوا) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٤٠): (قال).

(٢) قوله: (في) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٤٠).

(٣) في المطبوع (٣ - باب قوله ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾) والصواب أن الحديث ليس في هذا الباب، وإنما هو في الباب الذي ذكرناه، وهو بعد هذا الباب، لكنه لم يرقم له المصنف في صحيح البخاري نفسه.

أُبَيٍّ، بَعْدَ [مَا دُفِنَ.][(١)] فَأَخْرَجَهُ[(٢)]، فَنَفَثَ [فِيهِ][(٣)] مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ.[(٤)]

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٢٢[(٥)]- باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكفّ.

**١٧٦٧** - حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما. أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ، لَمَّا تُوُفِّيَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وَصلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَمِيصَهُ فَقَالَ: «آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ» فَآذَنَه فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَيْسَ اللهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خِيْرَتَيْنِ قَالَ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]» فَصَلَّى عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤].[(٦)]

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٢٢[(٧)]- باب الكفن في القميص الذي يكفّ أو لا يكفّ.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٤١): (ما أدخل حفرته) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٠).

(٢) في رواية لهما: (ووضع -وفي مسلم فوضعه- على ركبتيه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٧٩٥) ومسلم (٤/ ٢١٤٠).

(٣) قوله: (فيه) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٤٠): (عليه) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٠).

(٤) تتمته: (فالله أعلم) كما في البخاري رقم (٥٧٩٥) و"صحيح مسلم" و(٤/ ٢١٤٠).

(٥) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

(٦) هذا الحديث تقدم برقم (١٥٥٣) وهو الموافق لرواية مسلم، أما هذا الحديث ففيه غير ما عند مسلم، فالمعتبر ما هناك.

(٧) في المطبوع (٢٣) والصواب ما أثبتناه.

١٧٦٨- حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ البَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ. كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ. قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلاَ يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَةَ[فصلت: ٢٢].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤١- سورة فصلت: ٢- باب قوله ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾ الآية.

١٧٦٩- حديث زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ، رَجَعَ [ناسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لاَ نَقْتُلُهُمْ][1]. فَنَزَلَتْ ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[النساء: ٨٨].

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ١٠- باب المدينة تنفي الخبث.

١٧٧٠- حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ رِجَالاً مِنَ المُنَافِقِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الغَزْوِ، تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا. فَنَزَلَتْ ﴿لاَ يَحْسَبَنَّ[2] الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٨].

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٤٢): (ناس ممن كان معه، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين، قال بعضهم: نقتلهم، وقال: بعضهم لا) وبنحوه في "صحيح البخاري"ر قم (٤٠٥٠).

(٢) قراءة يحسبن بالياء المثناة التحتانية قراءة أبي جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب والباقي بالتاء الفوقانية. كما في "المبسوط" للأصبهاني ص(١٤٩).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ١٦- باب ﴿لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾.

**١٧٧١** - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: وَمَا لَكُمْ وَلِهذِهِ؟ [إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ. فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ. وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ. ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ كَذلِكَ، حَتَّى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ [آل عمران: ١٨٧-١٨٨]][(١)].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣- سورة آل عمران: ١٦- باب ﴿لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾.

**١٧٧٢** - حديث أَنَسٍ رضي الله عنه. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ البَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ. فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَعَادَ نَصْرَانِيًّا. فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلاَّ مَا كَتَبْتُ لَهُ. فَأَمَاتَهُ اللهُ، فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ. فَقَالُوا: هذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢١٤٣): (إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ هذه الآية [آل عمران: ١٨٧] وتلى ابن عباس: ﴿لا يحسبن ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ [آل عمران: ١٨٨] وقال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه).

صَاحِبنَا. فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ، فَأَعْمَقُوا. فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ. فَقَالُوا: هذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ. فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ، وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الأَرْضِ، مَا اسْتَطَاعُوا. فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ. فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ.(١)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٤٥).

# [كتاب][1] صفة القيامة والجنة والنار

١٧٧٣- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» وَقَالَ: اقْرَءُوا ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥].

أخرجه البخاري في: ٦٥[2]- كتاب التفسير: ١٨- سورة الكهف: ٦- باب ﴿أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ﴾.

١٧٧٤- حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ [مِنَ الأَحْبَارِ][3] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! [إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ][4] السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ[5]، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلاَئِقِ عَلَى إِصْبَعٍ[6]. فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ. فَضَحِكَ

---

(١) في المطبوع (باب) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المطبوع (٩٢) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في صحيح مسلم انظر (٤/٢١٤٧) لكن في رواية لمسلم: (جاء حبر من اليهود ...) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٣).

وفي رواية له (٤/٢١٤٨): (جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٥).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٤٧): (إن الله تعالى يمسك).

(٥) وفي رواية لهما: (والجبال على إصبع) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤١٤) ورقم (٧٤٥١) ومسلم (٤/٢١٤٨).

(٦) في رواية لهما: (ثم يهزهن، فيقول ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٣) ومسلم (٤/٢١٤٧).

النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا [لِقَوْلِ الحَبْرِ][1]. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٣٩- سورة الزمر: ٢- باب ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

**١٧٧٥** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ**[2]**، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟**».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٤- باب يقبض الله الأرض.

**١٧٧٦** - حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَقْبِضُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّموَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ**»[3].

أخرجه البخاري في: ٩٧- كتاب التوحيد: ١٩- باب قول الله تعالى ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾.

## (٢) باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة

**١٧٧٧** - حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٤٧): (له) وفي رواية (٤/٢١٤٨): (لما قال).

(٢) في روية لهما: (يوم القيامة...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٨٢) ومسلم (٤/٢١٤٨).

(٣) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر "صحيح مسلم" (٤/٢١٤٨-٢١٤٩).

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ [نَقِيٍّ](١) لَيْسَ فِيهَا [مَعْلَمٌ](٢) لأَحَدٍ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٤- باب يقبض الله الأرض.

## (٣) باب نُزُل أهل الجنة

**١٧٧٨** - حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلاً لأَهْلِ الجَنَّةِ» فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، ثُمَّ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالاَمٌ وَنُونٌ. قَالُوا: وَمَا هذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٤- باب يقبض الله الأرض.

**١٧٧٩** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ [آمَنَ

---

(١) قوله: (نقي) بدلها في «صحيح مسلم» (٢١٥٠): (النقي) وكذا في بعض طبعات البخاري وعليها شرح الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٨٣).

تنبيه: ما وقع بعد هذا هو في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٢١): (قال سهل أو غيره ... فذكره. وسهل هو ابن سعد رواي الحديث، وهو موصول كما قال الحافظ و(أو) للشك، والغير المبهم ذكر الحافظ أنه لم يقف على تسميته، وذكر أنه وقع في مسلم مدرجًا. اهـ. من «الفتح» (١١/ ٣٨٣) بتصرف.

(٢) قوله: (معلم) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٠): (علم) وهما بمعنى كما في «الفتح».

بِي][1] عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ [لآمَنَ بِي الْيَهُودُ]»[2].

أخرجه البخاري في: ٦٣- كتاب مناقب الأنصار: ٥٢- باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة.

## (٤) باب سؤال اليهود النبيّ ﷺ عن الروح وقوله تعالى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ الآية

**١٧٨٠** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، [فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ][3]، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ[4] عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ. فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. [وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ، لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟][5] فَسَكَتَ. [فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ،][6] فَقَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْـرِ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥١): (تابعني).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥١): (لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٢): (في حرث بالمدينة) وكذا في البخاري رقم (٧٢٩٧).

(٤) وفي رواية لهما: (وهو متكئ) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٤٥٦) ومسلم (٤/ ٢١٥٢).
تنبيه: قوله: (معه) ليست في صحيح مسلم. انظر (٤/ ٢١٥٢-٢١٥٣).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٢): (فقالوا: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله: عن الروح؟) ونحوه في البخاري رقم (٤٧٢١).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٥٢): (فلم يرد شيئًا، فعلمت إنه يوحى إليه، قال: فقمت مكاني، فلما نزل الوحي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٧٢١) ما عدا: (مكاني) فعنده: (مقامي).

رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم [(١)] مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤٧- باب قول الله تعالى ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

**١٧٨١** - حديث خَبَّابٍ. قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ لِي عَلَى العَاصِ بنِ وَائِلَ دَيْنٌ. فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ. قَالَ: [لاَ أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ] [(٢)]. فَقُلْتُ: [لاَ أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللهُ] [(٣)]، ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: [دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ، فَسَأُوتَى مَالاً وَوَلَدًا، فَأَقْضِيَكَ،] [(٤)] فَنَزَلَتْ ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا * أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٧-٧٨]. [(٥)]

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٢٩- باب ذكر القين والحداد.

## (٥) باب في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ الآية

**١٧٨٢** - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ

---

(١) وفي رواية لهما: (وما أوتوا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٦٢) ومسلم (٤/٢١٥٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٥٣): (لن أقضيك حتى تكفر بمحمد) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٣٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٥٣): (إني لن أكفر بمحمد حتى تموت).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢١٥٣): (وإني لمبعوث من بعد الموت؟ فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٣٥).

(٥) تتمةٌ: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا * وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٧٩-٨٠] كذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٣٥) وفي مسلم (٤/٢١٥٣) إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ اهـ. كذا في مسلم.

كَانَ هذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية[الأنفال: ٣٣-٣٤].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٨- سورة الأنفال: ٤- باب ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾.

## (٧) باب الدخان

**١٧٨٣** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ(١). قَالَ: إِنَّمَا كَانَ هذَا، لأَنَّ

---

(١) لهذا الحديث سبب من أجله ذكره ابن مسعود، وهو عن مسروق قال: (بينما رجل يحدث في كندة، فقال: يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذوا المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا، فأتيت ابن مسعود وكان متكئًا فغضب، فجلس -وفي مسلم عن مسروق قال: (كنا عند عبدالله جلوسًا وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إن قاصًا عند أبواب كندة يقص، ويزعم أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام. فقال عبد الله: وجلس وهو غضبان-).

وفي رواية: (عن مسروق قال: جاء إلى عبدالله رجل، فقال: تركت في المسجد رجلاً يفسر القرآن برأيه، يفسر هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام، فقال عبدالله:* من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم -وفي مسلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم،** فإن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾[ص: ٨٦] وإن قريشًا... فذكره).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٧٤) ومسلم (٤/ ٢١٥٥-٢١٥٧).

---

* في رواية لهما (يا أيها الناس) كما في "صحيح البخاري" (٤٨٠٩) ومسلم (٤/ ٢١٥٦).

** وفي رواية لمسلم أيضًا: فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم.

قرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ. فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا العِظَامَ. فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الجَهْدِ. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[الدخان: ١٠-١١] قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! [اسْتَسْقِ اللهَ](١) لِمُضَرَ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ. قَالَ: «**لِمُضَرَ! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ**» [فَاسْتَسْقَى](٢)، [فَسُقُوا،] فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾[الدخان: ١٥]. فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ، عَادُوا [إِلَى حَالِهِمْ](٣)، [حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ](٤). فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[الدخان: ١٦] قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ(٥).

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٥٧): (استغفر الله).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٥٧): (فدعا الله لهم).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٥٧): (إلى ما كانوا عليه).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٥٦-٢١٥٧).

(٥) وفي رواية لهما: (عن ابن مسعود أن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدبارًا، قال: «**اللهم سبعًا كسبع يوسف**»، فأخذتهم سنة حصت كل شيء، حتى أكلنا* الجلود والميتة [والجيف]، وينظر أحدكم إلى السماء -وفي مسلم وينظر إلى السماء أحدهم-** فيرى الدخان [من الجوع]، فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم. قال الله تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ * يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[الدخان: ١٠-١٦]).

---

* وفي مسلم حتى أكلوا وكذا في البخاري رقم (٤٦٩٣) قال الحافظ (٢/ ٥٧٣) وهو الوجه.

** قال الحافظ في الفتح (٢/ ٥٧٣): (قوله: (ينظر أحدكم) عند الأكثر: (ينظر أحدهم) وهو الصواب) اهـ المراد.

=

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٤- سورة الدخان: ٢- باب ﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

## (٨) باب انشقاق القمر

**١٧٨٤** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ(١) ﷺ شِقَّتَيْنِ(٢). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اشْهَدُوا**».(٣)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر.

**١٧٨٥** - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً. فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ.(٤)

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر.

---

= والبطشة الكبرى: يوم بدر، فقد مضت الدخان، والبطشة، واللزام، وآية الروم. كما في صحيح البخاري رقم (١٠٠٧) ومسلم (٤/ ٢١٧٥).

وفي رواية لهما: (قال عبد الله: خمس قد مضين: الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٦٧) ومسلم (٤/ ٢١٥٧) اهـ.

(١) وفي رواية لهما: (ونحن مع رسول الله ﷺ بمنى ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٦٩) ومسلم (٤/ ٢١٥٨).

(٢) وفي وراية لهما: (فرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه) ولفظ مسلم: (فلقتين: فكانت فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٦٤) ومسلم (٤/ ٢١٥٨).

(٣) وفي رواية لهما: (فقال: اشهدوا اشهدوا ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٦٥) ومسلم (٤/ ٢١٥٩).

(٤) وفي رواية لهما: (عن أنس قال: انشق القمر فرقتين) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٦٨) ومسلم (٤/ ٢١٥٩).

**١٧٨٦** - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ القَمَرَ انْشَقَّ [فِي زَمَانِ][(١)] النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٧- باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر.

## (٩) باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

**١٧٨٧** - حديث أَبِي مُوسى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**[لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ]**[(٢)]**، عَلَى أَذًى سَمِعَهُ، مِنَ اللهِ. إِنَّهُمْ [لَيَدْعُونَ]**[(٣)] **لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٧١- باب الصبر على الأذى.

## (١٠) باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبًا

**١٧٨٨** - حديث أَنَسٍ، [يَرْفَعُهُ][(٤)]، «**أَنَّ اللهَ يَقُولُ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: [لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ:**

---

(١) قوله: (في زمان) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٥٩): (على زمان) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٨٧٠).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٦٠): (لا أحد أصبر) وفي رواية: (ما أحد أصبر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٣٧٨).

(٣) قوله: (ليدعون) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٦٠): (يجعلون).

(٤) قوله: (يرفعه) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٦٠): (عن النبي ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" (٦٥٥٧).

نَعَمْ. قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتُك مَا هُوَ][(١)] أَهْوَنُ مِنْ هذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلاَّ الشِّرْكَ».[(٢)]

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١- باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته.

## (١١) باب يحشر الكافر على وجهه

**١٧٨٩** - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ يُحْشَرُ الكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا، قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟» قَالَ قَتَادَةُ (رَاوِي الحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ): بَلَى! وَعِزَّةِ رَبِّنَا.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢٥- سورة الفرقان: ١- باب ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾.

## (١٤) باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز

**١٧٩٠** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ [الخَامَةِ مِنَ][(٣)] الزَّرْعِ، [مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا. فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالبَلاَءِ. وَالفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ، صَمَّاءَ، مُعْتَدِلَةً. حَتَّى يَقْصِمَهَا

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٦٠-٢١٦١): (لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديًا بها؟ فيقول: نعم فيقول: قد أردت منك).

(٢) وفي رواية لهما: (عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم [قال]: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبًا أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد ... سئلت ما هو أيسر من ذلك»). كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٣٨) ومسلم (٤/ ٢١٦١).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٦٣).

اللهُ، إِذَا شَاءَ».][(١)]

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١- باب ما جاء في كفارة المرض.

**١٧٩١** - حديث كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ [مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً][(٢)]. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ، [لاَ تَزَالُ،][(٣)] حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

أخرجه البخاري في: ٧٥- كتاب المرضى: ١- باب ما جاء في كفارة المرض.

## (١٩) باب مثل المؤمن مثل النخلة

**١٧٩٢** - حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا. وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ[(٥)]. فَحَدِّثُونِي، مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي (قَالَ عَبْدُ اللهِ): وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. فَاسْتَحْيَيْتُ. ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا، مَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».[(٦)]

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٦٣): (لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٦٣): (تصرعها مرة وتعدلها أخرى).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٦٣): (لا يفيئها شيء).

(٤) وفي رواية لهما: (عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فلم أسمعه -وفي مسلم فما سمعته- يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا واحدًا، قال: كنا عند النبي ﷺ، فأُتي بجمار، فقال ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٢) ومسلم (٤/ ٢١٦٥).

(٥) وفي رواية لهما: (كالرجل المؤمن). كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٢٠٩) ومسلم (٤/ ٢١٦٥ و ٢١٦٦).

(٦) وفي رواية لهما: (عن ابن عمر قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: **«أخبروني بشجرة تشبه -وفي مسلم شبه- أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ... تؤتى أكلها كل حين»**، قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم ... أو أقول شيئًا).

=

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٤- باب قول المحدث: حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا.

## (١٧) باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى

**١٧٩٣** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «وَلاَ أَنَا. إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَةٍ(١). سَدِّدُوا»(٢).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٨- باب القصد والمداومة على العمل.

**١٧٩٤** - حديث عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ [لاَ يُدْخِلُ](٣) أَحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِ[مَغْفِرَةٍ وَ](٤)رَحْمَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٨- باب القصد والمداومة على العمل.

## (١٨) باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة

**١٧٩٥** - حديث المُغِيرَةِ ﷺ، قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ

---

= قال عمر: (لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا).
كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٦٩٨) ومسلم (٤/ ٢١٦٦) وراجع "صحيح مسلم" مع "شرح النووي" (١٧/ ١٥٤).

(١) وفي رواية لهما: (بفضل رحمة) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٧٣) ومسلم (٤/ ٢١٧٠).

(٢) زادا في رواية لهما: (وقاربوا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٦٧٣) ومسلم (٤/ ٢١٧٠).

(٣) قوله: (لا يدخل) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٧١): (لن يدخل) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٦٤).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٧١).

لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمُ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ. فَيُقَالُ لَهُ. فَيَقُولُ: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».[(١)]

أخرجه البخاري في: ١٩- كتاب التهجد: ٦- باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه.

١٧٩٥ *[(٢)]

## (١٩) باب الاقتصاد في الموعظة

١٧٩٦- حديث عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ. كَانَ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ. [وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ][(٣)]، [كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا][(٤)].

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ١٢- باب من جعل لأهل العلم أيامًا معلومة.

---

(١) ذكر مسلم هذا الحديث بلفظين أقربها للبخاري (٤/ ٢١٧٢): (قام النبي ﷺ حتى ورمت قدماه، قالوا) -وفي البخاري تورمت قدماه فقيل له-: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا») وفي «صحيح البخاري» رقم (٤٨٣٦).

(٢) * حديث عائشة ﵂ (أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه -وفي مسلم كان رسول الله ﷺ إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه- فقالت عائشة: لم تصنع -وفي مسلم أتصنع- هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**»).

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤٨- سورة الفتح: ٢- باب قوله: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر).

(٣) ما بين المعكوفين ليس «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٧٢-٢١٧٣).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٧٣): (إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا) وكذا في البخاري رقم (٦٤١١) وقوله هنا: (مخافة) هي في مسلم (٤/ ٢١٧٤) وباقي الحديث الموقوف في مسلم بلفظ مغاير بمعناه.

# ٥١- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

(١٧٩٧-١٨٢٨) حديث

١٧٩٧ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «[حُجِبَتِ](١) النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَ[حُجِبَتِ](١) الجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٢٨- باب حجبت النار بالشهوات.

١٧٩٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنَ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ(٢). [فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ](٣) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

## (١) باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها

١٧٩٩ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ

---

(١) قوله: (حجبت) في الموضعين بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٧٤): (حفت).

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٢٧): (قوله (حجبت) كذا للجميع في الموضعين إلا الفروي، فقال: (حفت) في الموضعين وكذا هو عند مسلم) اهـ.

(٢) زادا في رواية لهما: (ذخرًا ... بله ما أطلعتم؟ -وفي مسلم أطلعكم الله- عليه ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ...﴾ الآية[السجدة: ١٧]). كما في «صحيح البخاري» رقم) ٤٧٨٠) ومسلم (٤/ ٢١٧٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٤): (مصداق ذلك في كتاب الله).

فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ [عَامٍ][(١)] لاَ يَقْطَعُهَا».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٦- سورة الواقعة: ١- باب قوله ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾.

**١٨٠٠ - حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا»[(٢)].**

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

**١٨٠١ - حديث أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا»[(٢)].**

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

## (٢) باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدًا

**١٨٠٢ - حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ، رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ![(٣)] فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضى؟ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ**

---

(١) قوله: (عام) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٧٥): (سنة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٢٥٢).
تنبيه: قوله في هذا الحديث: (يبلغ به النبي ﷺ) بدلها في "صحيح مسلم": (عن النبي ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٢٥٢).

(٢) هذان الحديثان معلقان في البخاري برقم (٦٥٥٢ و ٦٥٥٣) قال: وقال إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حام عن سهل بن سعد ... فذكر حديث سهل.
قال أبوحازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: حدثني أبوسعيد فذكر حديثه وانظر "تغليق التعليق" (٤/ ١٨٤).

(٣) في رواية لهما: (والخير في يديك) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٨) ومسلم (٤/ ٢١٧٦).

أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ. [قَالُوا](١): يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

## (٣) باب ترائى أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء

**١٨٠٣** - حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ [الغُرَفَ](٢) فِي الجَنَّةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ» قَالَ: فَحَدَّثْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ. فَقَالَ: [أَشْهَدُ لَ](٣)سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ [يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ](٤) «كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ [الغَارِبَ](٥) فِي الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ [وَ](٦) الغَرْبِيِّ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق ٥١- باب صفة الجنة والنار.

**١٨٠٤** - حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) قوله: (قالوا) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٧٦): (فيقولون) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٥١٨).

(٢) قوله: (الغرف) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٧٧): (الغرفة).

(٣) ما بين العكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٧٧).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٧): «يقول».

(٥) قوله: (الغارب) بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٧٧): (الغابر) وهو الحديث الآتي.
تنبيه: هذا الحديث حديث سهل بن سعد وأبي سعيد.

(٦) قوله: (و) بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٧٧): (أو).

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِم كَمَا [يَتَرَاءَيُونَ][1] الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ [فِي الأُفُقِ][2] مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ، لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ، وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ».

أخرجه البخاري فيك ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

## (٦) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم

**١٨٠٥** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً؛ لاَ يَبُولُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَتْفِلُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ [الأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ][3]. وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ. عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ. سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١- باب خلق آدم، صلوات الله

---

(١) قوله: (يتراءيون) بدلها في صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٧): (تتراءون).

(٢) قوله: (في الأفق) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٧٧): (من الأفق) اهـ.. (ومن) في قوله في رواية مسلم: (من الأفق) لابتداء الغاية أو هي للظرفية.
كما قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٣٧٧) نقلاً عن القرطبي. وانظر «شرح النووي» (١٧/ ١٦٨).

(٣) ما بين العكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٧٩-٢١٨٠).

عليه، وذريته.

## ١٨٠٥ *[١]

## (٩) باب صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين

**١٨٠٦ - حديث أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ [ثَلاَثُونَ مِيلاً.][٢] فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ، لاَ يَرَاهُمُ الآخَرُونَ».[٣]**

---

(١) (٧) باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيًا.

* حديث أبي هريرة قال: (قال رسول الله ﷺ: «أول زُمرَةٍ تَلِجُ الجنَّة صُورتُهم -وفي مسلم: صُوَرُهم- على صُورَةِ القَمَرِ ليلةَ البدرِ، لا يبصقون، ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، [آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة]* ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولاتباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيًا».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٢) قوله: (ثلاثون ميلاً) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٨٣): (ستون ميلاً).

ولذا عقب البخاري الحديث بقوله: (قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: (ستون ميلاً)).

وقول أبي عبد الصمد وصله المصنف رقم (٤٨٧٩) كما سيأتي إن شاء الله، لكن قال: (عرضها ستون ميلاً).

(٣) وفي رواية لهما: (عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال:

«إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون -وفي مسلم المؤمن-»).

كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٨٧٩) ومسلم (٤/ ٢١٨٢).

---

* ما بين العكوفين بدله في "صحيح مسلم"(٤/ ٢١٨٠): (آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة) =

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

## (١١) باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

**١٨٠٧- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكِ. فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَزَادُوهُ، وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ»(١).**

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١- باب خلق آدم، صلوات الله عليه، وذريته.

## (١٢) باب في شدة حر نار جهنم وبُعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين

**١٨٠٨- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:**

---

= وبنحوه في البخاري رقم (٢٣٤٦) بلفظ: (آنيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب) فاقتصر في ذكرالأمشاط هنا على الذهب، وتقدم في الحديث المذكور ذكر الفضة، والله أعلم.

(١) الحديث في "صحيح مسلم" (٤/٢١٨٣-٢١٨٤) بلفظ: (عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله عز وجل آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك. قال: فذهب، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، قال: فزادوه: ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم [وطوله ستون ذراعًا]، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن») وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٢٢٧) ما عدا ما بين المعكوفين.

«نارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا [مِنْ نَارِ][1] جهَنَّمَ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً. قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٠- باب صفة النار وأنها مخلوقة.

## (١٣) باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء

**١٨٠٩**- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ. فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لاَ يَدْخُلُنِي إِلاَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ! قَالَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لِلْجنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي. أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: [إِنَّمَا][2] أَنْتِ عَذَابٌ. أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ [مِنْهُمَا][3] مِلْؤُهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلاَ تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ.[4] فَتَقُولُ قَطِ قَطِ قَطِ. فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ، وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَلاَ يَظْلِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا. وَأَمَّا الجَنَّةُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٠- سورة ق: ١- باب قوله ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾.

---

(١) قوله: (من نار) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٨٤): (من حر).

(٢) قوله: (إنما) ليست في "صحيح مسلم" انظر (٤/ ٢١٨٦-٢١٨٧).

(٣) قوله: (منهما) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٨٧): (منكما) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٤٩).

(٤) وفي رواية لهما: (قدمه ...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧٤٤٩) ومسلم (٤/ ٢١٨٦).

**١٨١٠- حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَزَالُ جَهَنَّمُ[(١)] تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ. فَتَقُولُ قطْ قَطْ وَعِزَّتِكَ[(٢)]. وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْض»[(٣)].**

أخرجه البخاري في: ٨٣- كتاب الأيمان والنذور: ١٢- باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته.

**١٨١١- حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالمَوْتِ [كَهَيْئَةِ][(٤)] كَبْشٍ أَمْلَحَ، [فَيُنَادِي مُنَادٍ، يَا أَهْلَ الجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرونَ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ][(٥)]: نَعَمْ. هذَا المَوْتُ. [وَكلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ][(٦)]. [ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ. فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ][(٧)]: نَعَمْ هذَا المَوْتُ. [وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآه][(٨)]. فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ، فَلاَ مَوْتَ. وَيَا أَهْلَ النَّار خُلُودٌ، فَلاَ**

---

(١) زادا في رواية لهما: (يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٨٤) ومسلم (٤/ ٢١٨٨).

(٢) وفي رواية لهما: (... بعزتك وكرمك) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٨٤) ومسلم (٤/ ٢١٨٨).

(٣) تتمته: (ولا تزال الجنة تفضل -وفي مسلم ولا يزال في الجنة فضل- حتى ينشئ الله لها خلقًا فيسكنهم فضل الجنة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧٣٨٤) ومسلم (٤/ ٢١٨٨).

(٤) قوله: (كهيئة) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٨٨): (كأنه).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٨٨): (فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون، وينظرون، ويقولون).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٨٨).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١٨٨): (قال: ويقال يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون، وينظرون، ويقولون).

(٨) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢١٨٨).

مَوْتَ. ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ ، [وَهؤُلاَءِ فِي غَفْلَةٍ، أَهْلُ الدُّنْيَا،] (١) وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١٩- سورة مريم: ١- باب قوله ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾.

**١٨١٢** - حديث ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ؛ جِيءَ بِالمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ. ثُمَّ يُذْبَحُ. ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ لاَ مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لاَ مَوْتَ. فَيَزْدَادُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». (٢)

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

**١٨١٣** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٥١- باب صفة الجنة والنار.

**١٨١٤** - حديث حارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ (٣) بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مَتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٨٨) زد على ذلك أنه ليس من الآية، وأنه لم يفصله بما يميزه عن الآية.

(٢) وفي رواية لهما: (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت خلود -وفي مسلم كل خالد فيما هو فيه-») كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٥٤٤) ومسلم (٤/ ٢١٨٩).

(٣) وفي رواية لهما: (ألا أدلكم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٦٥٧) ومسلم (٤/ ٢١٩٠).

عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ. أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٦٨- سورة ن والقلم: ١- باب ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾.

١٨١٥- حديث عَبْدِاللهِ بنِ زَمْعَةَ، [أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ،][(١)] وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾[الشمس: ١٢] انْبَعَثَ [لَهَا][(٢)] رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ» وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ: «[يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ، يَجْلِدُ][(٣)] امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ» ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ، وَقَالَ: «لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٩١- سورة والشمس: ١- باب حدثنا موسى بن إسماعيل.

١٨١٦- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرو بنَ عَامِرِ بنِ لُحَيٍّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ [السَّوَائِبَ][(٤)]».

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩١): (خطب رسول الله ﷺ).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩١): (بها).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩١): (إلام يجلد أحدكم).

(٤) قوله: (السوائب) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩٢): (السيوب) اهـ.

وأول الحديث عندهما عن سعيد بن المسيب قال: (البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، ولا يحلبها أحد من الناس، والسائبة -وفي مسلم وأما السائبة- التي كانوا يسيبونها لآلهتهم، فلا يحمل عليها شيء. قال: وقال أبو هريرة ...). فذكره كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٢١) ومسلم (٤/ ٢١٩٢).

وفي رواية لهما: (عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «عمرو بن لحي بن قمعة بن =

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٩- باب قصة خزاعة.

## (١٤) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

**١٨١٧** - حديث عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «[**تُحْشَرُونَ**][١] **حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**» [قَالَتْ عَائِشَةُ:][٢] فَقُلْتُ، يَا رَسُولَ اللهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «**الأَمْرُ أَشَدُّ [مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ]**»[٣].

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٥- باب كيف الحشر.

**١٨١٨** - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً** ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ **الآيَةَ**[الأنبياء: ١٠٤]. **وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلاَئِقِ يُكْسى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ. وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مَنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، [فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُصَيْحَابِي. فَيَقُولُ:]**[٤] **إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**[٥]. **فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ**

---

= خندب...»). كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٥٢٠) ومسلم (٤/ ٢١٩١).

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩٤): (يحشر الناس).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢١٩٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩٤): (من أن ينظر بعضهم إلى بعض).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢١٩٥): (فأقول: يا رب أصحابي، فيقال) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٧٤٠).

(٥) وفي رواية لهما: (إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣٤٤٧) ومسلم (٤/ ٢١٩٥).

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨]. قَالَ: فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٥- باب كيف الحشر.

**١٨١٩** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلاَثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ[(١)] رَاهِبِينَ. وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلاَثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسى مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٥- باب كيف الحشر.

## (١٥) باب في صفة يوم القيامة، أعاننا الله على أهوالها

**١٨٢٠** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ ﵄. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ، حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ[(٢)] فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٨٣- سورة ويل للمطففين.

**١٨٢١** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) في الأصل (البخاري) رقم (٦٥٢٢): (راغبين وراهبين) بإثبات الواو وفي مسلم (٤/ ٢١٩٥) بدونها.
قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٨٦):
(قوله: (راغبين وراهبين) في رواية لمسلم: (راهبين) بغير واو وعلى الروايتين فهي الطريقة الأولى).

(٢) وفي رواية لهما: (قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٣١) ومسلم (٤/ ٢١٩٥).

«يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ».(١)

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٧- باب قول الله تعالى ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾.

## (١٧) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوّذ منه

**١٨٢٢** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ، إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ. إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ(٢)؛ فَيُقَالُ هذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٩(٣)- باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي.

**١٨٢٣** - حديث أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه. قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا. فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

---

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٤/٢١٩٦): (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين باعًا، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم» يشك ثور أيهما قال اهـ. وثور هو ابن زيد شيخ شيخ مسلم في الحديث.

(٢) سقط: (فمن أهل النار) كما في الأصل «البخاري» رقم (١٣٧٩) وهي في رواية أبي ذر وكذا في مسلم (٤/٢١٩٩).

(٣) في المطبوع (٩٠) والصواب ما أثبتناه.

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٧[1]- باب التعوذ من عذاب القبر.

**١٨٢٤** - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَيُقعِدَانِهِ فَيَقُولاَنِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هذَا الرَّجُلِ؟ [(لِمُحَمَّدٍ ﷺ)][2] فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ. فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا**».

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٦[3]- باب ما جاء في عذاب القبر.

**١٨٢٥** - حديث البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا أُقْعِدَ المُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لاَ إِله إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذلِكَ قَوْلُهُ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾**».[4]

أخرجه البخاري في: ٢٣- كتاب الجنائز: ٨٦[5]- باب ما جاء في عذاب القبر.

---

(١) في المطبوع (٨٨) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٢٢٠١).

(٣) في المطبوع (٨٧) والصواب ما أثبتناه.

(٤) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢٢٠١): (عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: «**نزلت في عذاب القبر،* فيقال: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبي محمد ﷺ، فذلك قوله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾**»). [إبراهيم: ٢٧] اهـ.

(٥) في المطبوع (٨٧) والصواب ما أثبتناه.

---

* كذا في صحيح البخاري رقم (١٣٦٩) في نفس مرجع المصنف بعدما ذكره.

١٨٢٦- حديث أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ، خَبِيثٍ مُخْبِثٍ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالعَرْصَةِ ثَلاَثَ لَيَالٍ. فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ، اليَوْمَ الثَّالِثَ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا. ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ. وَقَالُوا مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلاَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ. حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «**يَا فُلاَنُ بنَ فُلاَنٍ وَيَا فُلاَنُ بنَ فُلاَن أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟**» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لاَ أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ**»[(١)].

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨- باب قتل أبي جهل.

---

(١) هذا الحديث رواه مسلم (٤/٢٢٠٣): (عن أنس أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثًا، ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم، فقال: «يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا عتبة بن ربيعة، يا شيبة ابن ربيعة، أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقًا». فسمع عمر قول النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا؟ قال: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا» ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر) اهـ.

ثم ذكر تلوه (٤/ ٢٢٠٤) حديث أبي طلحة يرويه أنس عن أبي طلحة قال: (لما كان يوم بدر، وظهر عليهم نبي الله ﷺ، أمر ببضعة وعشرين رجلاً (وفي حديث روح -أحد الرواة- بأربعة وعشرين رجلاً) من صناديد قريش، فألقوا في طوى من أطواء بدر) وساق الحديث بمعنى حديث ثابت عن أنس اهـ. كذا في مسلم.

## (١٨) باب إثبات الحساب

**١٨٢٧** - حديث عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. [كَانَتْ لاَ تَسْمَعُ شَيْئًا لاَ تَعْرِفُهُ إِلاَّ رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَ][(١)] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**»[(٢)] [قَالَتْ عَائِشَةُ:][(٣)] فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «**إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، وَلكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ**[(٤)] **[يَهْلِكْ]**[(٥)]»[(٦)].

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم: ٣٦[(٧)]- باب من سمع شيئًا فراجع حتى يعرفه.

## (١٩) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت

**١٨٢٨** - حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٢٠٤-٢٢٠٥).

(٢) وفي رواية لهما: (من نوقش الحساب عذب) كما في «صحيح البخاري» (٦٥٣٦) ومسلم (٤/ ٢٢٠٥).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٢٠٤-٢٢٠٥).

(٤) في رواية لهما: (يوم القيامة) كما في «صحيح البخاري» رقم (٦٥٣٧) ومسلم (٤/ ٢٢٠٤).

(٥) قوله: (يهلك) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٠٥): (هلك).

(٦) وفي رواية لهما: (عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد يحاسب إلا هلك**» قالت: قلت: يا رسول الله [جعلني الله فداءك] أليس يقول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قال: «**ذلك العرض [يعرضون]، ومن نوقش الحساب هلك**»).

كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٩٣٩) ومسلم (٤/ ٢٢٠٥) ما عدا ما بين المعكوفات فليس عنده.

(٧) في المطبوع (٣٥) والصواب ما أثبتناه.

«[إِذَا أَنْزَلَ][(١)] اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ العَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ١٩- باب إذا أنزل الله بقوم عذابًا.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٠٦): (إذا أراد).

# ٥٢- كتاب الفتن وأشراط الساعة

(١٨٢٩-١٨٦٤) حديث

## (١) باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج

**١٨٢٩** - حديث زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا][(١)] يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ! وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ. فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: [زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ:][(٢)] فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ. إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٧- باب قصة يأجوج ومأجوج.

**١٨٣٠** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «[فَتَحَ اللهُ][(٣)] مِنْ رَدْمِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هذَا» [وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ][(١)].

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٠٧): (استيقظ من نومه).

وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧٠٥٩): (... من النوم) بزيادة: (محمرًا وجهه).

وفي رواية (٤/ ٢٢٠٨): (خرج رسول الله ﷺ يومًا فزعًا محمرًا وجهه) وفيما ترى في البخاري كما نقل المصنف: (دخل ...) وهو أيضًا في البخاري رقم (٣٥٩٨) وغيره.

والجمع بين هذه الروايات: أنه دخل عليها بعد أن استيقظ النبي ﷺ فزعًا، وكانت حمرة وجهه من ذلك الفزع، فخرج فزعًا محمر الوجه، ثم دخل على زينب فذكره، والله أعلم وراجع "الفتح" (١٣/ ١١٥).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٠٧ و ٢٢٠٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٠٨): (فُتح اليوم).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٧- باب قصة ياجوج وماجوج.

## (٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

**١٨٣١** - حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».(٢)

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٤٩- باب ما ذكر في الأسواق.

## (٣) باب نزول الفتن كمواقع القطر

**١٨٣٢** - حديث أُسَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لأَرَى مَوَاقِعَ الفِتَنِ خِلاَلَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ القَطْرِ».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٨- باب آطام المدينة.

---

=(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٢٠٨): (وعقد وهيب بيده تسعين) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٦): (وعقد وهيب تسعين) ووهيب هو ابن خالد (أحد الرواة) فتبين بهذا أن الذي عقد هو وهيب وليس بمرفوع. انظر «الفتح» (١٣/١١٨).

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢٢١٠-٢٢١١): (عن عائشة قالت: عبث رسول الله ﷺ في منامه، فقلنا: يا رسول الله صنعت شيئًا في منامك لم تكن تفعله؟ فقال: «**العجب أن ناسًا من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم**» فقلنا: يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس، قال: «**نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكًا واحدًا، ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم**»).

**١٨٣٣** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَتَكُون فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، [وَمَنْ يُشْرِفْ][(١)] لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ**».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

**١٨٣٣*[(٢)]**

## (٤) باب إِذَا تواجه المسلمان بسيفيهما

**١٨٣٤** - حديث أَبِي بَكْرَةَ. عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، قَالَ: [ذَهَبْتُ لأَنْصُرَ][(٣)] هذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: [أَنْصُرُ هذَا الرَّجُلَ][(٤)]. قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢١٢): (من تشرف) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٨١) و (٧٠٨٢).

(٢) * حديث نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا بكر يزيد:
(من الصلاة صلاة، من فاتته فكأنما وتر أهله وماله).
كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٦٠٢) ومسلم (٤/ ٢٢١٢) اهـ. وأبو بكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث اختلف في اسمه وهو أحد الرواة.

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١١٣): (خرجت وأنا أريد).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢١٣): (أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٨٣) لكن بلفظ: (نصرة ...).

الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ [كَانَ حَرِيصًا عَلَى] (١) قَتْلِ صَاحِبِهِ».

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٢٢- باب المعاصي من أمر الجاهلية.

**١٨٣٥** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ (٢) فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

## (٦) باب إخبار النبيّ ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة

**١٨٣٦** - حديث حُذَيْفَةَ ﷺ. قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ؛ إِنْ كُنْتُ لأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ. (٣)

أخرجه البخاري في: ٨٢- كتاب القدر: ٤- باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾.

## (٧) باب في الفتنة التي تموج كموج البحر

**١٨٣٧** - حديث حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ﷺ،

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢١٤): (قد أراد) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧٠٨٣): (أراد) بدون (قد).

(٢) في رواية لهما: (فئتان عظيمتان) كما في «صحيح البخاري» رقم (٧١٢١) ومسلم (٤/ ٢٢١٤).

(٣) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢٢١٧):

(عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا، ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه).

فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَهُ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ (أَوْ عَلَيْهَا) لَجَرِيءٌ. قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ. قَالَ: لَيْسَ هذَا أُرِيدُ وَلكِنِ الفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ البَحْرُ. قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا. قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ. قَالَ: إِذًا لاَ يُغْلَقَ أَبَدًا. قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ. كَمَا أَنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ. إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ. فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: البَابُ عُمَرُ.(١)

أخرجه البخاري في: ٩- كتاب مواقيت الصلاة: ٤- باب الصلاة كفارة.

## (٨) باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من الذهب

**١٨٣٨** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ(٢) مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا**».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٤- باب خروج النار.

## (١٤) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز

**١٨٣٩** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبْلِ بِبُصْرَى**».

---

(١) تقدم الحديث برقم (٨٨) فراجع الكلام عليه هناك.

(٢) وفي رواية لهما: (يحسر عن جبل من ذهب) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١١٩) رواية له وقال الحافظ في "الفتح" (١٣/ ٨٦): (إنه موصول) ومسلم (٤/ ٢٢٢٠).

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٤- باب خروج النار.

## (١٦) باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان

**١٨٤٠** - حديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ المَشْرِقَ[١]، يَقُولُ: «**أَلاَ إِن الفِتْنَةَ ههُنَا**[٢]، **مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ١٦- باب قول النبي ﷺ الفتنة من قبل المشرق.

## (١٧) باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

**١٨٤١** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ [عَلَى ذِي الخَلَصَةِ]**[٣]» [وَذُو الخَلَصَةِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ][٤].

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٣- تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان.

---

(١) وفي رواية لهما: (يشير إلى -وفي مسلم نحو- المشرق، فقال ...) كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٧٩) ومسلم (٢٢٢٩).

(٢) في رواية لهما: (إن الفتنة ههنا) أي أنه كررها مرتين كما في «صحيح البخاري» رقم (٣٢٧٩) ومسلم (٤/ ٢٢٢٨).

وفي رواية لهما: (الفتنة من ههنا، وأشار إلى -وفي مسلم وأومأ نحو- المشرق) كما في «صحيح البخاري» رقم (٥٢٩٦) ومسلم (٤/ ٢٢٢٩).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٣٠): (حول ذي الخلصة).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٣٠): (وكانت صنمًا تعبدها دوس في الجاهلية).

## (١٨) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء

**١٨٤٢** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ**».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٢- باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور.

**١٨٤٣** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ**».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج: ٤٧- باب قول الله تعالى ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾.

**١٨٤٤** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لاَ تَقُوم السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ**».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٧- باب ذكر قحطان.

**١٨٤٥** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ**»(١).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ٩٦- باب قتال الذين ينتعلون الشعر.

**١٨٤٦** - حديث أَبِي هُرَيْرَة ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) وفي رواية لهما: (عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف -وفي مسلم الآنف- كأن وجوههم المجان المطرقة**») كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٩٢٨) ومسلم (٤/ ٢٢٣٣-٢٢٣٤).

«[يُهْلِكُ النَّاسَ][(١)] هذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

**١٨٤٧** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ. وَقَيْصَرٌ لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لاَ يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ. وَلَتُقْسَمَنَّ[(٢)] كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٥٧- باب الحرب خَدْعة.

**١٨٤٨** - حديث جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ. وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ، فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس: ٨- باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم.

**١٨٤٩** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «تُقَاتِلُكُمُ اليَهُودُ فَتسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، [ثُمَّ][(٣)] يَقُولُ الحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، فَاقْتُلْهُ».

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٣٦): (يهلك أمتي).
وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٦٠٥): (هلاك أمتي) وفي رقم (٧٠٥٨): (هلكة أمتي).

(٢) وفي رواية لهما: (والذي نفسي بيده لتنفقنَّ كنوزهما في سبيل الله) كما في "صحيح البخاري" رقم (٣١٢٠) ومسلم (٤/ ٢٢٣٧).

(٣) قوله: (ثم) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٣٩): (حتى) وكذا في "صحيح البخاري" في رواية أبي ذر: (حتى) بدل: (ثم).

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

١٨٤٩ *[١]

١٨٥٠ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ [قَرِيبًا][٢] مِنْ ثَلاَثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ».

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

## (١٩) باب ذكر ابن صياد

١٨٥٠ *[٣]

١٨٥١ - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ. قَالَ: إِنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ

---

(١) * حديث أبي هريرة (عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا -وفي مسلم حتى يقاتل المسلمون- اليهود، حتى -وفي مسلم: فـ- يقول الحجر وراءه اليهودي -وفي مسلم: حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر-: يا مسلم هذا يهودي ورائي -وفي مسلم (٤/ ٢٢٣٩): خلفي- فاقتله»).

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد والسير: ٩٤- باب قتال اليهود.

(٢) قوله: «قريبا» بدلها في صحيح مسلم (٤/ ٢٢٤٠): (قريب) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٧١٢١).

(٣) * حديث جابر بن عبد الله. عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صياد الدجال، قال: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ).

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: ٢٣- باب من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة لا من غير الرسول.

يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ[(١)]، عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ [يَحْتَلِمُ][(٢)]. فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، ظَهْرَهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ»[(٣)] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاذَا تَرى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْسأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ [ائْذَنْ لِي فِيهِ][(٤)] أَضْرِبْ عُنُقَهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ، فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٧٨- باب كيف يعرض الإسلام على الصبي.

**١٨٥٢** - حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، [يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ][(٥)] ابْنُ صَيَّادٍ. حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ، طَفِقَ

---

(١) وفي رواية لهما: (مع الصبيان) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٤) ومسلم (٤/ ٢٢٤٤).

(٢) قوله: (يحتلم) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٤٤): (الحلم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٤).

(٣) في رواية لهما: (فرفضه، وقال: آمنت بالله وبرسله) كما في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٤) ومسلم (٤/ ٢٢٤٤).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٤٤): (ذرني).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٤٥): (إلى النخل التي فيها) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٥).

[النَّبِيُّ ﷺ][1] يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ [ابْنَ صَيَّادٍ][1]، أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ. [وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ][2] عَلَى فِرَاشِهِ، فِي قَطِيفَةٍ لَهُ، فِيهَا [رَمْزَةٌ.][3] فَرَأَتْ أُمُّ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ. فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافِ (وَهُوَ اسْمُهُ)[4] فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ**».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٧٨- باب كيف يعرض الإسلام على الصبي.

**١٨٥٣** - حديث ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ. لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ. وَلكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ. [تَعْلَمُونَ][5] أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد: ١٧٨- باب كيف يعرض الإسلام على الصبي.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٤٥).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٤٥): (فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (١٣٥٥).

(٣) قوله: (رمزة) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٤٥): (زمزمة). وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦١٧٤) قال: (رمرمة أو زمزمة).

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ في "شرح مسلم" (١٨/ ٥٤): (وقد وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم: (زمزمة) بزاءين معجمتين، وفي بعضها براءين مهملتين، ووقع في البخاري بالوجهين ...).

(٤) في رواية لهما: (هذا محمد) كما في "صحيح البخاري" رقم (٢٦٣٨) ومسلم (٤/ ٢٢٤٥).

(٥) قوله: (تعلمون) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٤٥): (تعلموا).

قال النووي رَحِمَهُ اللهُ في "شرح مسلم" (١٨/ ٥٥): (اتفق الرواة على ضبطه: (تعلموا) بفتح العين واللام المشددة، ومعناه: اعلموا وتحققوا، يقال: تعلَّم بفتح مشدد بمعني اعلم) اهـ. كلامه مختصرًا.

## (٢٠) باب ذكر الدجال وصفته وما معه

**١٨٥٤** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ. قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ، الْمَسِيحَ الدَّجَالَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلاَ إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ العَيْنِ الْيُمْنى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»(١).

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٤٨- باب ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾.

**١٨٥٥** - حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[مَا بُعِثَ نَبِيٌّ](٢) إِلاَّ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ. أَلاَ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ».

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٦- باب ذكر الدّجّال.

**١٨٥٦** - حديث حُذَيْفَةَ. قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: أَلاَ تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ، إِذَا خَرَجَ، مَاءً وَنَارًا. فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ، فَمَاءٌ بَارِدٌ. وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، فَنَارٌ تُحْرِقُ. فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥٠- باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

---

(١) تقدم الحديث برقم (١٠٧).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/٢٢٤٨): (ما من نبي).

**١٨٥٦***(١)

**١٨٥٧** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ، مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ. وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ [بِمِثَالِ](٢) الجَنَّةِ وَالنَّارِ. فالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ. وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ»**.

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٣- باب قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾.

## (٢١) باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه

**١٨٥٨** - حديث أَبِي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣)، حدِيثًا طَوِيلاً عَنِ الدَّجَالِ. فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا [بِهِ أَنْ](٤) قَالَ: **«يَأْتِي [الدَّجَّالُ،](٤) وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلُ نِقَابِ المَدِينَةِ(٥)، بَعْضَ**

---

(١) * حديث حذيفة وأبي مسعود. (عن حذيفة عن النبي ﷺ قال في الدجال: «إن معه ماء ونارًا، فناره ماء بارد، وماؤه نار»).

قال أبو مسعود: (أنا سمعته من رسول الله ﷺ)

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٦- باب ذكر الدجال.

(٢) قوله: (بمثال) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٥٠): (مثل).

(٣) في رواية لهما: (يومًا) كما في "صحيح البخاري" رقم (٧١٣٢) ومسلم (٤/ ٢٢٥٦).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٥٦).

(٥) سقط: (ينزل) كما هو مثبت في بعض طبعات البخاري. انظر رقم (١٨٨٢) وبدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٥٦): (فينتهي إلى).

السِّبَاخِ [الَّتِي بِالمَدِينَةِ][(١)]. فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ. فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا [عَنْكَ][(٢)] رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَدِيثَهُ. فَيَقُولُ: الدَّجَّالُ: [أَرَأَيْتُ][(٣)] إِنْ قَتَلْتُ هذا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُون: لاَ. فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ. فَيَقُولُ، حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي [اليَوْمَ. فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ، فَلاَ أُسَلَّطُ عَلَيْهِ][(٤)]».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٩- باب لا يدخل الدجال المدينة.

## (٢٢) باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل

**١٨٥٩** - حديث المُغِيرَةِ بنِ شَعْبَةَ. قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الدَّجَّالِ، [مَا سَأَلْتُهُ. وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ][(٥)] وَنَهَرَ مَاءٍ. قال: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ».

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٥٦): (التي تلي المدينة) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٢٥٦).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٥٦): (أرأيتم) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٥٦): (الآن قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٣٢) ما عدا قوله: (الآن) ففي البخاري: (اليوم). ولا تعارض بينهما.

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٥٧-٢٢٥٨): (أكثر مما سألت، قال: «وما ينصبك منه؟ إنه لا يضرك» قال: قلت: يا رسول الله إنهم يقولون: إن معه الطعام).

وفي رواية (٣/ ١٦٩٣): (أكثر مما سألته عنه، فقال لي: «أي بني وما ينصبك منه؟ أنه لن يضرك» قال: قلت: إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز).

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٢٦- باب ذكر الدجال.

## [(٢٣) باب في خروج الدجال، ومكثه في الأرض][١]

**١٨٦٠** - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاَّ سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلاَّ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ. لَيْسَ [لَهُ] مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ، إِلاَّ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا. ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ [بِأَهْلِهَا][٢] ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، [فَيُخْرِجُ اللهُ][٣] كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ**».

أخرجه البخاري في: ٢٩- كتاب فضائل المدينة: ٩- باب لا يدخل الدجال المدينة.

## (٢٧[٤]) باب قرب الساعة

**١٨٦١** - حديث ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ**».[٥]

أخرجه البخاري في: ٩٢- كتاب الفتن: ٥- باب ظهور الفتن.

**١٨٦٢** - حديث سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ﵁، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) ليس الحديث الآتي الذي ذكره المصنف في مسلم تحت هذه الترجمة، وإنما في مسلم تحت ترجمة (٢٤) باب قصة الجساسة في نفس هذا الكتاب.

(٢) قوله: (بأهلها) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٢٦٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٦٦ وانظر ٢٢٦٥): (فيخرج إليه) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٧١٢٤).

(٤) في المطبوع (٢٦) والصواب ما أثبتناه.

(٥) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢٢٦٨): «**لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس**». انظر «الفتح» (١٣/ ٢٢ و١١٨).

ﷺ، قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هكَذَا، بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ». (١)

أخرجه البخاري في ٦٥- كتاب التفسير: ٧٩- باب سورة والنازعات.

١٨٦٣ - حديث أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٩- باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين.

١٨٦٣* (٢)

---

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٤/٢٢٦٨): (عن أبي حازم أنه سمع سهلاً يقول: سمعت النبي ﷺ يشير بإصبعه. التي تلي الإبهام والوسطى، وهو يقول: «بعثت أنا والساعة هكذا»).
بإصبعه: هكذا في صحيح مسلم بترقيم محمد فؤاد والصواب بإصبعيه.

(٢) * حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: (كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةً. يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ، فَيَقُولُ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»).
أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٢- باب سكرات الموت. وهذا لفظ البخاري.
*حديث أنس: (مر غلام للمغيرة، وكان من أقراني، فقال: -أي: النبي ﷺ كما في "صحيح مسلم" مبينًا- «إن أخر -وفي مسلم يؤخر- هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة»).
أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٩٥- باب ما جاء في قول الرجل: ويلك.
*حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «... وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ».
أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٠- باب حدثنا أبو اليمان. وهذا لفظ البخاري.

## (٢٨[1]) باب ما بين النفختين

١٨٦٤ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» [قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا][2]؟ قَالَ: «أَبَيْتُ» [قَالَ][3]: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: «أَبَيْتُ» [قَالَ][3]: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: «أَبَيْتُ» قَالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلاَّ يَبْلَى، إِلاَّ عَظْمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٧٨- باب سورة عم يتساءلون.

---

(١) في المطبوع (٢٧) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٧٠ - ٢٢٧١): (قالوا: يا أبا هريرة أربعون يومًا) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٤٨١٤).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٧١) (قالوا).

# ٥٣- كتاب الزهد والرقائق

(١٨٦٥-١٨٩٢) حديث

**١٨٦٥** - حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاثَةٌ. فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى [مَعَهُ]**[١] **وَاحِدٌ. يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ. فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ**».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٤٢- باب سكرات الموت.

**١٨٦٦** - حديث عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إِلَى البَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هُوَ صَالَحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ العَلاَءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ. فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ. [فَوَافَتْ صَلاَةَ الصُّبْحِ][٢] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى [بِهِمُ الفَجْرَ][٣] انْصَرَفَ. فَتَعَرَّضُوا لَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ رَآهُمْ. وَقَالَ: «**أَظُنُّكُم قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ [قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ]**[٤]» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا**

---

(١) قوله: (معه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٧٣).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٤): (فوافوا صلاة الفجر) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠١٥).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٤): (رسول الله ﷺ).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٤): «قدم بشيء» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠١٥).

يَسُرُّكُمْ. فَوَاللهِ! [لاَ الفَقْرَ][(١)] أَخْشى عَلَيْكُمْ، وَلكِنْ أَخْشى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ[(٢)] كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

أخرجه البخاري في: ٥٨- كتاب الجزية: ١- باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب.

**١٨٦٧** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ»[(٣)].

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٠- باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه.

**١٨٦٨** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمى. [بَدَا للهِ][(٤)] أَنْ

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٤): «ما الفقر» وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٠١٥).

(٢) وفي رواية لهما: «وتلهيكم كما ألهتهم» كما في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٢٥) ومسلم (٤/ ٢٢٧٤).

(٣) تتمته: (ممن فضل عليه).
وقد سقطت من المطبوعة وهي في بعض طبعات البخاري وعليها شرح الحافظ انظر "الفتح" (١١/ ٣٣٠) وكذا هي في "صحيح مسلم" انظر (٤/ ٢٢٧٥).

(٤) قوله: (بدا الله) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٥): (فأراد الله).
وكذا في البخاري رقم (٦٦٥٣) معلقًا بلفظ: (أراد الله).
قال شيخنا الوادعي رحمه الله: (إن قوله (بدا الله) شاذة، وهي وهم من بعض الرواة).
قال الشيخ الألباني رحمه الله: في إسنادها عبدالله بن رجاء وهو الغراني وفي حفظه كلام) كما في مختصر صحيح البخاري (٢/ ٤٤٦) اهـ وهي لا تليق بالله عز وجل لإن (البدا) ظهور بعد خفا =

يَبْتَلِيَهُمْ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا. فَأَتَى الأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِيَ النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ. فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا. فَقَالَ:أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: [الإِبِلُ.][1] فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ. فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الأَقْرَعَ. فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي. هذَا. قَدْ قَذِرَنِيَ النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ. وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: البَقَرُ. قَالَ: [فَأَعْطَاهُ][2] بَقَرَةً حَامِلاً. وَقَالَ: يُبَارَك لَكَ فِيهَا.

وَأَتَى الأَعْمى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الغَنَمُ. [فَأَعْطَاهُ][2] شَاةً وَالِدًا. فَأُنْتِجَ هذَانِ وَوَلَّدَ هذَا. فَكَانَ لِهذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهذَا وَادٍ مِنَ الغَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي. فَلاَ بَلاَغَ اليَوْمَ إِلّا بِاللهِ، ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ، وَالجِلْدَ الحَسَنَ، وَالمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ

---

= فالمعتبر قوله: (أراد الله) وراجع «الفتح» (٦/ ٥٧٩).

(١) قوله: (الإبل) بدلها في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٧٦): (الإبل أو قال: البقر -شك إسحاق- إلا أن الأبرص أو الأقرع، قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر) وكذا في البخاري في نفس المرجع الذي نقل منه المصنف رقم (٣٤٦٤) ما عدا ما بين القوسين فعند البخاري (هو شك في ذلك). وقد تصرف فيه المصنف تصرف غير مرضي.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٧٦): (فأعطي).

[لَهُ: إِنَّ][١] الحُقُوق كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ. أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَص يَقْذَرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللهُ؟ فَقَالَ: [لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ][٢]. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهذَا. فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ [عَلَيْهِ][٣] هذَا. فَقَالَ: إِن كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كنْتَ.

وَأَتَى الأَعْمى فِي صُورَتِهِ. فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي. فَلاَ بَلاَغَ اليَوْمَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ، شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمى فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي، [وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي][٤]. فَخُذْ مَا شِئْتَ. فَوَاللهِ لاَ أَجْهَدُكَ اليَوْمَ [بِشَيْءٍ][٥] أَخَذْتَهُ للهِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ. فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ. فَقَدْ [رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ][٦] عَلَى صَاحِبَيْكَ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٥١- باب حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني إسرائيل.

**١٨٦٩**- حديث سَعْدٍ، قَالَ: إِنِّي لأَوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٧٦).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٦): (إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر).

(٣) قوله: (عليه) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٧): (علي).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم" انظر (٤/ ٢٢٧٧).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٧): (شيئًا).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٧): (رضي عنك وسُخِطَ). وشرح الحافظ في "الفتح" على هذا اللفظ.

سَبِيلِ اللهِ [وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو][١] وَمَا لَنَا طَعَامٌ إلاَّ وَرَقُ الحُبْلَةِ وَهذَا السَّمُرُ. [وَإِنَّ][٢] أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، [مَالَهُ خِلْطٌ][٣]. ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى [الإِسْلاَمِ][٤]! خِبْتُ إِذًا، وَضَلَّ [سَعْيِي.][٥]

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا.

**١٨٧٠** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا».[٦]

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

**١٨٧١** - حديث عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ البُرِّ، ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ.

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ٢٣- باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون.

**١٨٧٢** - حديث عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ،

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٨): (كنا نغزو مع رسول الله ﷺ) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٣٧٢٨).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٨): (حتى إن) وكذا في البخاري رقم (٣٧٢٨).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٨) في رواية: (ما يخلطه بشيء).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٨): (الدين).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٧٨): (عملي) وكذا في صحيح البخاري رقم (٣٧٢٨).

(٦) تقدم الكلام على هذا الحديث في حديث رقم (٦٢٨).

أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ، إِلاَّ إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ.(١)

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه.

١٨٧٢ *(٢)

١٨٧٣ - حديث عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ [لِعُرْوَةَ](٣): ابْنَ أُخْتِي! إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَار.

(قَالَ [عُرْوَةُ](٣)) فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ. إلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا [يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا](٤).

أخرجه البخاري في: ٥١- كتاب الهبة: ١- باب الهبة وفضلها والتحريض عليها.

١٨٧٤ - حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ

---

(١) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢٢٨٢): (عن عائشة قالت: وما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بر إلا وإحداهما تمر).

(٢) * حديث عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: (كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْمِ).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٧- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا. وهذا لفظ البخاري.

* حديث عائشة ﵂ قالت: ([لقد] توفي النبي ﷺ وما في رفِّي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رفٍ لي، فأكلت منه حتى طال علي، فَكِلْتُه ففنى).

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ١٦- باب فضل الفقر.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٨٣) علمًا بأن الراوي عن عائشة هو عروة.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٨٣): (يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقيناه) وقوله: (فيسقيناه) مثلها في "صحيح البخاري" رقم (٦٤٥٩).

الأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالمَاءِ.

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة ٦ [(١)]- باب من أكل حتى شبع.

**١٨٧٥** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: مَا شَبعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ طَعَامٍ، ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى قُبِضَ.[(٢)]

أخرجه البخاري في: ٧٠- كتاب الأطعمة: ١- باب قول الله تعالى ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾.

## (١) باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين

**١٨٧٦** - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(٣)]: «**لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هؤُلاَءِ المَعَذَّبِينَ[(٤)]، إِلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ. فإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ [لاَ يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ]**»[(٥)].

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٥٣- باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب.

---

(١) في المطبوع (٦٠) والصواب ما أثبتناه.

(٢) لفظ الحديث عند مسلم (٤/ ٢٢٨٤): (عن أبي هريرة قال: ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعًا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا).
وفي رواية: (ما شبع نبي الله ﷺ وأهله...).

(٣) في رواية لهما: (قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: «لا تدخلوا...») فذكره كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٢٠) ومسلم (٤/ ٢٢٨٥).

(٤) وفي رواية لهما: (لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم...) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٤١٩) ومسلم (٤/ ٢٢٨٦).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٨٦): (أن يصيبكم مثل ما أصابهم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٤٤٢٠).

١٨٧٧ - حديث عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ، الحِجْرَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ [بِئْرِهَا،](١) وَاعْتَجَنُوا بِهِ. فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُهَرِيقُوا [مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا، وَأَنْ يَعْلِفُوا](٢) الإِبِلَ العَجِينَ. وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ البِئْرِ الَّتِي كَانَ تَرِدُهَا النَّاقَةُ.

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ١٧- باب قول الله تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾.

## (٢) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم

١٨٧٨ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، [أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ]»(٣).

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات: ١- باب فضل النفقة على الأهل.

## (٣) باب فضل بناء المساجد

١٨٧٩ - حديث عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ. عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ يَقُولُ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ. وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا(٤) يَبْتَغِي

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٨٦): (آبارها).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٨٦): (ما استقوا ويعلفوا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٨٦): (وأحسبه قال: «-وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر-») وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٠٧).

(٤) سقط: (قال بكير: حسبت أنه قال) كما في مرجعي المصنف البخاري رقم (٤٥٠) ومسلم (٤/ ٢٢٨٧). وتقدم الحديث رقم (٣٠٩).

بِهِ وَجْهَ اللهِ، بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة: ٦٥- باب من بنى مسجدًا.

## (٥) باب [من أشرك في عمله غير الله وفي نسخة باب][١] تحريم الرياء

**١٨٨٠** - حديث جُنْدَبٍ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ [سَمَّعَ سَمَّعَ][٢] اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ».

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٣٦- باب الرياء والسمعة.

## (٦) باب [التكلم بالكلمة يهوي بها في النار وفي نسخة باب][٣] حفظ اللسان

**١٨٨١** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، [يَزِلُّ][٤] بِهَا فِي النَّارِ، [أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ]»[٥].

أخرجه البخاري في: ٨١- كتاب الرقاق: ٢٣- باب حفظ اللسان.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٨٩): (يُسّمع يُسّمع).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٤) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٩٠): (ينزل) وفي رواية له: (يهوي) وكذا في «صحيح البخاري» رقم (٦٤٧٨).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٩٠): (أبعد ما بين المشرق والمغرب) وذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣١٧) أنه كذا وقع عند ابن بطال -أي كرواية مسلم-.

## (٧) باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله

١٨٨٢ - حديث أُسَامَةَ. قِيلَ لَهُ: [لَوْ أَتَيْتَ فُلاَنًا فَكَلَّمْتَهُ. قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ][(١)] أَنِّي لاَ أُكَلِّمُهُ إِلاَّ أُسْمِعُكُمْ. [إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ، دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لاَ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ. وَلاَ أَقُولُ لِرَجُلٍ، أَنْ كَانَ][(٢)] عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، [بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ][(٣)] رَسُولِ اللهِ ﷺ. [قَالُوا: وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ][(٤)] يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ [أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ][(٥)]، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ [عَلَيْهِ،][(٦)] فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلاَنُ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ[نَا][(٤)] بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهى عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُ[كُمْ][(٤)] بِالمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ، وَأَنْهَا[كُمْ][(٤)] عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٠- باب صفة النار وأنها مخلوقة.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٠): (ألا تدخل على عثمان فتكلمه، فقال: أترون).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٠-٢٢٩١): (والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتح أمرًا لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحد يكون).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (بعدما سمعت).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٩١).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (أقتاب بطنه) أي: ليس عنده: (في النار).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (إليه).

## (٨) باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه

**١٨٨٣** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى، إِلاَّ الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنَ [الْمَجَانَةِ][1] أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحُ، وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا. وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٦٠- باب ستر المؤمن على نفسه.

## (٩) باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

**١٨٨٤** - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ. قَالَ: عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ. [فَقِيلَ لَهُ. فَقَالَ: «هذَا حَمِدَ اللهَ، وَهذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ]»[2].

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ١٢٣- باب الحمد للعاطس.

**١٨٨٥** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ [فَلْيَرُدَّهُ][3] مَا اسْتَطَاعَ».

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١١- باب صفة إبليس وجنوده.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩١): (الإجهار) وفي رواية: (الهجار).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٢): (فقال الذي لم يشمته: عطس فلان فشمته، وعطست أنا فلم تشمتني. قال: «إن هذا حمد الله، وإنك لم تحمد الله»).

(٣) قوله: (فليرده) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٣): (فليكظم).

## (١١) باب في الفأر وأنه مسخ

**١٨٨٦** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلاَّ الفَارَ. إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ؛ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ**» فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي مِرَارًا. فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟.

أخرجه البخاري في: ٥٩- كتاب بدء الخلق: ١٥- باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.

## (١٢) باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

**١٨٨٧** - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب: ٨٣- باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

## (١٤) باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة الممدوح

**١٨٨٨** - حديث أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: [أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ!]⁽¹⁾ **قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ**»

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/٢٢٩٦): (مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال: «ويحك»).

مِرَارًا. ثُمَّ قَالَ: «[مَنْ كَانَ مِنْكُمْ][(١)] مَادِحًا أَخَاهُ، لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاَنًا وَاللهُ حَسِيبُهُ وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذلِكَ [مِنْهُ]»[(٢)].

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٦- باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه.

**١٨٨٩** - حديث أَبِي مُوسى ﷺ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي [مَدْحِهِ][(٣)]. فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ (أَوْ قَطَعْتُمْ) ظَهْرَ الرَّجُلِ».

أخرجه البخاري في: ٥٢- كتاب الشهادات: ١٧- باب ما يكره من الإطناب في المدح وليقل ما يعلم.

## (١٥) باب مناولة الأكبر

**١٨٩٠** - حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَاءَنِي رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الأَكْبَرِ مِنْهُمَا»[(٤)].

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء: ٧٤- باب دفع السواك إلى الأكبر.

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٦): (إذا كان أحدكم).
وفي رواية: (إن كان أحدكم) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٦١).

(٢) قوله: (منه) ليست في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٢٩٦).

(٣) قوله: (مدحه) بدلها في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٢٩٧): (المدحة) وكذا في "صحيح البخاري" رقم (٦٠٦٠).

(٤) تقدم الحديث برقم (١٤٦٣) والكلام عليه هناك أنه معلق.

## (١٦) باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم

١٨٩١ - حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْعَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٣- باب صفة النبي ﷺ.

## (١٩) باب في حديث الهجرة [ويقال حديث الرَّحل] [(١)]

١٨٩٢ - حديث أَبِي بَكْرٍ. عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، إلى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ. فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً. فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي. قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ. وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ. أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا، [وَمِنَ الغَدِ][(٢)]، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلاَ الطَّرِيقُ، لاَ يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ. فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ، لَمْ تَاتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرْوَةً. وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ. وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا [مِثْلَ][(٣)] الَّذِي أَرَدْنَا. فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ [(أَوْ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من المطبوع.

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٠٩): (كلها).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٣١٠).

مَكَّةَ)][(١)]. قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شَاةً. فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالقَذَى. (قَالَ [الرَّاوِي]: فَرَأَيْتُ البَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، يَنْفُضُ). فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ [حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ][(٢)]، [يَرْتَوِي مِنْهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ][(٣)]. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ. فَوَافَقْتُهُ [حِينَ][(٤)] اسْتَيْقَظَ. فَصَبَبْتُ مِنَ المَاءِ عَلَى اللَّبَنِ، حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ. فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ. وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ. فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «لاَ تَحْزَنْ. إِنَّ اللهَ مَعَنَا» فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَطَمَتْ [بِهِ][(٥)] فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أُرَى [فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ][(٦)]. فَقَالَ: إِنِّي [أُرَاكُمَا][(٧)] قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ. فَادْعُوَا لِي. فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ.

---

(١) قوله: (أو مكة) ليست في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٣١٠) والمراد بالمدينة: (مكة) كما في بعض طرق البخاري: (لرجل من قريش) رقم (٢٤٣٩) و (٣٦٥٢): (لرجل من قريش سماه، فعرفته).
وأيضًا لم تكن المدينة النبوية تسمى آنذاك بهذا الاسم، إنما كان اسمها يومذاك يثرب. راجع «الفتح» (٦/ ٧٢١).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٣١٠).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٣١٠): (ارتوى فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ).

(٤) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٣١٠).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٣١٠).

(٦) ما بين المعكوفين ليس في «صحيح مسلم». انظر (٤/ ٢٣١٠).

(٧) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٣١٠): (قد علمت أنكما).

[فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ][(١)]، فَنَجَا. [فَجَعَلَ][(٢)] لاَ يَلْقَى أَحَدًا إلاَّ قَالَ: كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا. فَلاَ يَلْقَى أَحَدًا إلاَّ رَدَّهُ. قَالَ: وَوَفى لَنَا.

أخرجه البخاري في: ٦١- كتاب المناقب: ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام.

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٠): (فدعا الله).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٠): (فرجع).

# ٥٤- كتاب التفسير

(١٨٩٣-١٩٠٦) حديث

١٨٩٣ - حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا، وَقُولُوا حِطَّةٌ، فَبَدَّلُوا. فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٠- كتاب الأنبياء: ٢٨- باب حدثني إسحق بن نصر.

١٨٩٤ - حديث أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ اللهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ، قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الوَحْيُ. ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعْدُ.(١)

أخرجه البخاري في: ٦٦- كتاب فضائل القرآن: ١- باب كيف نزول الوحي.

١٨٩٥ - حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا، مَعْشَرَ اليَهُودِ نَزَلَتْ، لاَتَّخَذْنَا ذلِكَ اليَوْمَ عِيدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[المائدة: ٣]. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذلِكَ اليَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ، يَوْمَ جُمُعَةٍ.

أخرجه البخاري في: ٢- كتاب الإيمان: ٣٣- باب زيادة الإيمان ونقصانه.

---

(١) لفظ مسلم (٤/ ٢٣١٢): (عن أنس بن مالك أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفي، وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله ﷺ).

١٨٩٦ - حديث عَائِشَةَ. عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ ... إِلَى ﴿وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣]. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا. فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ. فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعْدَ هذِهِ الآيَةِ. فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. وَالَّذِي ذَكَرَ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ، الآيَةُ الأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ فِي الآيَةِ الأُخْرَى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [يَعْنِي هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ لِيَتِيمَتِهِ](1) الَّتِي تكُونُ فِي حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ. فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ، إِلاَّ بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ.(2)

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في «صحيح مسلم» (٤/ ٢٣١٤): (رغبة أحدكم عن اليتيمة).

(٢) وفي رواية لهما: (عن عائشة رضي الله عنها: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ...﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] -وفي مسلم الآية- قالت عائشة: هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته - في مسلم هي اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شركته- في ماله، حتى في العذق، فيرغب أن ينكحها، ويكره أن يزوجها رجلاً فيشركه في ماله ... فيعضلها) كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٦٠٠) ومسلم (٢٣١٥).

أخرجه البخاري في: ٤٧- كتاب الشركة: ٧- باب شركة اليتيم وأهل الميراث.

١٨٩٧ - حديث عَائِشَةَ. قَالَتْ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] أُنْزِلَتْ فِي وَالِي اليَتِيمِ [الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ، وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ،][1] [إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ][2] مِنْهُ بِالمَعْرُوفِ.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع: ٩٥- باب من أجرى أمر [الأمصار][3] على ما يتعارفون بينهم.

١٨٩٧ *[4]

١٨٩٨ - حديث عَائِشَةَ ﵂ ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ لَيسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ.[5]

أخرجه البخاري في: ٤٦- كتاب المظالم: ١١- باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع منه.

١٨٩٩ - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الكُوفَةِ. فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا. فَقَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٥): (الذي يقوم عليه ويصلحه).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٥): (إذا كان محتاجًا أن يأكل).

(٣) في المطبوع «الأنصار» والصواب ما أثبتناه.

(٤) * حديث عائشة ﵂ ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠] قالت: (كان ذاك يوم الخندق).
أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٣٠- باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

(٥) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير والمعنى واحد. انظر "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٦).

نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ١٦- باب ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.

**١٩٠٠** - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ ابْنُ أَبْزَى: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، وَقَوْلِهِ ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٦٨-٧٠]. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللهِ وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ، وَأَتَيْنَا الفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].(١)

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٢٥- سورة الفرقان: ٣- باب ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

**١٩٠١** - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ. فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ، إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤] تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ.(٢)

---

(١) هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم مغاير. انظر «صحيح مسلم» (٤/ ٢٣١٧-٢٣١٨).

(٢) لفظ مسلم (٤/ ٢٣١٩): (عن ابن عباس قال: لقي ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة، فنزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾) اهـ.

=

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٤- سورة النساء: ١٧- باب ﴿وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ السَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

**١٩٠٢** - حديث البَرَاءِ ﷺ، قَالَ: [نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِينَا][(١)]. كَانَتِ الأَنْصَارُ، إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، [وَلكِنْ][(٢)] مِنْ ظُهُورِهَا. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ [قِبَلِ][(٣)] بَابِهِ، [فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذلِكَ][(٤)]، فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا [وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].][(٥)]

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة: ١٨- باب قول الله تعالى ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

## (٤) باب في قوله تعالى ﴿أُولَـٰٓئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾

**١٩٠٣** - حديث ابْنِ مَسْعُودٍ[(٦)] ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء:

---

= تتمته: وقرأها ابن عباس: (السلام) كما في نفس المرجع المصنف البخاري رقم (٤٥٩١) ومسلم (٤/ ٢٣١٩) وهذا القول مقول عطاء، كما في "الفتح" (٨/ ١٠٨) وهو الراوي عن ابن عباس.

(١) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٣١٩).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٩): (إلا).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٣١٩).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣١٩): (فقيل له في ذلك).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في "صحيح مسلم". انظر (٤/ ٢٣١٩).

(٦) في رواية لهما: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧] كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٧١٥) ومسلم (٤/ ٢٣٢١).

٥٧] قَالَ: كَانَ [نَاسٌ][١] مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ [نَاسًا][٢] مِنَ الجِنِّ، فَأَسْلَمَ الجِنُّ، [وَتَمَسَّكَ هؤُلاَءِ بِدِينِهِمْ][٣].

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ١٧- سورة بني إسرائيل: ٧- باب ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾.

## (٥) باب في سورة براءة والأنفال والحشر

**١٩٠٤** - حديث ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ، سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: [التَّوْبَةُ هِيَ الفَاضِحَةُ][٤]. مَا زَالَتْ تَنْزِلُ (وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ)، حَتَّى ظَنُّوا [أَنَّها لَمْ تُبْقِ أَحَدًا مِنْهُمْ][٥] إلاَّ ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفَالِ قَالَ: [فَنَزَلَتْ فِي بَدْر][٦]. قَالَ: قُلْتُ، سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير: ٥٩- سورة الحشر: ١- باب حدثنا محمد بن عبد الرحيم.

## (٦) باب في نزول تحريم الخمر

**١٩٠٥** - حديث عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢١): (نفر).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢١): (نفرًا).

(٣) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢١): (واستمسك الإنس بعبادتهم).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢٢): (آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة).

(٥) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢٢): (أن لا يبقى منا أحد).

(٦) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢٢): (تلك سورة بدر).

خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ[١]: [إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ][٢]. وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: العِنَبِ[٣] وَالتَّمْرِ وَالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالعَسَلِ. وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ. وَثَلاثٌ، وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا][٤] عَهْدًا: الجَدُّ وَالكَلالَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا.

أخرجه البخاري في: ٧٤- كتاب الأشربة: ٥- باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب.

## (٧) باب في قوله تعالى ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾

**١٩٠٦** - حديث أَبِي ذَرٍّ. عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا، إِنَّ هذِهِ الآيَةَ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[الحج: ١٩] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةَ، وَعَلِيٍّ، وَعُبَيْدَةَ بنِ الحَارِث، وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي: ٨- باب قتل أبي جهل.

---

(١) في رواية لهما: (أما بعد أيها الناس) كما في "صحيح البخاري" رقم (٤٦١٩) ومسلم (٤/ ٢٣٢٢).

(٢) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢٢): (ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل).

(٣) وفي رواية لهما: (الزبيب) كما في "صحيح البخاري" رقم (٥٥٨٩) ومسلم (٤/ ٢٣٢٢).

(٤) ما بين المعكوفين بدله في "صحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢٢): (كان عهد إلينا فيها) وفي رواية: (فيهن) اهـ

**انتهى في ١٥ محرم ١٤٢٢ هجرية.**